



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

الرقم التسلسلي /

قسم: الاعلام والاتصال

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي (ل م د)

دفعة: 2020

التخصص: سمعي بصري

المعالجة الإعلامية للكوارث الطبيعية
ياذاعة تبسة الجهوية
(أنموذج فيضانات 2018)

تحت إشراف الأستاذ
د. بدر الدين مسعودي

من إعداد الطالبة
دلال شامخ

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
د. هارون منصر	أستاذ محاضر د. أ	رئيسا
د. محمد الطيب بلغيث	أستاذ محاضر د. ب	عضوا ممتحنا
د. بدر الدين مسعودي	أستاذ محاضر د. ب	مشرفا



بسم الله الرحمن الرحيم

.... وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ ائْتَيْنَاهُمْ
وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفُورًا (67) أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يُخَسِّفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا
ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلًا (68) أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا
مِّنَ الرِّيحِ فَيُغْرِقَكُم بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا (69) * وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي
آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا
تَفْضِيلًا (70) يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ
كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا (71) وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَصْلٌ
سَبِيلًا (72) وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أُوحِيتَ إِلَيْكَ لَيَفْتِنَنَّا عَلَيْنَا غَيْرَهُ وَإِذَا
لَا تَخْذُوكَ حَلِيلًا (73) وَلَوْلَا أَنْ تَبَتَّنَاكَ لَقَدْ كِدْتُمْ تَرَكُنَّ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا (74) إِذَا
لَأَذْفَنَّاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا (75) .

صدق الله العظيم

سورة الإسراء، الآيات من (67) إلى (75).

... أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَّامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ
خَلَالِهِ وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَنِ
مَنْ يَشَاءُ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ (43)

صدق الله العظيم

سورة النور الآية (43)

سُبْحَانَكَ يَا رَبَّنَا

الحمد لله والصلاة والسلام على نبي الرحمة ومعلم الحكمة؛

يقول الله تعالى في كتابه الحكيم "وَلَا تَسْؤُوا الْفُضْلَ بَيْنَكُمْ" (سورة البقرة، الآية 237)؛

وقال الرسول صلى الله عليه وسلم "من صنع إليكم معروفاً فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تعلموا أن كافئتموه"؛

بعد شكري لله عز وجل، أتقدم بالشكر والثناء الجزيل لكل من ساعدني في إنجاز هذا العمل المتواضع، وأخص بالذكر الأستاذ المشرف بدر الدين مسعودي الذي ساعدني كثيراً بتوجيهاته ونصائحه في بلورة هذا العمل المتواضع، وأيضا الأستاذ فجال عبد العزيز الذي وفر لي الكثير من المراجع والمصادر التي تهتم هذه الدراسة، كما أجزل الشكر لجميع الأساتذة والطلبة الذين وقفوا إلى جانبي طوال إعداد هذه المذكرة.
إليكم جميعا، فائق التقدير والاحترام.

إِهْدَاء

إلى أبي دوما، إلى من كان رمزاً للأبوة الحقة، إلى روحه
التي مازالت تحلق في ثنايا قلوبنا ووجداننا وذاكرتنا
بسبب ما غرسه فينا من شيم الشموخ والمثابرة والصدق
والتحدي وقيم الإنسانية النبيلة؛

إلى البلمس الشافي والسراج المضيء، سيدة نساء
الكون، إلى أروع أم في الوجود، إلى أمي الغالية أطل
الله في عمرها؛ إلى النجوم والكواكب المضيئة، إلى
الورود المتفتحة التي قاسمتني حنان وعطف الوالدين؛
إلى كل من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل
المتواضع، والله ولي التوفيق.

الموضوع

آيات من الذكر الحكيم

كلمة شكر

الإهداء

خطة الدراسة

مقدمة

ملخص الدراسة

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري

أولاً: الإشكالية والتساؤلات الفرعية:

ثانياً: أسباب اختيار الموضوع.

ثالثاً: أهمية الدراسة.

رابعاً: أهداف الدراسة.

خامساً: الدراسات السابقة والمشابهة.

سادساً: مفاهيم الدراسة.

سابعاً: منهج الدراسة.

الفصل الثاني: المعالجة الإعلامية للكوارث الطبيعية

المبحث الأول: تصنيف وإدارة الكوارث الطبيعية:

المبحث الثاني: المعالجة الإعلامية للكوارث الطبيعية.

الفصل الثالث: المعالجة الإعلامية في المؤسسات الإعلامية

المبحث الأول: المعالجة الإعلامية في الصحافة:

المبحث الثاني: المعالجة الإعلامية في مواقع التواصل الاجتماعي:

المبحث الثالث: المعالجة الإعلامية في الإذاعة:

الفصل الرابع: منهجية الدراسة (الطريقة والإجراءات)

المبحث الأول: منهجية الدراسة:

المبحث الثاني: مجتمع الدراسة:

المبحث الثالث: أداة جمع البيانات:

الفصل الخامس: النتائج التحليلية للجانب التطبيقي

تمهيد:

أولاً: الإطار التطبيقي للدراسة:

ثانياً: تفرغ وتحليل أسئلة الاستمارة:

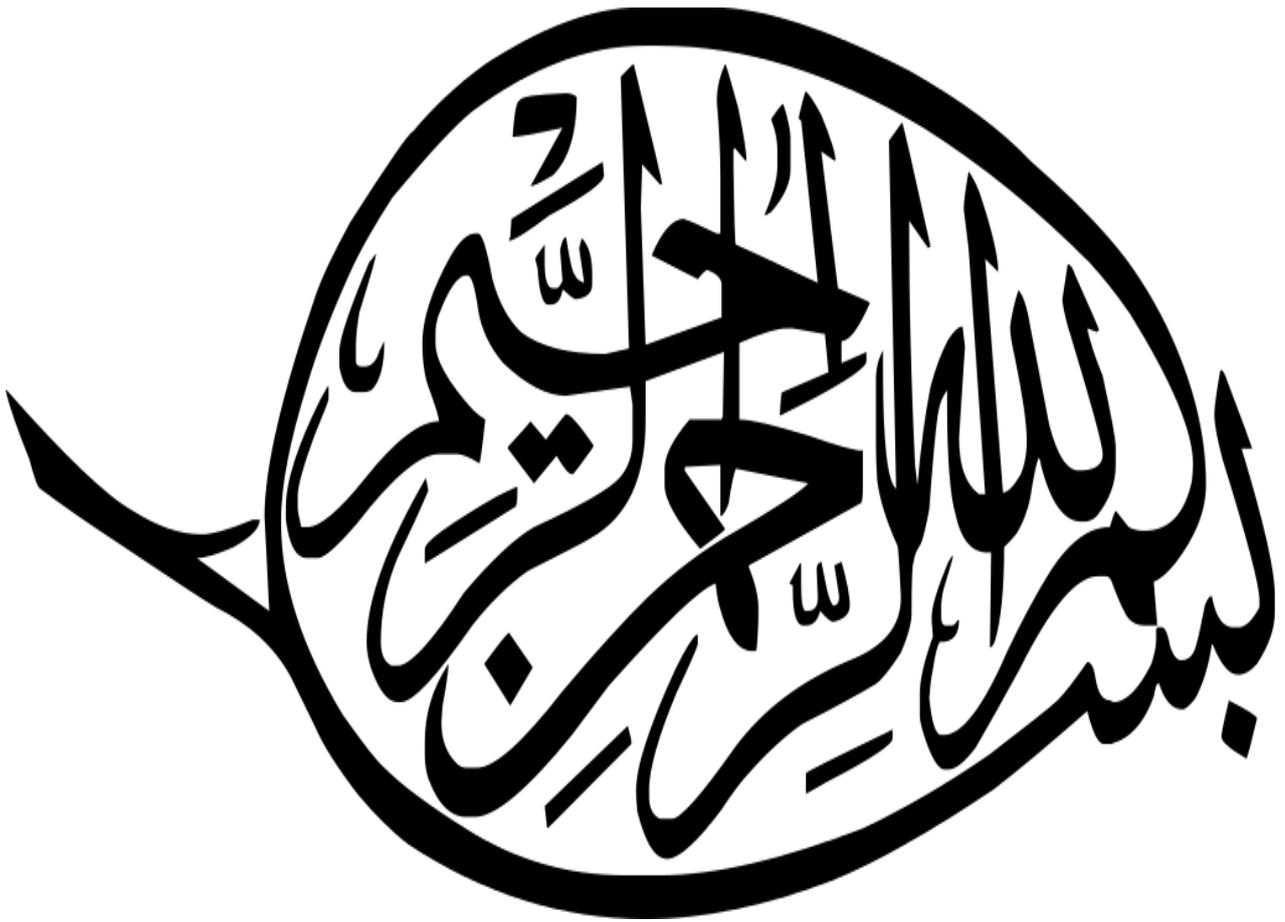
ثالثاً: عرض الاستنتاجات:

رابعاً: توصيات الدراسة:

خاتمة:

قائمة المصادر والمراجع:

ملاحق



ملخص الدراسة:

تناولنا في دراستنا هذه المعالجة الإعلامية للكوارث الطبيعية بإذاعة تبسة الجهوية (أتمودج فيضانات 2018)، وركزنا فيها على طبيعة وآليات هذه المعالجة الإعلامية، حيث قمنا بطرح التساؤل العام المتمثل في مدى توفيق الإذاعة الجهوية بتبسة في المعالجة الإعلامية لكوارث الفيضانات - سبتمبر 2018.

وبعد تحديد موضوع الدراسة، تطرقنا إلى جملة من الإجراءات المنهجية، حيث اعتمدنا المنهج الوصفي باعتباره الأسلوب الأكثر ملاءمة لدراستنا، كما اعتمدنا على استمارة استبائية إلكترونية لجمع البيانات والمعلومات من خلال عينة عرضية بلغ عددها 30 مفردة، وبعد جمع البيانات والمعلومات وعرضها وتحليلها توصلنا إلى أن إذاعة تبسة الجهوية لم تكن موفقة في معالجتها الإعلامية لفيضانات سبتمبر 2018، سواء على مستوى مضامين الأخبار والمواكبة وحجم المعلومات التي قدمتها الإذاعة عن الفيضانات، أو على مستوى حجم المساحة المخصصة لهذه الكارثة والتدابير الإعلامية اللازمة وتوعية المستمع بخطر هذه الفيضانات.

Résumé de l'étude :

Le traitement médiatique des catastrophes naturelles sur la radio régionale de Tebessa (modèle inondation 2018), est l'objet de notre étude actuelle. De prime abord, nous nous sommes focalisés sur la nature et les mécanismes qui ont véhiculé ce traitement médiatique, ainsi nous avons suscité la question générale de l'étendue de la compatibilité radio régionale à Tebessa dans le traitement médiatique de la catastrophe des inondations - septembre 2018.

Après avoir discerné le sujet de l'étude, nous avons discuté un certain nombre de procédures méthodologiques, où nous avons adopté l'approche descriptive, comme étant la méthode la plus appropriée pour notre étude, et nous avons également, adopté un questionnaire électronique pour collecter les données et les informations à travers un échantillon occasionnel de 30 singles, et après avoir collecté, visualisé et analysé les données et les informations, nous avons conclu que la radio régionale de Tébessa, n'a pas réussi dans son choix de traitement médiatique des inondations de septembre 2018, que ce soit au niveau du contenu des informations et de l'accompagnement médiatique, ou du volume d'informations fournies par ladite radio sur les inondations, de même, au niveau de la zone consacrée à cette catastrophe, aux mesures médiatiques nécessaires et à sensibiliser l'auditeur du danger de ces inondations.

مع مطلع القرن العشرين شهد العالم ثورة تكنولوجية هائلة في مختلف المجالات والميادين العلمية، وبصفة خاصة في مجال الاعلام والاتصال، حيث شكل اختراع الراديو والتلفزيون قفزة نوعية في وسائل الاعلام الجماهيري، وساهم ظهور الأقمار الاصطناعية والإنترنت في تسريع وتيرة آليات التواصل والاعلام في العصر الحديث، لأن العالم اليوم تسوده وسائل الاعلام أكثر مما تسوده الحقيقة نفسها، فهناك تمثيل للواقع وليس الواقع نفسه، ويعتبر الرأي العام في أبلغ صورته بمثابة تعبير إرادي عن وجهة نظر الجماعة اتجاه مختلف القضايا، وعليه فإن أولى مهام وسائل الاعلام هي توعية الرأي العام وتمكين المواطنين من فهم وحل مشكلات العصر، حيث نرى مدى فعاليتها في تنمية المجتمعات التي تقوم أساسا على النشاط الاتصالي بين البشر، حيث أن المعالجة الإعلامية تعكس الجهود الإنسانية في بث الرسائل الاتصالية عبر المسافات البعيدة، وبأقصى سرعة ممكنة وبأقل تكلفة وأكثر وضوح، ومن أهم أدوات التأثير والتثقيف والاعلام والتوجيه، خاصة في ظل العولمة الاتصالية، وهو ما يتميز به من زخم في البث الإذاعي واستعمال واسع للإنترنت، فكانت الإذاعة الجهوية أبرز هذه الوسائل وأكثرها تأثيرا وانتشارا، لما لها من أهمية بالغة في المجتمع، ويظهر ذلك من خلال الأهداف التي تسعى إليها في تحقيق الوعي في جميع القضايا.

ومن بين المناطق التي عانت ولازالت من الكوارث الطبيعية المفاجئة، ألا وهي الفيضانات المتكررة والمباغته؛ مدينة تبسة حيث تصنف هذه الأخيرة من المدن التي تضررت في سبتمبر 2018 من الأمطار التي سقطت في عدة مدن جزائرية.

الفصل الثاني: المعالجة الإعلامية للكوارث الطبيعية

لقد شكلت الفيضانات الأخيرة في تبسة، أرضية خصبة للإعلام عامة، وعلى رأسها الإذاعة الجهوية لإثبات قدرتها واحترافيتها في إبراز الكارثة التي أمت بالمدينة من خلال معالجتها لمختلف الجوانب.

وقد احتوت هذه الدراسة على خمسة فصول حيث استهلكت بالإطار المفاهيمي الذي انطلق من تمهيد لسؤال الإشكالية والتساؤلات الفرعية، ثم أسباب اختيار الموضوع، تليها أهمية الدراسة وأهدافها، وقد استعنا بخمس دراسات سابقة ومشابهة لاستكمال دراستنا، ثم أنهينا الفصل الأول بأهم المفاهيم التي وردت في الدراسة، واعتمدنا المنهج الوصفي لتحليل وتفسير مضامين هذه الدراسة؛ لننتقل إلى الفصل الثاني الذي استعرضنا فيه المعالجة الإعلامية للكوارث الطبيعية، وفيما بعد تطرقنا إلى الفصل الثالث الذي عني بدراسة المعالجة الإعلامية في المؤسسات الإعلامية، ثم استعرضنا في الفصل الرابع منهجية الدراسة (طرق وإجراءات) بالتحليل والتفصيل، ونخلص لاستمارة استبيان الكترونية لتوضيح الدراسة وتفسير مضامينها.

ويتضمن الإطار التطبيقي في هذه الدراسة عرض لجداول إحصائية، وكذا قراءة نتائجها كميًا وكيفيًا، كما اشتملت الدراسة في الأخير، على عرض الاستنتاجات العامة ومحاولة الإجابة على تساؤل الإشكالية، وكذا التساؤلات الفرعية، ومن ثم خاتمة الدراسة، مراجعها وملاحقها.

الفصل الأول

الإطار المفاهيمي والنظري

الفصل الأول

الإطار المفاهيمي والنظري

❖ أولاً: الإشكالية والتساؤلات الفرعية:

❖ ثانياً: أسباب اختيار الموضوع.

❖ ثالثاً: أهمية الدراسة.

❖ رابعاً: أهداف الدراسة.

❖ خامساً: الدراسات السابقة والمثابرة.

❖ سادساً: مفاهيم الدراسة.

❖ سابعاً: منهج الدراسة.

• الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري:

1. الإشكالية والتساؤلات الفرعية:

1.1. إشكالية الدراسة:

شكلت فيضانات 2018، حدثاً مأساوياً، سواء على المستوى البشري أو المادي أو البيئي، أو على مستوى البنية الاقتصادية لولاية تبسة، وهو الحدث الذي أثار ردود فعل قوية ومتباينة من لدن كل الفاعلين الاجتماعيين والاقتصاديين وهيئات المجتمع المدني، خاصة على مستوى قدرة الدولة على حماية المتضررين والساكنة بصفة عامة من أخطار الكوارث الطبيعية.

هذا الحدث (الكارثة الطبيعية) استأثر باهتمام وسائل الإعلام بمختلف أشكالها وأنواعها، من خلال عرض مستجدات الأخبار والبرامج الخاصة بهذه الكارثة الطبيعية. ومن بين وسائل الإعلام التي أولت عناية خاصة لهذه الفيضانات الإذاعة الجهوية بتبسة، التي اتخذت من هذا الحدث مادة خام للتناول الإعلامي من مختلف الجوانب موظفة عدة قوالب إعلامية.

وتركز هذه الدراسة على المعالجة الإعلامية لظاهرة الكوارث الطبيعية بإذاعة تبسة الجهوية (نموذج فيضانات 13 سبتمبر 2018)، وتم اختيار إذاعة تبسة الجهوية باعتبارها تدرج ضمن إعلام القرب، وتستهدف جمهوراً محلياً، فضلاً عن الدور الأساسي الذي تلعبه الإذاعة الجهوية.

الفصل الثاني: المعالجة الإعلامية للكوارث الطبيعية

ومن هنا، يتبادر الى أذهاننا طرح السؤال الآتي:

ما مدى نجاعة الإذاعة الجهوية بتبسة في معالجة وتغطية فيضانات سبتمبر 2018؟

2.1. تساؤلات فرعية:

- ما هو الدور الذي قامت به الإذاعة الجهوية بتبسة في معالجة وتغطية فيضانات

سبتمبر 2018؟

- هل قامت الإذاعة الجهوية بتبسة بوظيفتها على أكمل وجه، خاصة في الجوانب

المتعلقة بالحماية والوقاية والتحذير من خطر الفيضانات؟

- ما هي الخطة الإعلامية التي اعتمدها الإذاعة الجهوية بتبسة في معالجة وتغطية

فيضانات سبتمبر 2018؟

- ما هي مصادر المعلومات التي اعتمدها الإذاعة الجهوية بتبسة في معالجة وتغطية

فيضانات سبتمبر 2018؟

- ما هي الآليات والقوالب الفنية والتقنيات الإعلامية التي اعتمدها الإذاعة الجهوية

بتبسة لمواجهة وتبديد الإشاعات في المحيط العام وإقناع الجمهور والرأي العام المحلي؟

- ما هو اتجاه المادة الاعلامية للإذاعة الجهوية بتبسة للتعبير عن موقفها إزاء فيضانات

سبتمبر 2018؟

- ما هو نصيب المعالجة الإعلامية لفيضانات سبتمبر 2018 من المساحة الزمنية

المخصصة للبرامج الموثوقة في إذاعة تبسة الجهوية؟

الفصل الثاني: المعالجة الإعلامية للكوارث الطبيعية

- ماهي القوالب الإعلامية التي اعتمدها الإذاعة الجهوية بتبسة في معالجة فيضانات

2018؟

- هل استعانت الإذاعة الجهوية بتبسة بخبراء أو أكاديميين أو متخصصين في مجال علم

الكوارث والجيولوجيا أم أنها اقتصرت فقط على تكرار الموقف الرسمي؟

2. أسباب اختيار الموضوع:

1.2: أسباب ذاتية:

يمكن للكوارث الطبيعية، وخاصة تلك المتعلقة بالفيضانات، أن تتسبب في خسائر بشرية

ومادية وبيئية كبيرة على غرار باقي الكوارث الطبيعية الأخرى، لذلك ثمة مجموعة من الأسباب

التي دفعتني لاختيار هذا الموضوع، وتمثل أساسا فيما يلي:

- ظاهرة التكرار وعنصر المفاجأة الذي يميز ظاهرة الفيضانات بولاية تبسة؛
- قابلية الموضوع للدراسة والبحث معرفيا ومنهجيا؛
- أهمية الموضوع، خاصة على المستوى الاجتماعي، والرغبة العارمة في تكثيف التوعية المجتمعية بمخاطر الفيضانات من خلال الإحاطة بمختلف أبعادها؛
- ندرة الدراسات المتعلقة بمجال البحث في هذا الموضوع، وكذا نقص المراجع والدراسات والأبحاث؛
- الكشف عن طبيعة المعالجة الإعلامية من طرف الإذاعة الجهوية بتبسة؛
- الرغبة والشغف في إجراء دراسة مسحية باستخدام أداة تحليل المضمون لجمع المعلومات والوثائق والحقائق حول موضوع فيضانات سبتمبر 2018؛
- الرغبة والميول إلى المواضيع والقضايا الاجتماعية وعلاقتها بالإعلام.

2.2: أسباب موضوعية.

الفصل الثاني: المعالجة الإعلامية للكوارث الطبيعية

- دراسة أحسن السبل للمساهمة مع باقي الفاعلين والمتدخلين والمعنيين في مجال الوقاية والحماية والمشاركة في مواجهة الأضرار الناتجة عنها؛
- التطلع إلى تعميق المعارف في التخصص المتعلق بمجال الإعلام الإذاعي؛
- المساهمة في تحيين الإطار التشريعي والتنظيمي لإدارة مثل هذه الكوارث والأخطار الناجمة عنها، ولاسيما أن الجزائر قد عملت على وضع القانون رقم 04.20 الصادر في 25 دجنبر 2004 المتعلق بالوقاية من الكوارث وتسييرها في إطار التنمية المستدامة، وكذا القانون رقم 04.05 الصادر في 14 غشت 2004 المتعلق بتهيئة الإقليم، والأمر رقم 03.12 الصادر في 26 غشت 2003 المتعلق بإجبارية التأمين على الكوارث الطبيعية وتعويض الضحايا.
- إثراء المكتبة الجامعية بمثل هذا النوع من المواضيع التي لم يتطرق لها طلبة علوم الإعلام والاتصال.

3. أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من ندرة المصادر والمراجع والدراسات التي اهتمت بهذا الموضوع، فضلا عن المعاناة المجتمعية التي تخلفها الفيضانات والآثار الاقتصادية والبيئية التي تضر بالتنمية المستدامة لبلدنا.

ومن جهة أخرى، فإن هذا الموضوع أصبح محط اهتمام الكثير من الدول والمنظمات الدولية والإقليمية باعتبار أن كارثة الفيضانات تتجاوز قدرة الدولة أو الجماعة على التحمل باستخدام مواردها الخاصة، وأيضا للأضرار الجسيمة التي تلحق بالهياكل الأساسية الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، كما تبرز أهمية الدراسة من حيث اعتبار هذا الحدث مادة خام للمعالجة الإعلامية من مختلف الجوانب.

الفصل الثاني: المعالجة الإعلامية للكوارث الطبيعية

وفي ذات السياق، فإن أهمية الموضوع تتجلى في تكثيف وزيادة الوعي بأهمية سياسات الحد من الكوارث الطبيعية، خاصة الفيضانات بما ييسر ويعزز تنفيذ تلك السياسات. كما أن تناول هذا الموضوع يعتبر إسهاما معرفيا لاستنفار جهود جميع مكونات الأمة للحد من ظاهرة الكوارث الطبيعية، خاصة الفيضانات، ودعوة جميع الفاعلين والمعنيين والمتدخلين إلى ضرورة إدراج إدارة الكوارث الطبيعية في برنامج عملهم المتعدد السنوات. واعتبارا لما لخطورة الآثار الناجمة عن الفيضانات، فإن استنفار جهود كل مكونات الأمة وتجنيد كل الوسائل والأدوات من أجل الحد من خطرهما، من خلال اعتماد التخطيط الاستباقي والقبلي لدرء أو الحد من آثارها الجسيمة.

4. أهداف الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في معرفة الكيفية التي عاجلت بها الإذاعة الجهوية بتبسة ظاهرة فيضانات سبتمبر من سنة 2018 في طابعها الاقتصادي والاجتماعي والبشري والبيئي. وتسعى هذه الدراسة إلى الوصول إلى مجموعة من الأهداف، وهي كالاتي:

- التعرف على مدى اهتمام الإذاعة الجهوية بتبسة بكارثة الفيضانات لسنة 2018، من حيث المساحة المخصصة للحدث والقوالب الصحفية المستخدمة من خلال معالجتها لهذه الظاهرة؛
- معرفة كيفية معالجة الإذاعة الجهوية بتبسة لهذه الفيضانات، واستكشاف وجهة نظرها وموقفها حول هذه الظاهرة؛

الفصل الثاني: المعالجة الإعلامية للكوارث الطبيعية

- تبيان مدى انعكاس السياسة الإعلامية على مضامين تصريحات الإذاعة الجهوية بتبسة من معالجتها لقضية كارثة الفيضانات؛
- التعرف على المصادر الإخبارية التي اعتمدها الإذاعة الجهوية بتبسة في نشر أخبار ومعلومات عن قضية كارثة الفيضانات؛
- الكشف عن مدى مساهمة ودور الإذاعة الجهوية بتبسة في التوعية والتثقيف والمساهمة في الحد من أخطار هذه الفيضانات.

5. الدراسات السابقة والمثابرة:

تعتبر الدراسات السابقة والمثابرة إحدى أهم مراحل إنجاز خطة البحوث العلمية، لما تتيحه من معلومات وأفكار ومصادر ومراجع، ونظرا لكونها تجعل الباحث على دراية أكثر بالموضوع محل الدراسة، كما أنها تساعد الباحث على بناء منهجية الدراسة وتوظيف أدوات وتقنيات البحث العلمي في موضوع الدراسة.

وهي تمثل أرضية خصبة وغنية بالمعلومات والمعارف، كما تمنح الباحث كل التفاصيل المتعلقة بفرضية البحث، وتساعد على وضع الأسس النظرية وتفادي الوقوع في الأخطاء التي ارتكبها الباحثون السابقون.

وقد صادفت خلال بحثي في هذا الموضوع، عدة صعوبات وعراقيل، أذكر منها على الخصوص:

- قلة الدراسات والأبحاث التي تناولت هذا الموضوع، خاصة المرتبطة بكارثة الفيضانات التي عرفتها ولاية تبسة 2018؛

الفصل الثاني: المعالجة الإعلامية للكوارث الطبيعية

- صعوبة الحصول على المادة الخام المتعلقة بمضامين الموضوع.

وفي ذات السياق، سمحت لي الدراسات السابقة والمشابهة في توسيع مجال معرفة الدراسات والأبحاث التي تناولت إشكالية المعالجة الإعلامية لبعض الظواهر والكوارث، كما شكلت بالنسبة لي قيمة مضافة لإغناء وإثراء دراستي هذه، سواء على المستوى المنهجي أو المفاهيمي، وأيضا التطبيقي.

الدراسة الأولى: للدكتور عبد الرحمان بن محمد القحطاني، دور وسائل الإعلام في توعية

الجمهور بطب الكوارث، بحث مقدم في المؤتمر الدولي لطب الكوارث، 2010، الرياض، السعودية.

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على وظائف وسائل الإعلام وأبرز نظريات التأثير الإعلامية، والتي يمكن ربطها بدور وسائل الإعلام في تحقيق توعية الجمهور بطب الكوارث، ومسؤولية طب الكوارث، وجمهور طب الكوارث، وأقرب الدراسات ذات العلاقة بإعلام الكوارث، وخصوصا في مجال طب الكوارث.

إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

صاغ الباحث هذه الدراسة في إطار المحددات التالية:

✓ محاولة استكشاف أنواع الاتجاهات في مجال الإعلام والكارثة.

الفصل الثاني: المعالجة الإعلامية للكوارث الطبيعية

- ✓ التعرف على مسؤولية طب الكوارث في تهيئة الجمهور وإعداده للكوارث بأنواعها.
- ✓ التعرف على جمهور طب الكوارث.
- ✓ التعرف على دور وسائل الإعلام في توعية الجمهور بطب الكوارث، قبل وأثناء وبعد وقوع الكارثة.

منهج الدراسة:

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم بدراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا، وعبر عنها تعبيراً كمياً وكيفياً. كما نهل الباحث من المنهج المكتبي التأصيلي الكمي، واعتمد بدرجة أساسية على الأدبيات والتجربة الإعلامية عند مواجهة الكوارث، للوصول إلى رؤية وإطار عام أكثر وضوحاً لدور وسائل الإعلام في توعية الجمهور بطب الكوارث.

نتائج الدراسة:

خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج والتوصيات، أهمها:

- ✓ أن هناك ثلاثة أنواع من اتجاهات في مجال الإعلام والكارثة المنبثقة من الدراسات السابقة، وهي **الاتجاه الأول**، التعريف بالدور العلاجي والتحليلي لوسائل الإعلام، ثم الاتجاه الثاني الذي يرى أن أكثر الأدوار أو النتائج التي قامت بها وسائل الإعلام تتمثل في بعض الواجبات والالتزامات التي يجب أن تقوم بها الجهات المعنية بالكوارث، وهي من صلب اختصاصاتها، وأخيراً الاتجاه الثالث، الذي يرى أن الدراسات السابقة لم تتطرق لموضوع طب الكوارث، وهو ما يؤكد أهمية الدراسة الحالية.

الفصل الثاني: المعالجة الإعلامية للكوارث الطبيعية

✓ هناك ثلاثة تقسيمات لمسؤولية طب الكوارث، المسؤولية الأولى هي قيام الجهات والأجهزة المعنية بطب الكوارث بتهيئة الجمهور وإعداده للكوارث بأنواعها، المسؤولية الثانية هي التعرف على أن هناك نوعين من حالات الكوارث (الكارثة الجماعية والكارثة الفردية)، أما المسؤولية الثالثة، وتكون عقب الكارثة، حيث تزداد أهمية فترة ردود الفعل، سواء من المصابين وذويهم أو من وسائل الإعلام المحلية أو العالمية، الأمر الذي يتطلب التنسيق والتعاون مع الإدارة المركزية الرسمية المعنية بالتعامل مع الكارثة.

استفادتي من هذه الدراسة:

كانت استفادتي من هذه الدراسة المستفيضة في الجانب المتعلق بدور وسائل الإعلام في مواجهة الكارثة وبناء استراتيجية للتقليل من أخطارها، كما ساعدتني الدراسة على تصميم البناء المنهجي للفصل الثاني.

الدراسة الثانية: مغربي سلامة، المعالجة الإعلامية لمشكل الطلاق في المجتمع الجزائري،

دراسة تحليلية لجريدة النهار الجديد، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر.

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على كيفية تناول الصحافة المكتوبة لظاهرة الطلاق في المجتمع الجزائري من خلال نموذج "جريدة النهار الجديد" باعتبارها من أكثر الجرائد مقروئية في الجزائر، تضمنت عينة الدراسة 12 عددا، تناول الباحث هذه الظاهرة بدءا من 2017.1.8 إلى غاية 2018.3.14، حيث اعتمد على منهج المسح الوصفي والاستعانة بأسلوب تحليل مضمون الجريدة تحليلا كميًا.

إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

معالجة الطلاق في وسائل الإعلام عامة والصحافة المكتوبة خاصة، ضرورة ملحة لمعرفة مدى تأثير الطلاق على الأسرة والمجتمع ككل، وفهم الجوانب المحيطة به فهما صحيحا لتشخيص الأسباب واقتراح الحلول. لذلك، عمد الباحث من خلال تحليل ما تناولته الصحافة الوطنية المكتوبة من مادة إعلامية حول الموضوع، وذلك من خلال جريدة "النهار الجديد" كعينة، فكيف تناولت هذه الأخيرة موضوع الطلاق يا ترى؟ وكيف حاولت جريدة "النهار الجديد" التوعية بظاهرة الطلاق من خلال المادة الإعلامية المنشورة حول الموضوع؟ وهل ساهمت هذه الجريدة في تكوين اتجاهات إيجابية تساعد على تغيير الاتجاهات السلبية للأفراد عن ظاهرة الطلاق في المجتمع؟

منهج الدراسة:

اعتمد الباحث في دراسته هذه على المنهج الوصفي ومنهج المسح، كما استعان بأداة تحليل المضمون في معالجة المواد الإخبارية للجريدة.

نتائج الدراسة:

خلصت الدراسة إلى عدد من الاستنتاجات والنتائج، أهمها:

- ✓ ركزت جريدة "النهار الجديد" في معالجتها لموضوع ظاهرة الطلاق في المجتمع الجزائري على العناوين الرئيسية بهدف استقطاب القراء، في حين لم تولي أهمية بالغة للمناشيت.
- ✓ اعتمدت جريدة "النهار الجديد" في تحريرها للموضوع على الخبر الصحفي كفن من فنون التحرير أغلبه الخبر البسيط الذي يفتقد للعمق والتحليل، كما اعتمدت على المقال والتقارير الصحفي بنسبة قليلة، في حين أهملت باقي القوالب الصحفية في معالجتها للموضوع.

الفصل الثاني: المعالجة الإعلامية للكوارث الطبيعية

✓ اعتمدت جريدة "النهار الجديد" على الجهات الرسمية، في معالجتها لموضوع ظاهرة

الطلاق، كمصادر رئيسية موثوقة تستقي منها المعلومات حتى تعزز مصداقيتها.

✓ كان موقف الجريدة معارضا ومحايدا في نفس الوقت لموضوع الدراسة.

استفادتي من هذه الدراسة:

كانت استفادتي من هذه الدراسة في الجانب المرتبط بالبناء المنهجي وآلياته التحليلية.

الدراسة الثالثة: نجاة باسي، المعالجة الإعلامية لقضايا الأسرة في الإذاعة الجزائرية، دراسة تحليلية

لبرنامج البيت والأسرة في إذاعة الوادي المحلية أنموذجا.

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة دور الإذاعة في معالجة القضايا الاجتماعية. وقد استهدفت

الدراسة برنامج "البيت والأسرة" في إذاعة الوادي المحلية، وتضمن البحث مقدمة وثلاثة فصول،

الفصل الأول عبارة عن إطار منهجي للبحث، تناولت فيه الباحثة إشكالية وتساؤلات الدراسة،

أهداف الدراسة وأهميتها، أسباب اختيار الموضوع، تحديد المفاهيم والدراسات السابقة، والمنهج

المستخدم في هذه الدراسة؛ ثم الفصل الثاني، المعنون بعلاقة الإذاعة بالأسرة، حيث استعرضت

فيه الباحثة مفهوم الإذاعة ونشأتها وخصائصها وأهدافها ووظائفها، ثم أنواع الإذاعات وكيفية عملها،

وفي الجزء الثاني من الفصل تم التطرق لتكوين الأسرة ومقاصد تكوينها. أما بالنسبة للفصل

التطبيقي فقد تناولت فيه الباحثة التعريف بالبرنامج وظيفه، ثم تحليل النتائج الخاصة بضمون

وشكل البرنامج.

إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

الفصل الثاني: المعالجة الإعلامية للكوارث الطبيعية

تتمثل إشكالية البحث في دراسة الإعلام المحلي وتحديدًا بمنطقة الجنوب الجزائري، للتعرف على طبيعة العمل الإذاعي من خلال دراسة تحليلية لبرنامج "البيت والأسرة" وإبراز دور الإذاعة المحلية في طرح القضايا الأسرية بالمنطقة. ومن هنا تأتي إشكالية البحث:

كيف عاجت الإذاعة المحلية لوادي سوف قضايا الأسرة من خلال برنامج "البيت والأسرة"؟

وانطلاقًا من الإشكالية، استخرجت الباحثة عددًا من التساؤلات الأساسية التي ستتحول

إلى محاور في الدراسة أهمها:

✓ ما مدى اهتمام الإذاعة المحلية بقضايا الأسرة؟

✓ ما هي المواضيع أو القضايا الأسرية التي تعالجها الإذاعة؟

✓ ما هو هدف الإذاعة المحلية من معالجة القضايا الأسرية؟

✓ هل تساعد الإذاعة المحلية في حل القضايا الأسرية المطروحة؟

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي في دراستها مع توظيف جملة من الأدوات

المساعدة على إنجاز البحث، والتي تمثلت في الملاحظة والمقابلة والتقنية الإحصائية.

نتائج الدراسة:

يمكن إبراز أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة في النقاط التالية:

الفصل الثاني: المعالجة الإعلامية للكوارث الطبيعية

- ✓ ركز برنامج "البيت والأسرة" على الموضوعات الشرعية، والتي جاءت بتكرار (21) مرة أي بنسبة %46,66، والمتمثلة في القوامة، بر الوالدين، توجيه الأبناء، المراهقة، ادعاء السحر، الطلاق الصوري، ثم الموضوعات المتعلقة بالصحة النفسية والأخلاقية.
- ✓ يهدف البرنامج للإجابة على أسئلة المستمعين، حيث بلغت نسبتها %50,93 بتكرار (136)، وهذا يوضح أن البرنامج يهتم بتساؤلات الجمهور والإجابة عليها.
- ✓ اعتمد البرنامج في شكل تقديمه على حوار مع ضيف+ اتصالات بتكرار (36) أي بنسبة %76,59، وهذا ما يبرز قيمة البرنامج ومدى تفاعله مع المستمعين.
- ✓ أبرزت الدراسة أن معظم حصص البرنامج كانت مباشرة بنسبة %84,44، وذلك لإعطاء المستمعين نصيباً أكبر للاتصال والاستفسار أو إبداء الرأي.
- ✓ من خلال الدراسة، تبين أن الجمهور المستهدف هم بالدرجة الأولى فئة النساء بنسبة %47,22، لأن معظم المواضيع المعالجة تخص المرأة باعتبارها المحور الأساسي في المجتمع.
- ✓ استعمل البرنامج عدة أساليب إقناعية، منها الأمثال، بتكرار (283) بنسبة %49,74، وذلك لأهمية هذا الأسلوب في النسيج الثقافي المحلي.
- ✓ أبرزت الدراسة مدى تفاعل الجمهور مع البرنامج، وذلك بالاتصال المباشر، حيث بلغ تكرار المتصلين (167) بنسبة %92,77، من مختلف الأجناس والمناطق.

استفادتي من هذه الدراسة:

الفصل الثاني: المعالجة الإعلامية للكوارث الطبيعية

كانت استفادتي من هذه الدراسة في الجانب المرتبط بالشق التطبيقي للدراسة وآليات تحليل

النتائج.

الدراسة الرابعة: شرقي وجاب الله رمزي، المعالجة الاعلامية لظاهرة الهجرة غير الشرعية من

خلال مواقع الفضائيات الاخبارية -دراسة تحليلية مقارنة لموقعي فرانس 24 والعربية نت-، مجلة

المعيار، المجلد 23، السنة 2019.

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى رصد وتحليل مضمون المواد الخبرية المنشورة على مواقع الفضائيات

الإلكترونية الاخبارية (فرانس 24 والعربية نت)، فيما يتعلق بظاهرة الهجرة غير الشرعية،

والوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف في التغطية الاخبارية للظاهرة على مواقع الدراسة. وما

سبقه من أحداث وما ترتب عليه من نتائج وتبعات، بما في ذلك تحليل الأطر الخبرية التي قدمت

من خلالها الأحداث المختلفة للهجرة غير الشرعية وتداعياتها.

إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

تروم هذه الدراسة إلى توضيح ومعرفة الطريقة والكيفية الإعلامية التي تناول بها هذين

الموقعين ظاهرة الهجرة غير الشرعية، وذلك من خلال ما يلي:

✓ كيف عالج الموقعان الإلكترونيان لقناتي فرانس 24 والعربية نت ظاهرة الهجرة غير

الشرعية؟

الفصل الثاني: المعالجة الإعلامية للكوارث الطبيعية

وكمحاولة للإجابة على التساؤل الرئيسي، قام الكاتب بتقسيمه إلى تساؤلات فرعية، وفق ما يلي:

- ✓ ما هي المواضيع التي تناولها الموقعان في معالجة هذا الحدث؟
- ✓ ما هي مصادر المعلومات التي اعتمد عليها الموقعان في معالجة الظاهرة؟
- ✓ ما هي الفنون الصحفية التي استخدمها الموقعان في معالجة ظاهرة الهجرة غير الشرعية؟
- ✓ ما هي العناصر والوسائط الفنية التي استخدمت لإبراز الموضوع؟
- ✓ ما هي أوجه الاتفاق والاختلاف بين الموقعين في تناول الإعلامي لهذه الظاهرة؟

منهج الدراسة:

اعتمد الباحث منهج المسح الوصفي للحصول على معلومات وافية ودقيقة، كما استعان بتقنية

تحليل المضمون.

نتائج الدراسة:

✓ أظهرت نتائج التحليل أن كلا الموقعين يبينان موقفا سلبيا إزاء الظاهرة بنسبة 81,34%

مقابل 10,05% للمواقف المحايدة و8,61% عادت للمواقف أو الاتجاه الإيجابي؛

✓ بينت نتائج التحليل أن اتجاه المواقع الإخبارية نحو السياسة الأوربية المتبعة فيما يخص

الهجرة غير الشرعية تتخذ موقفا إيجابيا بنسبة 47,84%.

✓ أسفرت نتائج تحليل المتعلقة بنوع المصادر الداخلية المستخدمة في المواقع الإخبارية

لمعالجة ظاهرة الهجرة غير الشرعية، أن كلا الموقعين يعتمدان المحرر الصحفي كمصدر لمعالجة

الظاهرة بنسبة أكبر من باقي المصادر الأخرى.

استفادتي من هذه الدراسة:

كانت استفادتي في الجانب التطبيقي في الدراسة التحليلية، خاصة في منهج التحليل وتصنيف فئات ووحدات المضمون، وأيضاً في الجوانب المتعلقة في إبراز كيفية المعالجة الإعلامية لوسائل الإعلام بالرغم من اختلاف الوسيلة (موقع الكتروني إخباري/إذاعة)، لكن المضمون والرسالة والهدف واحد.

6. مفاهيم الدراسة:

قبلها، لا بدّ من القيام بتعريف وضبط وتحديد المصطلحات (concepts) والمفاهيم (notions) التي سوف نستخدمها في دراستنا هذه، حتى لا يساء فهمها أو تفهم بدلالاتٍ غير دلالاتها المقصودة فيها بالبحث، فكثيراً ما تتعدّد المفاهيم والمعاني الخاصّة ببعض المصطلحات المستخدمة في الأبحاث التربويّة، لذلك لا بدّ من تحديد المعاني والمفاهيم التي تتناسب أو تتفق مع أهداف البحث وإجراءاته، وتعريف المصطلحات يساعد أيضاً في وضع إطارٍ مرجعيّ يتم توظيفه في التعامل مع مشكلة البحث، كما أن تدقيقها يحدد اتجاه مسار الدراسة ومرجعيتها النظرية.

ويتكون عنوان دراستنا: "المعالجة الإعلامية للكوارث الطبيعية بإذاعة تبسة الجهوية (نموذج فيضانات 2018"، من أربعة مصطلحاتٍ أساسية هي: المعالجة الإعلامية، الكوارث الطبيعية، الإذاعة الجهوية، ثم الفيضانات؛ وهي مصطلحات تستخدمها عدة تخصصات علمية؛ تختلف فيما بينها في مفاهيمها، فتضيق وتوسع المفاهيم العلمية لتلك المصطلحات من تخصص علمي إلى آخر، بل تختلف أحيانا داخل التخصص الواحد من فرع إلى آخر، وليمتدّ هذا الاختلاف من باحثٍ

الفصل الثاني: المعالجة الإعلامية للكوارث الطبيعية

إلى آخر في الفرع الواحد. لذا، لا بدّ من تحديدها وضبط مفاهيمها التي سنوظفها في هذه الدراسة لدرء احتمال أي غموض أو سوء فهم أو تفسير متباين لبعضها.

ومن جهة أخرى، يحتاج الباحث عند تحديده للمفاهيم التي يتعامل معها في دراسته إلى عرضها على مستويات، لغوية، اصطلاحية وإجرائية، وفي دراستنا هاته، سنحاول تطبيق المستويات الثلاث قصد توضيح وتفسير المصطلحات والمفاهيم موضوع دراستنا.

1.6. المعالجة:

• لغة:

عالج الأمر أصلحه، عالج عالا وعالجه أي زاوله وداواه. عالج معالجة علاجا: زاوله ومارسه، ومنه "أنا صاحب ظهر أعالجه" أي أمارسه وأكاري عليه، والمريض: داواه. تعالج: تعاطى العلاج¹.

• اصطلاحا:

حالة تجريبية على عينة من العينات تجري لمشاهدة ومقارنة التأثير الذي تحدثه تلك التجارب بتأثيرات العلاجات الأخرى أو عند عدم وجود أي تجارب من أي نوع، والمعالجة قد تكون مادية أو إجراء يجري بطريقة معينة أو أي محفز، ويمكن ضبطها طبقا لاحتياجات التجربة². كما تعني اتخاذ مادة الدراسة أو البحث وعرضها بطريقة منهجية كمعالجة موضوع أو مشكل وتقديمه وعرضه³.

1 - أحمد العابد وآخرون، المعجم العربي الأساسي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، د م، ص 858.

2 - الطاهر أحمد الزاوي، ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة، دار الفكر، الطبعة الثالثة، 2011، ص 291

3 - المنجد في اللغة والإعلام، دار المشرق، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة 2008، ص 525

2.6. الإعلام:

• لغة:

الإعلام لغة: مصدر الفعل الرباعي أَعْلَمَ، يقال: أَعْلَمَ يُعْلِمُ إعلاماً. وأَعْلَمْتُهُ بالأمر: أبلغته إياه، وأُطْلِعْتُهُ عليه، جاء في لغة العرب: استعلم لي خبر فلان وأعلمنيه حتى أعلمه، واستعلمني الخبر فأعلمته إياه¹.

يقول الدكتور محمود سفر "الإعلام في اللغة: التبليغ، ويقال: بلغت القوم بلاغاً، أي أوصلتهم بالشيء المطلوب، والبلاغ ما بلغك أي وصلتك، ففي الحديث: "بلغوا عني ولو آية"².

اصطلاحاً:

يطلق مفهوم الإعلام الذي هو ترجمة لكلمة الإنجليزية (information) على البيانات والمعلومات والحقائق التي تحصل عليها عن طريق الملاحظة والتجربة أو التعليل والتي تتميز عن الأفكار والآراء، وتتدفق هذه البيانات أو تتناسب عن طريق قنوات أو مسالك الاتصال المختلفة³. ويعرف الإعلام أيضاً بأنه "نقل المعلومات أو المعرفة العلمية إلى الجماهير العريضة عن طريق العمل الاتصالي عبر وسائل الاتصال الجماهيري (mass media) من صحافة وإذاعة وتلفزيون من

¹ - المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات، إنجليزي-عربي، دار المريخ للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية 1988، ص 1139.

² - الإعلام موقف، د. محمود محمد سفر، مطبعة تهامة، السعودية، الطبعة الأولى 1982، ص 21.

³ - أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، طبعة 1990، ص 218.

الفصل الثاني: المعالجة الإعلامية للكوارث الطبيعية

حيث هي أدوات اتصال، ومن حيث هي أيضا قنوات أو مسالك للاتصال بجانب كونها نظم

إعلامية أصلية¹.

3.6. الكوارث:

● لغة:

الكارثة: النازلة العظيمة والشدة. والجمع كوارث. ويقال: كَرَّثَهُ الكوارثُ: أَقلقت².
الكارثة من الفعل كَرث، يقال "كَرَّثَهُ الأَمْرُ يَكْرِثُهُ وَيَكْرِثُهُ كَرْثًا، وَأَكْرَثَهُ: ساءه واشتدَّ عليه،
وَبَلَغَ مِنْهُ المَشَقَّةُ. قال الأصمعي: ولا يقال كَرَّثَهُ، وإنما يقال أَكْرَثَهُ، وفي حديث عَلِيٍّ: في سَكْرَةٍ
مُلْهَثَةٍ، وَغَمْرَةٍ كَارِثَةٍ؛ أَي شديدة شاقَّة، من كَرَّثَهُ الغَمُّ أَي بَلَغَ مِنْهُ المَشَقَّةُ.
ويقال: ما أَكْثَرَتْ لَهُ أَي ما أَبالي به. وفي حديث فُؤَيْسٍ: لم يُجَلِّنا سُدىً من بعد عيسى،
وأَكْثَرَتْ³.

اصطلاحاً:

الكارثة هي اضطراب خطير يحدث خلال فترة قصيرة نسبياً يتسبب في خسائر بشرية
ومادية واقتصادية وبيئية واسعة النطاق، والتي تتجاوز قدرة المجتمع على التغلب عليها
باستخدام موارده الخاصة⁴.

¹ - محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2003، ص416.

² - المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الطبعة الخامسة 2011، الصفحة 850

³ - ابن منظور، معجم لسان العرب، التصفح يوم 3 مارس 2020 <http://wiki.dorar-aliraq.net/lisan-alarab>

⁴ - جمال الدين أحمد حواس، إدارة الأزمات والكوارث ضرورة حتمية، المؤتمر الثالث لإدارة الأزمات والكوارث، جامعة عين شمس، مجلد 1

4.6. الكوارث الطبيعية:

الكوارث الطبيعية هي مجموعة من الأنشطة الطبيعية العنيفة المتطرفة التي تحدث بشكل مباغت ومفاجئ لا يسمح للإنسان باتخاذ التدابير الاحتياطية اللازمة للتخفيف من آثارها التدميرية¹.

5.6. المعالجة الإعلامية:

• اصطلاحاً:

يستعمل هذا المصطلح في مجال الإعلام والاتصال وهو خاص به، ويرى محمد منير حجاب "أن معالجة المعلومات والبيانات هي عملية التفكير الخاصة بالتعامل مع البيانات تحليلاً أو تركيباً لاستصلاح ما تتضمنه هذه البيانات أو تشير إليه من مؤشرات وعلاقات ومقارنات وموازنات، وذلك من خلال تطبيق العمليات الحسابية، والطرق الإحصائية والرياضية، أو من خلال إقامة النماذج وما شابه ذلك.

¹ - جمال السيد محمد يوسف وآخرون، إدارة الكوارث الطبيعية في جمهورية مصر العربية، المؤتمر الثالث لإدارة الأزمات والكوارث جامعة عين شمس، 1988، المجلد الأول، ص 181

الفصل الثاني: المعالجة الإعلامية للكوارث الطبيعية

ثم يضيف قائلاً، " إن معالجة البيانات (Information processing) هي مجموعة العمليات

التي تجري على البيانات لتحويلها إلى معلومات قابلة للاستخدام، ويحتل تعبير معالجة المعلومات

تدرجياً محل تعبير معالجة البيانات لسببين رئيسيين، هما:

- معالجة المعلومات Word processing هي المفهوم الأكثر حيوية الذي يغطي كلا من المفهوم

التقليدي لمعالجة الذي يتم البيانات الرقمية والأبجدية، ومفهوم معالجة الكلمات فيه معالجة النصوص.

- معالجة المعلومات هي المفهوم الذي يؤكد أن إنتاج المعلومات الكاملة من أجل المستخدمين هي

بؤرة اهتمام أنشطة المعالجة¹.

إجراءات:

هي عملية التعامل مع المعلومات الإعلامية، نصوصاً وصوراً، تحليلاً لشكلها ومضمونها، وذلك

من خلال تطبيق العمليات الفكرية المنطقية والطرق الإحصائية، وتشمل المعالجة التقارير والأخبار

والتغطية والتحقيق وباقي الفنون الصحفية.

وهي عملية كشف اتجاهات واستراتيجيات التغطية الإعلامية من قبل جهة ما باتجاه قضية معينة².

ويمكن النظر إلى المعالجة الإعلامية على أنها عملية تأطير إعلامية تفرضها سياسة المؤسسة في

التعامل مع الأحداث والقضايا في نقل الأخبار وعرض الوقائع والأحداث، وهذه العملية تنطوي

على إضافات تفسيرية أو ممارسة للرصد والتحليل، والتلاعب بالألفاظ، أو التدخل لتقييم

المعلومات بشكل ذاتي، بل وحتى إبداء الرأي وتقديم المقترحات والحلول، فضلاً عن السرد

¹ - محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2003، ص416.

² - فؤاد وهيب: المعالجة الإعلامية للاحتلال الأمريكي للعراق-تحليل مضمون مجلة نيوزويك النسخة العربية، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، 2009، ص 10.

الفصل الثاني: المعالجة الإعلامية للكوارث الطبيعية

والتدفق المعلوماتي المتحيز أو ممارسة النقد الإعلامي وعرض الحقائق بأسلوب متحيز، وبمعنى آخر هي الاهتمام المفرط أو التشوية والاضافات التحريرية بأساليب صحفية تستفز المتلقي إزاء المؤسسة بسبب الاهتمام اللافت أو التحيز¹.

والمعالجة الإعلامية، حسب موضوع الدراسة، هي العمل أو النشاط الإعلامي الذي تقوم به الإذاعة المحلية بتبسة في تغطيتها للفيضانات التي عرفتها مدينة تبسة سنة 2018، أو الطريقة التي تمت من خلالها تناول أخبارها أو عرض وقائع وأحداث هذه الفيضانات.

6.6. الإذاعة:

• لغة:

الأصل اللغوي لكلمة إذاعة يعني "الإشاعة" بمعنى النشر العام، وذويوع ما يقال، حتى أن العرب تصف الرجل الذي لا يكتم السر بالرجل المذيع².

ويعود مفهوم كلمة الإذاعة إلى لفظة "radias" اللاتينية، وتعني نصف قطر الدائرة، وهذه التسمية تناسب فعلا الإرسال الإذاعي حيث ترسل الموجات الصوتية عبر الإرسال في شكل دوائر لها مركز إرسال. ومن ثم أصبحت كلمة الراديو "Radio" تعني بث الموجات بواسطة مراكز الإرسال وانتشار هذه الموجات عبر الأثير ثم استقبالها مرة أخرى بواسطة أجهزة الاستقبال. ويشمل الراديو تكنولوجيا التردد العالي H.F حيث تستخدم طاقة كهربائية لإرسال الأصوات والصور وإشارات التلغراف³.

¹ - محسن عبود كشكول، المعالجة الصحفية، وإشكالية الدراسة والتحليل، أنظر، تاريخ التصفح 10 فبراير 2020

http://www.baytalhikma.iq/News_Details.php?ID=1136#.XkvZxj0qpY.mailto

² - ابن منظور، لسان العرب، دار الطباعة والنشر، بيروت، 1956، ص 186.

³ - إبراهيم إمام، الإعلام الإذاعي والتلفزيوني، الطبعة الثانية، القاهرة، دار الفكر العربي، 1985، ص 256.

اصطلاحا:

يقصد بها ما يثبت عن طريق الأثير باستخدام موجات كهرومغناطيسية بإمكانها اجتياز الحواجز الجغرافية والسياسية وربط مستمعيها برابط مشترك وسريع.

وحسب لونشاركسي، فقد أثر البث الإذاعي تأثيرا كبيرا على مصير الثقافة العالمية وعلى نفسية الناس فعزز عواطفهم وعمقها، وتشير الأبحاث النظرية والتطبيقية التي أجريت على مختلف البلدان حول تجربة البث الإذاعي، بأن الإذاعة الصوتية لها تأثير نفسي واجتماعي كبير على مستمعيها، وذلك في مجالات مختلفة مثل السلوك الفردي والجماعي، الآراء والتصورات، العلم والمعرفة، العواطف والانفعالات...الخ¹.

وتعتبر الإذاعة جامعة شعبية تتيح المعارف والعلوم والثقافات لمختلف الفئات والطبقات على اختلاف مستوياتهم الثقافية والتعليمية، وتعمل الإذاعة عملا جواريا من شأنه أن يعكس انشغالات واهتمامات وتطلعات ساكنة المنطقة.

كما أنها تتناول القضايا التي تشغل بال المجتمع، وتساهم في توعية وتثقيف الجمهور، وتقديم خدمات وبرامج إخبارية، اجتماعية، ثقافية، ترفيهية وتعليمية.

¹ - أحمد بخوش: الاتصال والعولمة-دراسة سوسيوثقافية، دار الفجر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008، ص41.

7.6. الإذاعة الجهوية:

• التعريف الاصطلاحي:

✓ الإذاعة الجهوية:

- جهويا:

اشتق مصطلح الجهوي (région) الخاص من الكلمة اللاتينية (régio) وتعني حرفيا مكان أو منطقة، أي منطقة جغرافية محددة، وهو مصطلح جغرافي يستخدم بطرق مختلفة فيما بين مختلف فروع الجغرافيا، ويشير إلى مكان منفصل عن كيانات كبيرة المدى، أو تشير إلى الجزء وليس الكل، وفي الإنجليزية (area أو region) ويشتمل المصطلح على عناصر من الجوار والخصائص التي تميز منطقة معينة.

ويضيف بعض الباحثين استخدام مفهوم الإعلام الجهوي يشير به إلى مركز الإعلام الداخلي الذي يمكن أن يمتد ليشمل ما قد يطلق عليه اتصالاً جهويا مثل أنشطة قصور الثقافة والندوات والمتاحف ... وغيرها، فعندما نقول أخبار جهوية يعني بها الأخبار الخاصة الداخلية مقابل الأخبار العالمية والدولية أو المحلية أو الإقليمية¹، كما تأخذ الجهوية بعدا جغرافيا أو إداريا، ويأتي البعد الثقافي بدرجة ثانية في تحديد ما هو جهوي، ويتم تجسيده عبر المضامين الإعلامية².

¹ - طارق سيد أحمد، الاعلام المحلي وقضايا المجتمع، دار الفكر الجامعية، 2004، ص 70.

² - Claude Collin, onde de choc de l'usage de la radio en temps de lutte, paris, 1982, p 128

- الإذاعة الجهوية:

الإذاعة الجهوية هي جهاز إعلامي يخدم مجتمع منطقة معينة، تبث برامجها مخاطبة مجتمعا خاصا محدود العدد يعيش فوق أرض محدودة المساحة¹.

وتعرف أيضا، بأنها تلك التي تقوم بخدمة مجتمع محدود ومتناسق من الناحيتين الجغرافية والاجتماعية والثقافية المتميزة على أن لا تحده حدود جغرافية حتى تشمله رقعة الإرسال الجهوي، وتتجه الإذاعة الجهوية لتقوية الروابط بين أعضاء المجتمع الجهوي المتجانس الذي تخدمه، كما تقوم على ربط علاقات وثيقة بين مستمعيها الذين تعرفهم وتوحد بين الاهتمامات المشتركة والبيئة الواحدة².

وتمتاز الإذاعة الجهوية ببساطة الكلمة واستعمال اللهجات التي تعتبر من العوامل المساهمة في نشر الثقافة الجهوية، وتناول القضايا التي تشغل المجتمع جهويا وتوعيته بالأحداث المحيطة به وذلك من أجل اقتراح الحلول المناسبة لمشاكله، والتي من مهامها تقديم الأخبار التي تحدث جهويا ونجاحها يتوقف على مدى إشعار جمهورها أنها ملك له، وليست ملكا لسلطات أخرى³.

¹ - عبد المجيد شكري الإذاعات المحلية لغة العصر، القاهرة، دار الفكر العربي، المركز الجامعي للطباعة، 1987، ص 79.
² - سعيد لبيب، الإذاعة المحلية ودورها في التنمية الثقافية للمجتمع المحلي، نظرات في الإذاعة الصوتية بالوطن العربي، تونس، دبت، ص 75.
³ - نوال عمر محمد، الإذاعات الإقليمية، دراسة نظرية تطبيقية، القاهرة، دار الفكر العربي، 1993، ص 92.

• التعريف الإجرائي:

الإذاعة الجهوية جهاز إعلامي جماهيري، يخاطب جمهورا خاصا، يعيش في منطقة جغرافية محدودة داخل الدولة، متناسقين فيما بينهم، تقدم له برامج متنوعة وتعطي له الحق في المشاركة في بعضها¹.

- الفيضانات:

• لغة:

الفيضانات، جمع مفردھا فيضان، والفَيْضَانُ هو طُغْيَانُ النهر واندفاعه حين تَرَفَدُه الأمطارُ والسيول، ويقال رجلٌ فيضٌ أي كثير الخير، ويقال أيضا غَيْضٌ من فيض بمعنى قليل من كثير².

• اصطلاحا:

هي ظاهرة طبيعية تحدث عندما يزيد منسوب المياه في أي نهر، ليقف مستوى ضفافه فيطغى عليها، وكلما زادت سرعة جريان المياه من المنبع إلى مجرى النهر زاد الفيضان³ وهي ظاهرة طبيعية ناتجة عن الارتفاع المفاجئ لمنسوب مياه الأمطار المتساقطة التي تتجاوز قدرة تصريف الحوض النهري، مما يؤدي إلى غمر السرىر الفيضي والسهول المجاورة. وتكون موسمية أو مفاجئة⁴.

1 - عبد المجيد شكري: الإذاعات المحلية لغة العصر، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر 1987، ص 87.

2 - ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، 1956، ص 536.

3 - أسماء سلامي، الإعلام والاتصال كفاعل إستراتيجي في إرساء مبادئ الحوكمة البيئية في ظل المخاطر والأزمات الراهنة- الواقع والمأمول، مجلة دراسات وأبحاث، العدد 25، 2016، السنة الثامنة، ص 8.

4 - بشارة سمير، مجلة التخطيط العمراني والمجالي، المجلد الأول، العدد الأول، سبتمبر 2019، ص 165.

7. منهج الدراسة:

إن كل بحث علمي لا يمكنه أن يقوم بدون منهج واضح يساعد على دراسة وتشخيص مشكلة البحث لمعرفة جوانبها وتحليل أبعادها. ومنهج البحث هو طريقة موضوعية يتبعها الباحث لدراسة ظاهرة من الظواهر، فالمنهج هو فن تنظيم الأفكار سواء للكشف عن حقيقة غير معلومة لدينا أو لإثبات حقيقة نعرفها¹.

وتختلف المناهج باختلاف المواضيع، وبما أن دراستنا تندرج ضمن البحوث الوصفية التي تفترض اتباع منهج معين لتحقيق أهداف معينة، لذلك ارتأينا استخدام المنهج الوصفي وعليه، فقد تم الاستعانة بـ " منهج تحليل المضمون " في الفصل التطبيقي لتحليل وتفسير ظاهرة المعالجة الإعلامية لفيضانات 2018 بالإذاعة الجهوية بتبسة، بعد جمع المعلومات والبيانات اللازمة والكافية عن هذه الكارثة الاجتماعية من خلال قراءة وتحليل الاستمارة.

¹ - أحمد بخوش، الاتصال والعولمة-دراسة سوسيوقائفية، دار الفجر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008، ص41.

الفصل الثاني

المعالجة الإعلامية للكوارث الطبيعية

الفصل الثاني

المعالجة الإعلامية للكوارث الطبيعية

❖ المبحث الأول: تصنيف وإدارة الكوارث الطبيعية.

❖ المبحث الثاني: المعالجة الإعلامية للكوارث الطبيعية.

الفصل الثاني: المعالجة الإعلامية للكوارث الطبيعية:

المبحث الأول: تصنيف وإدارة الكوارث الطبيعية:

تعتبر الكوارث الطبيعية أحد أهم التحديات التي تواجه الإنسان في العصر الحالي والمستقبل القريب، وهي من أخطر المتغيرات التي تتعرض لها الكرة الأرضية، لما ينتج عن حدوثها من مخلفات وخسائر فادحة في الأرواح والممتلكات، كما يمتد تأثيرها إلى الإضرار بالاقتصاد القومي والاجتماعي للدولة.

وتشير الدراسات الخاصة بعلم دراسة الكوارث إلى ظاهرة تكرار حدوث أنواع معينة من الكوارث الطبيعية، مثل الزلزال والفيضانات والسيول واتساع نطاق التصحر وغيرها، وهذا يعد مؤشرا خطيرا له تأثيره السلبي على الإنسان والبيئة والتنمية المستدامة¹.

المطلب الأول: مفهوم الكوارث الطبيعية:

قبل التعرض لتعريف الكوارث الطبيعية، سنحاول أولا توضيح وضبط المعنى اللغوي والاصطلاحي للكارثة.

1- تعريف الكارثة:

1- الشعلان فهد أحمد، إدارة الأزمة الأمنية، المركز العربي للدراسات والتدريب بالرياض، أبريل 1994، ص 64.

الفصل الثاني: المعالجة الإعلامية للكوارث الطبيعية

أولاً: التعريف اللغوي للكارثة:

تعني الكارثة في اللغة العربية، النازلة العظيمة، والشدة، وجمعها كوارث، يقال كثرته الأمر وغيره أي اشتد عليه وبلغ منه المشقة، ويقال كثرته الكوارث أي أقلقته.

وفي اللغة الفرنسية، يتعين التمييز بين مصطلحين للكارثة، هما (la catastrophe) و (le désastre)، وقد ورد في معجم لاروس (Larousse) تعريف الكارثة (le désastre) بأنها حدث مميت ومصيبة كبيرة أو ضرر ناجم عن ذلك، أما مصطلح "la catastrophe" الذي ورد في نفس القاموس فتعني حدث فجائي يتسبب في تقلبات واضرابات خطيرة¹.

أما في اللغة الإنجليزية فتعني (Disaster)، وقد عرفها معجم هينمان (Heinemann) بأنها حدث فجائي خطير يسبب ضرراً كبيراً أو خسائر في الأرواح²

ثانياً: التعريف الاصطلاحي للكارثة:

الكارثة ليست مصطلحاً فنياً، ومن ثم فإنه لا يوجد لها تعريف واحد مقبول. وقد عرفت الكارثة بعدة تعاريف نذكر منها على الخصوص:

- تعريف هيئة الأمم المتحدة:

¹- Larousse, dictionnaire de français, définitions et exemples, maury eurolivres, amanche court, mai 2004, p157.

²- oxford wordpower, third edition, oxford university press 2006, p 215.

الفصل الثاني: المعالجة الإعلامية للكوارث الطبيعية

"الكارثة هي حالة مفاجئة يتأثر من جراءها نمط الحياة اليومية فجأة ويصبح الناس بدون مساعدة، ويعانون من ويلات ويصيرون في حاجة إلى حماية، وملابس، وملجأ وعناية طبية واجتماعية واحتياجات الحياة الضرورية الأخرى"¹.

• تعريف منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة:

"الكارثة هي اضطراب في أداء المجتمع أو التجمعات يتضمن خسائر كبيرة وآثار سلبية على الأرواح والنواحي المادية والاقتصادية والبيئية تفوق قدرة المجتمع أو التجمع العمراني المتأثر على مواجهتها باستخدام موارده الذاتية"².

• تعريف المنظمة الدولية للحماية المدنية:

أما المنظمة الدولية للحماية المدنية فنعرّفها على أنها حوادث غير متوقعة ناجمة عن قوى الطبيعة، أو بسبب فعل الإنسان ويترتب عليها خسائر في الأرواح وتدمير في الممتلكات، وتكون ذات تأثير شديد على الاقتصاد الوطني والحياة الاجتماعية وتفوق إمكانيات مواجهتها قدرة الموارد الوطنية وتتطلب مساعدة دولية³.

• منظمة الصحة العالمية:

¹ - عبد الرحمان بن محمد القحطاني، دور وسائل الإعلام في توعية الجمهور بطب الكوارث، بحث مقدم في المؤتمر الدولي لطب الكوارث، 2010، الرياض، السعودية، ص 122.

² - تقرير عن فريق الخبراء العامل الحكومي الدولي المفتوح العضوية المعني بالمؤشرات والمصطلحات المتعلقة بالحد من الكوارث الطبيعية، الجمعية العامة للأمم المتحدة، الدورة الحادية والسبعون، دجنبر 2016.

³ - الموسوعة الحرة، كوارث طبيعية، تاريخ التصفح 26 مارس 2020 <https://ar.wikipedia.org/wiki>

الفصل الثاني: المعالجة الإعلامية للكوارث الطبيعية

هي الحوادث التي تقع عندما يتعرض عدد كبير من الناس لأحداث قصوى لديهم قابلية

للتأثر، وينجم عن ذلك جرحى وموتى ويصاحبها غالبا دمار للممتلكات والظروف المعيشية¹

• التعريف القانوني في إطار القانون 20.04:

وقد عرف المشرع الجزائري الكارثة في القانون رقم 20.04 المؤرخ في 25 ديسمبر سنة

2004 والمتعلق بالوقاية من الأخطار الكبرى وتسيير الكوارث في إطار التنمية المستدامة، بالخطر

الكبير، حيث عرفها في المادة الثانية، بأنها كل تهديد محتمل على الإنسان وبيئته يمكن حدوثه بفعل

مخاطر طبيعية استثنائية أو بفعل نشاطات بشرية².

وبموجب نفس القانون، في مادته العاشرة، تم حصر أهم الأخطار الكبرى التي يمكن أن

تتعرض لها الدولة الجزائرية، في: الزلزال والأخطار الجيولوجية، الفيضانات، تقلبات الطقس،

حرائق الغابات، الأخطار الصناعية والطاقوية، أخطار الإشعاعات والأخطار النووية، الأخطار

المتعلقة بالصحة البشرية، الأخطار المرتبطة بالصحة الحيوانية والنباتية، التلوث البيئي والأرضي

والجوي أو تلوث المياه، أخطار الكوارث المرتبطة بالتجمعات البشرية الهامة.

وفي ذات السياق، تم بموجب المرسوم التنفيذي رقم 268.04 حصر لائحة الكوارث

الطبيعية التي تكون موضوع تأمين إجباري في الزلزال، الفيضانات، الأعاصير، الرياح القوية

وانزلاق التربة³.

¹ - منظمة الصحة العالمية، دليل عملي حول صحة البيئة في الطوارئ والكوارث، 2007، ص 37.

² - القانون رقم 20-04 المؤرخ في 25 ديسمبر سنة 2004 والمتعلق بالوقاية من الأخطار الكبرى وتسيير الكوارث في إطار التنمية المستدامة، الجريدة الرسمية عدد 84.

³ - منظمة الصحة العالمية، دليل عملي حول صحة البيئة في الطوارئ والكوارث، 2007، ص 4.

الفصل الثاني: المعالجة الإعلامية للكوارث الطبيعية

وتتصف الكارثة بأنها حدث مفاجئ غالباً ما يكون بفعل الطبيعة، يهدد المصالح القومية للبلاد، ويخل بالتوازن الطبيعي للأمر، وتشارك في مواجهتها كافة أجهزة الدولة المختلفة¹. وحسب الفقرة السادسة من المادة الأولى من "اتفاقية تامبيري" المتعلقة بتقديم موارد الاتصالات السلوكية واللاسلكية للحد من الكوارث ولعمليات الإغاثة، فإن الكارثة يقصد بها حدوث خلل خطير في حياة مجتمع ما، بما يشكل تهديداً واسع النطاق لحياة البشر أو صحتهم أو ممتلكاتهم أو للبيئة، سواء كان ذلك الخلل ناتج عن حادث أو سبب طبيعي أو نشاط بشري، وسواء حدث بصورة مفاجئة أو تطور نتيجة لعمليات معقدة طويلة الأجل².

2- تعريف الكارثة الطبيعية:

تعرف الكوارث الطبيعية على أنها أحداث فجائية للبيئة الطبيعية وتعطل سير الحياة في المجتمع، وغالباً ما تسبب خسائر فادحة سواء على المستوى البشري أو المادي أو البيئي. فالكارثة الطبيعية حالة معاناة شديدة تنطوي على خسائر في الأرواح أو أضرار واسعة النطاق في الممتلكات، تسببت فيها ظاهرة طبيعية من قبيل الإعصار أو الزوبعة أو الزلزال أو الثورة البركانية أو الفيضان³.

¹ -مرسوم تنفيذي 268-04 مؤرخ في 2004/08/29 يتضمن تشخيص الحوادث الطبيعية المغطاة بالزامية التأمين على أثار الكوارث الطبيعية ويحدد كيفية إعلان حالة الكارثة الطبيعية، الجريدة الرسمية عدد 55 بتاريخ فاتح سبتمبر 2004.
² -اتفاقية تامبيري المتعلقة بتقديم موارد الاتصالات السلوكية واللاسلكية للحد من الكوارث ولعمليات الإغاثة، 18 يونيو 1998.

³ - Christina Russand and Elena Kata, Heinman international students, p213

الفصل الثاني: المعالجة الإعلامية للكوارث الطبيعية

وفي هذا السياق، ورد في معجم "هيرنان" أن الكوارث الطبيعية هي مجموعة من الأنشطة الطبيعية العنيفة المتطرفة التي تحدث بشكل مباغت ومفاجئ لا يسمح للإنسان باتخاذ التدابير الاحتياطية اللازمة للتخفيف من آثارها التدميرية.¹

وهو نفس التعريف الوارد في دليل منظمة هيومن رايتس ووتش Human rights watch ، حيث ورد فيه أن الكوارث الطبيعية يقصد بها عواقب الأحداث التي تسببت في مخاطر طبيعية تتجاوز قدرة المجتمعات المحلية على مواجهتها، من قبيل الزلازل وثورات البراكين وانهيارات التربة وأمواج تسونامي والفيضانات والجفاف، وتحدث هذه الكوارث اختلالا خطيرا في سير شؤون جماعة أو مجتمع، مما يتسبب في خسائر بشرية أو مادية أو اقتصادية أو بيئية واسعة النطاق تتجاوز قدرة الجماعة المتضررة أو المجتمع المتضرر على التحمل باستخدام مواردها الخاصة فقط.

وعموما، نستخلص من كل هذه التعاريف أن الكارثة الطبيعية هي حدث أو واقعة تلحق أضرارا بالغة بالهيكل الأساسية الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، وقد تكون عواقبها طويلة الأمد، خاصة على البلدان النامية، وتعرقل تحقيق التنمية المستدامة، كما أن جسامتها تتجاوز نطاق الدولة المتضررة. لذلك، شددت منظمة هيئة الأمم المتحدة في جميع قراراتها على ضرورة التعاون والتنسيق المستمر بين الحكومات ومنظمة الأمم المتحدة، وسائر المنظمات الإقليمية، والمنظمات غير الحكومية، والشركاء الآخرين للتصدي لآثارها بفعالية.

¹- Managing Disaster Risks for World Heritage Resource Manual Tuesday, united nations, p 55

الفصل الثاني: المعالجة الإعلامية للكوارث الطبيعية

والملاحظ في هذه التعريفات، سواء تعلق الأمر بالكارثة بصفة عامة أو الكارثة الطبيعية بصفة خاصة، أنها تشترط وقوع الحدث، وما ينتج عنه من خسائر وأضرار بشرية أو مادية أو بيئية واسعة النطاق تفوق قدرة المجتمع المتضرر على مواجهتها بالاعتماد على موارده الخاصة، ولا تعير اهتماما لمجرد التهديد المحتمل لوقوع الكارثة الطبيعية، وهو ما تم التشديد عليه في مضمون التعريف الذي أورده القانون رقم 20.04 المؤرخ في 25 ديسمبر سنة 2004 والمتعلق بالوقاية من الأخطار الكبرى وتسيير الكوارث في إطار التنمية المستدامة، حيث اعتبر التهديد عنصرا مكونا من عناصر تعريف الكارثة الطبيعية، لأن الأهم في هذه الحالة تحديدا هو حماية الأشخاص وممتلكاتهم، لأن الحاجة إلى الحماية تنشأ من مجرد تهديد، وليس بالضرورة اشتراط وقوع الكارثة الطبيعية.

وهو نفس المنحى الذي ذهب إليه عالم البراكين هارون تازيف Haroun Tazief حيث عرف الكارثة بأنها كل تهديد مباشر على الإنسان وبيئته ومنشأه. هذا التهديد الخطير يجعل المجتمع عاجزا أمام حجم الكارثة الكبير¹.

المطلب الثاني: تصنيف الكوارث الطبيعية:

ليس هناك إجماع حول تحديد أنواع الكوارث الطبيعية وتصنيفها، إذ اعتمد الباحثون والمختصون على عدة معايير وأسس في تصنيف أنواع الكوارث الطبيعية، حيث يمكن التمييز، في هذا الصدد، بين:

(أ) تصنيف الكوارث الطبيعية وفقا للعوامل المسببة لحدوث الكارثة إلى:

¹- Soraya Chaib et Mustapha Karadji, la gestion des risques en droit: revue ENA, p16.

الفصل الثاني: المعالجة الإعلامية للكوارث الطبيعية

- كوارث جيولوجية وتشمل الزلزال، الأمواج البحرية الزلزالية، البراكين.
- كوارث متهولوجية أو هيدرولوجية، وتشمل العواصف، السيول الفيضانات، الجفاف، التصحر، ارتفاع درجة الحرارة على سطح الأرض.
- كوارث جيومرفولوجية وتشمل الانهيارات أو الانزلاقات الأرضية، سقوط الصخور، الهبوط الأرضي، زحف الكثبان الرملية، تآكل السواحل.
- كوارث كونية، وتشمل سقوط النيازك، والأشعة الكونية.
- كوارث بيولوجية وتشمل الأمراض الوبائية والآفات¹.

ب) تصنيف الكوارث الطبيعية وفقا لسرعة تأثير الكارثة إلى:

- كوارث فجائية التأثير، وتشمل الزلزال، الأمواج الزلزالية، البراكين، العواصف الرملية والرعدية، السيول، الفيضانات، الانهيارات الأرضية، الهبوط الأرضي، سقوط الصخور، سقوط النيازك، هجوم الجراد.
- كوارث بطيئة التأثير، وتشمل الجفاف، التصحر، زحف الكثبان الرملية، تآكل السواحل.

ج) تصنيف الكوارث من حيث شدتها، إلى درجات على النحو التالي:

- كوارث بسيطة، ويكون تأثيرها محدود داخل الجماعة أو المنطقة، ويمكن مواجهتها بإمكانيات ذاتية.

¹ -د. عزة أحمد عبد الله، إدارة الكوارث الطبيعية مع تطبيقات على الزلزال، مجلة كلية التدريب والتنمية، أكاديمية مبارك للأمن، العدد 9، 2003، الصفحة 6.

الفصل الثاني: المعالجة الإعلامية للكوارث الطبيعية

- كوارث متوسطة، وهي كوارث يخرج نطاقها عن المنطقة المتضررة والجماعة.
- كوارث شديدة، ويكون تأثيرها ممتد إلى عدة مناطق وجماعات، وتستدعي تدخل كافة أجهزة الدولة¹.

المطلب الثالث: إدارة الكوارث الطبيعية:

تعني إدارة الكوارث الطبيعية مجموع الإجراءات والخطوات الضرورية اللازمة التي يجب اتباعها للتعامل مع الكوارث الطبيعية لمحاولة تجنبها وتقليل الأضرار والخسائر في الأرواح والممتلكات، وهي عملية مستمرة تشمل التحضير والاستعداد لحالات الكوارث الطبيعية قبل وقوعها، والاستجابة للكوارث الطبيعية أثناء وقوعها، وإعادة البناء والتأهيل بعد وقوع الكارثة الطبيعية. وهي تغطي المسافة الفاصلة بين الإجراءات الوقائية وصولاً إلى التدابير العلاجية. وتعرف أيضاً بأنها مجموع الإجراءات والخطوات الضرورية واللازمة للتعامل مع وضع غير طبيعي أو غير عادي، وذلك بهدف تقليل الأضرار والخسائر في الأرواح والممتلكات لأقصى حد ممكن، فهي عملية طويلة تحتوي على العديد من عمليات التخطيط والنشاطات، وأخذ القرارات، والتجربة والممارسة، وهي تغطي المسافة الكبيرة الفاصلة بين الإجراءات الوقائية وصولاً إلى الإجراءات العلاجية المتأخرة².

¹ - عزة أحمد عبد الله، أساليب مواجهة الكوارث الطبيعية، مجلة مركز بحوث الشرطة، أكاديمية مبارك للأمن، العدد 21، 2002، ص532.
² - حبيب عبد الله أبو زايد، متطلبات إدارة الكوارث ومستوى نجاحها في قطاع غزة، دراسة حالة، دور وزارة الداخلية الفلسطينية في مواجهة منخفض أليكسا، ديسمبر 2013، ص 26.

الفصل الثاني: المعالجة الإعلامية للكوارث الطبيعية

وهناك بعض الخطوات الأساسية التي يجب على جميع المؤسسات تنفيذها لتكون على استعداد لمواجهة الكوارث الطبيعية، يأتي في مقدمتها وضع خطة الاستعداد لحالات الطوارئ، ولا يمكن التقليل من أهمية التخطيط المسبق. لأن التفكير فيما يجب فعله خلال الأزمة وإعادة النظر في ذلك على أساس سنوي هو أمر في غاية الأهمية. ويصبح هذا التخطيط في غاية الأهمية خلال الأيام الثلاثة الأولى من وقوع الكارثة، وهو الوقت الذي تحدث فيه معظم الأخطاء¹.

وعلى ضوء ما سبق، يمكن تحديد مفهوم إدارة الكارثة الطبيعية بأنها القدرة على التحكم في سير أحداث الكارثة وإدارتها لصالح الدولة بتخفيض حجم الخسائر إلى أقل حد ممكن، ويعتبر العنصر الحاكم فيها هو القدرات الخاصة لصانع القرار وفريق إدارة الكارثة².

أ) أهداف إدارة الكوارث الطبيعية:

الهدف من إدارة مخاطر الكوارث هو حماية الأشخاص وممتلكاتهم وصحتهم ومصادر رزقهم ووسائلهم الإنتاجية، وكذلك الموارد الثقافية والبيئية، وفي نفس الوقت احترام وتعزيز حقوق الإنسان، بما فيها الحق في التنمية³.

وتتسم الكوارث الطبيعية بعدة سمات أهمها حدوثها فجأة إلى جانب التطور السريع للأحداث، وضيق الوقت المتيسر لاتخاذ القرار، ومن هنا يمكن تحديد أهداف إدارة الكارثة الطبيعية على النحو التالي:

1 - أسماء سلامي، الإعلام والاتصال كفاعل استراتيجي في إرساء مبادئ الحوكمة البيئية في ظل مخاطر والأزمات الراهنة، الواقع والمأمول، مجلة دراسات وأبحاث، العدد 25 ديسمبر 2016، السنة الثامنة.
2 - الشعلان فهد أحمد، إدارة الأزمة الأمنية، المركز العربي للدراسات والتدريب بالرياض، أبريل 1994، ص6.
3 - القرار رقم 283/69 للجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها التاسعة والستون المتعلق بإطار سينداي للحد من مخاطر الكوارث الطبيعية 2030/2015، البند 19/ج من جدول الأعمال، 23 يناير 2015، الصفحة 10.

الفصل الثاني: المعالجة الإعلامية للكوارث الطبيعية

- ✓ تحقيق درجة استجابة سريعة وفعالة للأحداث الناتجة عن حدوث الكارثة الطبيعية، ووضع أولويات لها حسب أهميتها وخطورتها.
- ✓ تخفيف الآثار الناجمة عن حدوث الكارثة الطبيعية.
- ✓ سرعة إعادة التوازن البيئي إلى حالته الطبيعية في المناطق المنكوبة.
- ✓ وضع خطط الطوارئ ونظم الإنذار المبكر والإجراءات الوقائية اللازمة.
- ✓ الاستغلال الكفء للموارد المتاحة، وضمان سرعة توجيهها للتعامل مع الكارثة الطبيعية¹.

ب) متطلبات إدارة الكارثة الطبيعية:

ينبغي أن تهدف عملية وضع السياسات والخطط والممارسات والآليات ذات الصلة وتعزيزها وتنفيذها إلى تحقيق الاتساق، حسب الاقتضاء، بين جميع الخطط المتعلقة بكل من التنمية المستدامة والنمو، والأمن الغذائي والصحة والسلامة، وتغير المناخ وتقلبه، والإدارة البيئية، والحد من مخاطر الكوارث. فالحد من مخاطر الكوارث أمر جوهري لتحقيق التنمية المستدامة².

وتشمل متطلبات إدارة الكارثة الطبيعية عددا من المطالب الهامة وهي:

- 1- حماية وإنقاذ حياة الإنسان وصحته، وتشمل سرعة نقل المصابين من المناطق المنكوبة إلى المستشفيات وتقديم الرعاية الطبية اللازمة لهم، وسرعة إخلاء المناطق المنكوبة من

¹ -د. لامية طالة، الأطر النظرية لإدارة الأزمات إعلاميا، المفهوم والأبعاد، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد 5، نوفمبر 2018، ص11.

² - Sendai Framework for Disaster Risk Reduction 2015-2030, was adopted at the Third United Nations World Conference on Disaster Risk Reduction, held from 14 to 18 March 2015 in Sendai, Miyagi, Japan, page 11.

الفصل الثاني: المعالجة الإعلامية للكوارث الطبيعية

السكان والمهددة بالانهيار، وتقديم وسائل الإعالة لهم، وسرعة دفن جثث الموتى، ومواجهة المشاكل النفسية التي تنجم عن حدوث الكارثة.

2- حماية وإنقاذ الممتلكات المادية، وتشمل إصلاح المساكن والأبنية التي تضررت وقت حدوث الكارثة الطبيعية، وإنقاذ كل ما هو ذو قيمة مادية أو أثرية.

3- توفير خدمات الاستقبال والإيواء، لإعالة عديمي المأوى أو الذين تم إجلائهم من موقع الكارثة أو المناطق المهددة بالخطر، وتلقى المعونة وتوزيعها.

4- تطهير المناطق المنكوبة، وذلك من خلال إبعاد المواد الخطرة وإزالة مسببات التلوث من المنطقة.

5- إعادة التوازن البيئي لمسرح الكارثة، وذلك من خلال إعادة تخطيط المدن أو إعادة إقامة الخزانات أو السدود المنهارة¹.

ج) الأجهزة المعاونة في إدارة الكارثة الطبيعية:

نتيجة لتعدد أنواع الكوارث الطبيعية وتعدد آثارها، فإن مهام إدارة الكوارث الطبيعية تتوزع على عدد من الجهات الحكومية وغير الحكومية كالوزارات وأجهزة الإدارة المحلية وهيئات ومراكز ومجالس البحث العلمي، بالإضافة إلى الجهود الشعبية للمجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية.

ويمكن التمييز بين دور الأجهزة في إدارة الكوارث الطبيعية على النحو التالي:

¹ - عادل الفريجات، إدارة الأزمات والكوارث، محاضرات، السنة الأولى - الفصل الأول، المعهد العالي للبحوث والدراسات الزلزالية، جامعة دمشق، ص 12.

الفصل الثاني: المعالجة الإعلامية للكوارث الطبيعية

- 1 - أجهزة ذات دور رئيسي في إدارة الكوارث الطبيعية، خاصة في مرحلة وقوع الكارثة الطبيعية أهمها وزارة الداخلية، الشؤون الاجتماعية، الصحة والدفاع.
- 2 - أجهزة ذات دور رئيسي في إدارة الكوارث الطبيعية، مثل وزارة الأشغال والموارد المائية بالنسبة لكارثة السيول.
- 3 - أجهزة لها دور رئيسي في التنبؤ باحتمال حدوث كارثة طبيعية، مثل هيئة الأرصاد الجوية بالنسبة لكارثة السيول.
- 4- أجهزة لها دور في التخطيط لمواجهة الكوارث الطبيعية، وأهمها هيئات ومراكز البحث العلمي، والجامعات، ومعاهد البحوث.
- 5- أجهزة لها دور في تطبيق خطط مواجهة الكوارث الطبيعية، مثل وزارة الإدارة المحلية، وزارة الإسكان والتعمير والمجتمعات العمرانية الجديدة.
- 6- أجهزة لها دور معاون مثل وزارة النقل والمواصلات، وأجهزة الشرطة، وزارة الإعلام، وزارة الخارجية.
- 7- وزارة الدفاع كقوة مساندة لدعم الجبهة الداخلية بما لها من إمكانيات ضخمة(10).

ثالثاً: مراحل إدارة الكارثة الطبيعية:

تنقسم إدارة الكارثة إلى ثلاث مراحل رئيسية هي مرحلة ما قبل الكارثة الطبيعية، مرحلة وقوع الكارثة الطبيعية ثم مرحلة ما بعد حدوث الكارثة الطبيعية. وتضم كل مرحلة من المراحل الثلاث عدة أنشطة وعمليات، ويختلف هدف الإدارة في كل مرحلة عن المراحل الأخرى.

الفصل الثاني: المعالجة الإعلامية للكوارث الطبيعية

1- مرحلة ما قبل الكارثة الطبيعية:

ويتمثل الهدف الرئيسي لإدارة الكارثة الطبيعية في هذه المرحلة في تخفيف الآثار الناجمة عن حدوث الكارثة الطبيعية من خلال إعداد خطط للمواجهة وتنفيذ الإجراءات الوقائية ومحاولة معالجة الأخطار والتي قد ينجم منها حدوث كوارث طبيعية مثل التنبؤ بحدوث سيول في منطقة ما، يمكن منع خطر السيول من خلال إقامة السدود في المناطق المهددة بالخطر.

ويظل الهدف الأساسي لهذه المرحلة هو الإعداد وحشد الطاقات قبل وقوع الكارثة الطبيعية، وهذا يعني أن هدفها وقائي في المقام الأول.

وتمثل هذه المرحلة أهم مراحل مواجهة الكوارث الطبيعية، فالمواجهة في هذه المرحلة خاصة مع التقدم العلمي والتكنولوجي يمكن أن يحقق تقليصا ملموسا للإضرار الناجمة عن حدوث الكارثة، ويمكن تقسيم الأنشطة الرئيسية لهذه المرحلة، على النحو التالي:

* اكتشاف إشارات الإنذار المبكر:

هناك العديد من الكوارث الطبيعية والتي يمكن توقع حدوثها، والتعرف على ذلك من خلال اكتشاف إشارات الإنذار المبكر، مثل كارثة التصحر، ويمكن التعرف عليها من انخفاض إنتاجية التربة، أما السيول والعواصف الرملية والرعدية، فهناك إشارات إنذار مبكر لها يمكن توقع حدوثها من دراسة الخرائط الجيولوجية والطبوغرافية، ومن الصور الجوية والصور الفضائية.

الفصل الثاني: المعالجة الإعلامية للكوارث الطبيعية

ويهدف نظام الإنذار المبكر إلى رصد الكوارث الطبيعية والتنبؤ بها، وتقييم مخاطرها، ونظم وعمليات الاتصالات والاستعداد التي تمكن الأفراد والمجتمعات المحلية والحكومات والأعمال التجارية والجهات الأخرى من اتخاذ الإجراءات في الوقت المناسب للحد من مخاطر الكوارث الطبيعية قبل وقوعها¹.

* الإجراءات الوقائية:

تمتد الإجراءات والتدابير الوقائية على مساحة واسعة من نشاط الأجهزة المعنية بمواجهة الكارثة الطبيعية، ومن أهم هذه الإجراءات:

- جمع البيانات الصحيحة واللازمة لوضع وتطبيق خطط الوقاية والمواجهة.
- متابعة الدراسات والبحوث العلمية في مجالات مواجهة الكوارث الطبيعية.
- تطبيق الوسائل العلمية والهندسية للسيطرة على الكوارث الطبيعية مثل إنشاء السدود على مجاري الأدوية المهددة بخطر السيول، تثبيت الكثبان الرملية.
- توظيف الوسائل التشريعية والتنظيمية لفرض القواعد المؤدية إلى تقليل المخاطر.

* إعداد خطط المواجهة:

تعطى مرحلة ما قبل الكارثة الطبيعية فرصة لإعداد خطط مواجهة الكارثة الطبيعية حين وقوعها، وكذلك الاستعداد المسبق لوقوع الكارثة، ويتم إعداد خطط المواجهة من خلال إعداد

¹- Rapport du Groupe de travail intergovernmental d'experts à composition non limitée chargé des indicateurs et de la terminologie relatifs à la réduction des risques de catastrophe، Nations Unis Assemblée générale، 1/12/2016، page 20.

الفصل الثاني: المعالجة الإعلامية للكوارث الطبيعية

سيناريوهات مواجهة الكوارث الطبيعية واختبار كفاءة أدائها، وتبين نقط الضعف فيها لمعالجتها خلال مرحلة ما قبل الكارثة الطبيعية، مما يتيح فرصة مبكرة لمعالجتها.

* التوعية والتدريب:

في مرحلة ما قبل الكارثة الطبيعية تتم توعية الجمهور بالأسلوب الأمثل لمواجهة الكوارث الطبيعية بما يحقق الحد الأدنى من مخاطرها، بالإضافة إلى التوعية اللازمة لتقليل احتمالات حدوث الكوارث الطبيعية.

وفي هذه المرحلة يتم التدريب كذلك على تنفيذ الخطط المعدة سلفاً لمواجهة الكوارث الطبيعية، ويشمل هذا التدريب كلا من مهارات الأداء للأفراد وكفاءة الإدارة للأجهزة، بالإضافة إلى التدريب على آليات التنسيق بين الأجهزة المعنية¹.

2. مرحلة وقوع الكارثة الطبيعية:

وهي مرحلة المواجهة الفعلية للكارثة الطبيعية، ويهدف أداء الأجهزة المعنية في هذه المرحلة إلى سرعة السيطرة على الكارثة الطبيعية واحتوائها، ويتوقف نجاح هذه المرحلة على عدة عوامل أهمها:

- كفاءة الخطط الموضوعية مسبقاً ودقتها وموضوعيتها.
- كفاءة الأطقم المسؤولة عن تنفيذ وتبعية الخطط.

¹ -القرار رقم 283/69 للجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها التاسعة والستون المتعلق بإطار سينداي للحد من مخاطر الكوارث الطبيعية 2030/2015، البند 19/ج من جدول الأعمال، 23 يناير 2015.

الفصل الثاني: المعالجة الإعلامية للكوارث الطبيعية

- مدى توافر الإمكانيات اللازمة لمواجهة الكارثة الطبيعية والسيطرة عليها، سواء كانت هذه الإمكانيات مادية أو فنية أو متطلبات إدارية¹.

3. مرحلة ما بعد الكارثة الطبيعية:

وتسمى هذه المرحلة بمرحلة الإعمار أو مرحلة إعادة التأهيل، وأهم عناصر هذه المرحلة:

- السيطرة على تداعيات الكارثة الطبيعية، والتي بدورها يمكن أن تؤدي إلى كوارث أخرى.
- إعادة الأوضاع الطبيعية إلى ما كانت عليه، من خلال إعادة تخطيط المدن، وإعادة إقامة الخزانات والسدود.
- تقييم أداء الأجهزة المعنية في المرحلتين السابقتين واستخلاص الدروس.
- تحسين أساليب وخطط مواجهة بناء على الدروس المستفادة.

المبحث الثاني: المعالجة الإعلامية للكوارث الطبيعية:

حدد الباحثون نوعين من المعالجة الإعلامية للكوارث الطبيعية:

- (1) **المعالجة المثيرة:** وهي التي توظف أسلوب التهويل والمعالجة السطحية، وهي معالجة غالبا ما تكون مبتورة تؤدي إلى التضليل الإعلامي وتشويه وعي الجمهور، وتعتبر هذه المعالجة استجابة لما تفرضه اعتبارات السلطة في بعض الأنظمة أو احتياجات السوق الإعلامية التي تقوم على أساس التركيز على الوظائف التسويقية للإعلام دون النظر إلى الوظائف التربوية والتثقيفية.

¹ -جمال السيد محمد وآخرون، إدارة الكوارث الطبيعية في جمهورية مصر العربية، المؤتمر الثالث لإدارة الأزمات والكوارث، كلية التجارة، جامعة عين شمس، 1998، المجلد الأول، ص303.

الفصل الثاني: المعالجة الإعلامية للكوارث الطبيعية

(2) **المعالجة المتكاملة:** وهي المعالجة التي تتعرض لمختلف جوانب الأزمة، وتتسم بالعمق والشمولية والمتابعة الدقيقة، وكذلك تقديم سياق الأزمة وآفاق تطورها، كما تهدف إلى تكوين موقف متكامل ووعي عميق بالكارثة الطبيعية من خلال المعرفة العلمية السليمة لمعطياتها¹.

المطلب الأول: دور وسائل الإعلام في مواجهة الكارثة الطبيعية:

تعتبر وسائل الإعلام، سواء كانت مقروءة أو مسموعة أو مرئية أو إلكترونية، إحدى العناصر الهامة والحيوية في مواجهة الكارثة الطبيعية، وتكمن أهميتها في قدرتها على الإحاطة بمختلف الجوانب الإنسانية، الاجتماعية، الاقتصادية والبيئية للكارثة الطبيعية منذ بدايتها، وفي سياق تطورها، وبعد انتهائها.

ويتمثل الدور الإعلامي بشكل عام في إعلام الجمهور بأبعاد الكارثة الطبيعية والوضع الإنساني والاحتياجات الأولية وتعميم النشرات التوجيهية، وحث المجتمعات والمنظمات على المشاركة في عمليات الإغاثة وتقديم المساعدات، بالإضافة إلى تأمين التواصل بين أفراد المجتمع والقائمين على إدارة الكارثة، فضلا على القدرة على امتصاص أثرها النفسي والاجتماعي.

وتكمن أهمية دور الاعلام في التخفيف من حدة الكوارث الطبيعية بتزويد الجمهور بالحقائق للحد من انتشار الشائعات وتنوير الأفراد بما يساعدهم على تكوين رأي عام صحيح، وتبليغ المستجدات للمواطنين، لكن أحيانا يكون تأثير الإعلام سلبيا، بدل أن يوضح الحقائق

¹ -د. حكيمة جاب الله، التخطيط الإعلامي وإدارة الأزمات، جامعة الجزائر 3، مجلة الحكمة للدراسات الاعلامية والاتصالية، المجلد 7، العدد 4، الصفحة 212.

الفصل الثاني: المعالجة الإعلامية للكوارث الطبيعية

وينشر الوعي ويوصل الأخبار، يكون ممرا للشائعات ومصدرا للمغالطات، خصوصا في حالات الكوارث الطبيعية، لاسيما تلك التي تتسم بالمفاجأة.

ومما لا شك فيه، أن لطبيعة المعالجة الإعلامية تأثير واضح على أهمية البعد في التعامل مع الكارثة الطبيعية، لأنها تخضع بدورها لمعايير وضوابط أساسية ترتبط بطبيعة المجتمع، وأيضا بشكل النظام السياسي القائم.

ويتجلى أهمية ومكانة دور الإعلام في كل مراحل الكارثة الطبيعية، سواء قبل أو أثناء أو بعد وقوع الكارثة الطبيعية.

1) مرحلة الاستعداد (قبل الكارثة):

تعمل وسائل الإعلام في هذه المرحلة على جمع وتحليل ومعالجة المعلومات ذات الصلة بالكوارث الطبيعية بالتعاون والتنسيق مع مختلف الأجهزة المعنية، وتنظيمها وفقاً لإطار محدد بهدف إرساء قاعدة معلومات أساسية تستند إليها في المعالجة الإعلامية لهذه الكارثة، وتحديث قاعدة المعلومات عند الضرورة، وتحميل المعلومات وقواعد البيانات المحدثة لأجهزة الكمبيوتر وعلى الخرائط، لتسهيل عرضها وأرشفتها، وتدريب الفريق الصحفي على جمع وتحليل وإدارة المعلومات وكتابة التقارير وأرشفة المعلومات، وتحديث آلية الاتصال والتواصل مع الشركاء المعنيين وتبادل المعلومات معهم، والبحث باستمرار عن دراسات ومعطيات حديثة لربط قاعدة المعلومات ببيانات معينة، فضلا عن مشاركة المعلومات والبيانات مع بعد معالجتها مع الجمهور.

الفصل الثاني: المعالجة الإعلامية للكوارث الطبيعية

وتسمى أيضا هذه المرحلة بمرحلة نشر المعلومات، وذلك من أجل مواكبة الإعلام لرغبة الجمهور في مزيد من المعرفة، واستجلاء الموقف عن الكارثة الطبيعية ذاتها، وأبعادها وطبيعتها¹.

(2) مرحلة الاستجابة (عند وقوع الكارثة):

تعني الاستجابة جميع الإجراءات التي تتخذ مباشرة بعد وقوع الكارثة الطبيعية بهدف إنقاذ الأرواح والحد من الآثار الصحية وضمان السلامة العامة وتلبية الاحتياجات المعيشية الأساسية للسكان المتضررين، وتسمى أحيانا الإغاثة. ولتتسم الاستجابة بالفعالية والكفاءة وحسن التوقيت، لا بد من أن تعتمد على تداير التأهب القائمة على الوعي بمخاطر الكوارث الطبيعية، بما في ذلك تنمية قدرات الاستجابة للأفراد والمجتمع المحلي والمنظمات².

في هذه المرحلة، تلعب وسائل الإعلام دورا إخباريا، وتسعى إلى تلقي المعلومات الميدانية عن الكارثة الطبيعية وجمعها وفرزها وتحليلها بشكل مستمر، ومتابعة أنشطة الفرق الميدانية والاطلاع على النتائج الإحصائية لهذه المرحلة، وتبادل المعلومات مع الأجهزة والمؤسسات المختصة ووحدات التدخل الميدانية المختلفة وتزويد المسؤول الإعلامي بآخر المستجدات، والمشاركة في جميع الاجتماعات الميدانية، والتزود بآخر المعلومات عن المستجدات الطارئة وتقاسمها مع الجمهور. وتأخذ المعالجة الإعلامية في هذه المرحلة أهمية بالغة نظرا للدور الطلائعي الذي يقوم به الإعلام كمصدر رئيسي للمعلومة، حيث يتعين تزويد الجمهور بمعلومات دقيقة وشاملة عن الكارثة الطبيعية، وتفسير المعلومات وتحليلها وتقييمها، وتقديم الدعم النفسي والوقائي لمواجهة تداعيات

¹ - عادل صادق محمد، الصحافة وإدارة الأزمات، مدخل نظري/تطبيقي، دار الفجر للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2007، ص22.
² - تقرير عن فريق الخبراء العامل الحكومي الدولي المفتوح العضوية المعني بالمشورات والمصطلحات المتعلقة بالحد من الكوارث الطبيعية، الجمعية العامة للأمم المتحدة، الدورة الحادية والسبعون، دجنبر 2016، ص 27.

الفصل الثاني: المعالجة الإعلامية للكوارث الطبيعية

الكارثة الطبيعية، وأيضا التصدي للشائعات والتأويلات التي تبرز من حين لآخر، خاصة وأن الجمهور في هذه المرحلة يكون أكثر عرضة وقابلية للاختراق من بض الجهات المعادية. وتعتبر هذه المرحلة توجيهية، وتستهدف تأمين الدعم اللازم من كل الفاعلين والمتدخلين، وإثارة اهتمام جميع الجهات من خلال تزويدهم المستمر بالأخبار والحقائق والمعلومات والبيانات اللازمة عن الكارثة الطبيعية وتطوراتها وتداعياتها¹.

(3) مرحلة التعافي والنهوض المبكر:

في هذه المرحلة، يتراجع سلم أولويات التعاطي الإعلامي مع الكارثة الطبيعية، وهي مرحلة يتم فيها التنسيق المستمر بين الإعلام والجهات المختصة، وكذلك الأجهزة المشاركة للتصدي للكارثة الطبيعية، حيث تتركز اهتمامات وسائل الإعلام على:

- ✓ تقديم الأسباب الكامنة والدقيقة عن أسباب الكارثة الطبيعية.
- ✓ تقديم تغطية موضوعية للتخفيف من آثار الكارثة الطبيعية ومعاونة الساكنة المتضررة وذويهم.

✓ تفنيد وتكذيب المعالجة السلبية.

✓ استخلاص العبر والدروس والنتائج من الكارثة الطبيعية.

المطلب الثاني: الخطة الإعلامية لمواجهة الكارثة الطبيعية:

¹ - إبراهيم فواز الجبوي، الإعلام في الأزمات، جامعة سانت كليمنتس العالمية، أطروحة لنيل درجة الدكتوراه، 2009 ص 79.

الفصل الثاني: المعالجة الإعلامية للكوارث الطبيعية

عندما تحدث كارثة طبيعية في إحدى المناطق تصبح وسائل الإعلام، سواء كانت محلية أو وطنية أو دولية، أهم الوسائط لمعرفة مستجدات وتطورات الكارثة وتداعياتها، وهذا ما يعبر عنه الإعلاميون بـ "نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام" التي تفترض أن الجمهور يلجأ إلى وسائل الإعلام لتلبية حاجاته المعرفية وبلورة مواقفه السلوكية في ظروف معينة، وأنه كلما زادت درجة عدم الاستقرار في أي مجتمع يزداد معها تعرض الجمهور لوسائل الإعلام، ولجوئهم إليها لمعرفة واكتشاف ما يدور من أحداث وتطورات¹.

وبما أن الإعلام هو عبارة عن نشاطات وفعاليات يمارسها الإنسان من خلال وسائل وأساليب لنقل المعلومات ونشر المعرفة وتحليل الأحداث وإبراز الظواهر والأحداث لتوجيه المجتمع وتحذيره من خلال تزويد أفراد المجتمع بمعلومات عن النشاطات والجهود المبذولة لمواجهة الكارثة الطبيعية والتخفيف من آثارها، ونظراً لأن هذه الكوارث لها طابع خاص يتسم بالسرعة في التغير والتحول، من هذا المنطلق أصبح التخطيط الإعلامي ضرورة لا محيد عنها للتعامل مع هاته الأحداث².

1. أهمية الخطة الإعلامية في إدارة الكوارث الطبيعية:

أولاً: مفهوم التخطيط الإعلامي:

التخطيط الإعلامي في مواجهة الكوارث الطبيعية، هو مجموع النشاطات والجهود التي تمكن من صياغة الخطط الإعلامية اللازمة علمياً وعلى أساس الخبرة المستمدة من التجارب السابقة

¹ - عبد الله بدران، الإعلام والكوارث الطبيعية، سلسلة قضايا بيئية، الجمعية الكويتية لحماية البيئة، الكويت، أغسطس 2011.
² - وردة حمدي، تعامل وسائل الإعلام الجزائرية مع الأزمات في ظل البيئة الرقمية، المجلة الجزائرية للاتصال، المجلد 18، العدد 2، ص 119.

الفصل الثاني: المعالجة الإعلامية للكوارث الطبيعية

للعمل على توعية أفراد المجتمع بالطريقة الصحيحة والملائمة للتعامل مع الكوارث الطبيعية، وذلك بالحد من آثارها السلبية والعمل على احتوائها قبل استفحالها وتقليل نسبة الخسائر الناتجة عنها. والتخطيط الإعلامي أمر مطلوب وضروري لأي مجتمع، لأنه يعمل على حل المشكلات كتلافي خطر الكوارث الطبيعية والتقليل من أخطارها، فالمجتمع ينفذ أعماله وفق خطط وبرامج محددة، آخذاً في الحسبان المستقبل واحتمالاته ووضع الإمكانيات الضرورية لمواجهة هذه الاحتمالات، بحيث لم يعد مجدياً أن تترك الأمور لأسلوب التجربة والخطأ أو الارتجال.

وتتمثل الخطة الإعلامية في وضع مجموعة من الافتراضات حول أي وضع في المستقبل، وبالتالي وضع خطة توضح الأهداف المطلوب الوصول إلى تحقيقها خلال فترة زمنية محددة والتخطيط عملية تتضمن وضع الاستراتيجية المطلوبة وتعيين الأهداف وتحديد الخطط المرجوة للعمل على تحقيقها بالطريقة التي تسمح بتنفيذ القرارات¹.

ثانياً: دور الخطة الإعلامية في إدارة الكوارث الطبيعية:

تعتبر الخطة الإعلامية أحد مقومات نجاح الجهود المبذولة للتصدي للكوارث الطبيعية واحتوائها، حيث تلعب دوراً مهماً في التعامل مع الكارثة الطبيعية وتقديم المساعدة اللازمة للأجهزة المختصة وفق ما تقتضيه من منهج علمي يعتمد على أدوات ووسائل خاصة كالإحصائيات والبيانات وتوظيفها في إدارة الكارثة الطبيعية حسب طبيعتها وآثارها².

¹ - تاريخ التصفح يوم 2020/3/09 <https://ar.wikipedia.org/wiki>

² - عبد العزيز بن صالح بن سلمة، التخطيط الإعلامي ودوره في مواجهة الأزمات والكوارث، رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة ماجستير في العلوم الإدارية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2004، ص20.

الفصل الثاني: المعالجة الإعلامية للكوارث الطبيعية

تلعب الخطة الإعلامية دوراً مهماً في التخفيف من آثار الكوارث الطبيعية، حيث يكون هدف الخطة الإعلامية هو توصيل وتبليغ المعلومات الإيجابية المتوفرة من المؤسسات الحكومية في التوقيت المناسب الذي من شأنه تقليل فرص زيادة التأويلات والتخمينات بين صفوف المواطنين وعدم إصابتهم بالخوف والفوضى وعدم الالتزام ومحاولة الاجتهاد والحصول على معلومات من جهات أخرى، قد تكون معادية¹.

ويتم وضع الخطة الإعلامية على ضوء الاستراتيجية العامة لإدارة الكوارث الطبيعية، ويجب أن تتسم هذه الخطة بالشمولية والدقة والمرونة والموضوعية، بحيث يسهل تكييفها مع المتغيرات ومتطلبات الكارثة الطبيعية.

ومن أجل ذلك، يتعين أن تأخذ الخطة بعين الاعتبار ما يلي:

- ✓ إعداد الخطة ضمن السياق العام لطبيعة المعطيات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية
- لمكان وقوع الكارثة الطبيعية، أي تحقيق التكامل والاندماج بين الخطة الإعلامية وبين الخطط والبرامج التنموية.
- ✓ تحديد الجمهور المستهدف في كل مراحل الخطة.
- ✓ الدقة والشمول ووضوح الوسائل والأهداف.
- ✓ الموضوعية والصدق وعدم المغالاة والمبالغة.
- ✓ إشراك المؤسسات والأجهزة المعنية والمنظمات المجتمعية والهيئات غير الحكومية².

¹ - نفس المرجع.

² - القرار رقم 283/69 للجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها التاسعة وستون المتعلق بإطار سيندادي للحد من مخاطر الكوارث الطبيعية 2030/2015، البند 19/ج من جدول الأعمال، 23 يناير 2015.

2. عوامل نجاح الخطة الإعلامية:

هناك عوامل أساسية تسهم في نجاح عملية التغطية الإعلامية للكوارث الطبيعية، والوصول إلى الأهداف المتوخاة منها، ويمكن إجمالها فيما يلي:

- ✓ التخطيط الإعلامي السليم والدقيق والمتكامل للكوارث الطبيعية من جميع جوانبها، واعتبار أن هناك إمكانية لحدوثها في أي وقت من الأوقات.
- ✓ الاستجابة السريعة والآنية للكوارث الطبيعية عند حدوثها، والتفاعل السليم مع تطوراتها وأبعادها وتداعياتها، والارتباط الوثيق مع الجهات الرسمية المختصة.
- ✓ التكامل بين جميع وسائل الإعلام العامة والخاصة لإعلام الجمهور بحقيقة الكارثة الطبيعية وتغطية كل الأبعاد المرتبطة بها، والحرص على تبليغ الحقائق كاملة للجمهور.
- ✓ تسليط الضوء على الأبعاد الإنسانية للكوارث الطبيعية، ونشر وبث القصص الإنسانية المختلفة بهدف توضيح الحقائق الإنسانية الأساسية لهذه الكارثة الطبيعية، وحشد التعاطف مع المتضررين والمنكوبين¹.

¹ - عبد الله بدران، الإعلام والكوارث الطبيعية، سلسلة قضايا بيئية، الجمعية الكويتية لحماية البيئة، الكويت، أغسطس 2011، ص 64.

الفصل الثالث

المعالجة الإعلامية في

المؤسسات الإعلامية

الفصل الثالث

المعالجة الإعلامية في المؤسسات الإعلامية

- ❖ المطلب الأول: المعالجة الإعلامية في الصحافة.
- ❖ المطلب الثاني: المعالجة الإعلامية في مواقع التواصل الاجتماعي.
- ❖ المطلب الثالث: المعالجة الإعلامية في الإذاعات.

الفصل الثالث: المعالجة الإعلامية في المؤسسات الإعلامية

• الفصل الثالث: المعالجة الإعلامية في المؤسسات الإعلامية:

تسعى مختلف وسائل الإعلام إلى التميز في نقل الأحداث وتتبعها وفق السياسة الإعلامية للمؤسسة، فيما يرغب الجمهور المتلقي في متابعة الأحداث بموضوعية ومصداقية، بعيداً عن أي شكل من أشكال التحيز والتأطير والمعالجة التي تفرضها طبيعة سياسة المؤسسات الصحفية. وتختلف طريقة المعالجة الإعلامية حسب طبيعة الاتجاه أو الأهداف، كما تخضع لطبيعة ومميزات المؤسسة الإعلامية، فضلاً عن طبيعة النظام السياسي القائم الذي يوطر حدود ومجالات هامش حرية الصحافة.

المطلب الأول: المعالجة الإعلامية في الصحافة:

فرضت الصحافة نفسها، كمنظومة اتصالي، في المشهد الإعلامي حيث أصبحت تشكل جزءاً من كيان المجتمع ككل منذ اختراع الطباعة، حيث لقت بصاحبة الجلالة، كما صُنفت على أنها السلطة الرابعة، إلى جانب السلطة التشريعية والتنفيذية والقضائية، فضلاً عن ما تمثله من تأثير في عملية صنع القرار السياسي، خاصة في الدول الديمقراطية. فهي تقوم "بوظيفة الرقيب العمومي" لحماية المجتمع وصيانته من الفساد والمخالفات وإساءة استخدام السلطة¹.

1. ماهية الصحافة:

- التعريف اللغوي:

- المفهوم الاصطلاحي:

¹ - صالح خليل أبو أصيب، الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الطبعة الخامسة، عمان، الأردن، ص 209.

الفصل الثالث: المعالجة الإعلامية في المؤسسات الإعلامية

2. خصائص الصحافة ووظائفها:

3. مفهوم المعالجة الإعلامية في الصحافة:

1. ماهية الصحافة:

تعددت التعريفات وتباينت حول مفهوم الصحافة تبعاً للمتغيرات الثقافية والسياسية والاجتماعية والإيديولوجية القائمة في المجتمع من جهة، ومن جهة أخرى تبعاً للتطورات التي مرت بها الصحافة عبر مراحل تاريخية.

- التعريف اللغوي:

الصحافة لغة مشتقة من الصحف، جمع صحيفة، وهي القرطاس المكتوب أو ورقة الكتاب بوجهها¹.

والصحيفة كما شرحها ابن منظور في لسان العرب، هي التي تكتب فيها، وفي الصحاح

للجوهرية، الصحيفة وجمعها صحف وصحائف هي الكتاب بمعنى الرسالة².

ويعرف قاموس أكسفورد الإنجليزي الصحافة، التي تقابلها كلمة Press، بأنها مهنة جمع وكتابة

ونشر الأخبار في الجرائد والمجلات، وكذلك عن طريق التلفزة والمذيع³.

أما قاموس لاروس الفرنسي فيعرف الصحافة، التي تقابلها كلمة La presse، بأنها كتابة

وسرد الأحداث اليومية تنشر فترة بعد فترة في العديد من المجالات⁴.

¹ - آمال فضلون، استخدام الأحزاب السياسية للصحافة في التأثير على الرأي العام، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة باجي المختار، عنابة، ص131.

² - أديب مرو، الصحافة العربية، نشأتها وتطورها، منشورات دار مكتبة الحياة، الطبعة الأولى، 1961، ص13.

³ - (oxford wordpower, third edition, oxford university press 2006, p 436).

⁴ - (Larousse, dictionnaire de français, définitions et exemples, maury eurolivres, amanche court, mai 2004, page 234)

الفصل الثالث: المعالجة الإعلامية في المؤسسات الإعلامية

- المفهوم الاصطلاحي:

تعرف الصحافة بأنها مطبوع دوري ينشر الأخبار في مختلف المجالات ويشرحها ويعلق عليها، ويكون ذلك عن طريق الصحف والمجلات العامة والخاصة¹، وهي من الوسائل المطبوعة التي تعرف على أنها عبارة عن مساحات من الورق المطبوع بطريقة آلية لنقل الرسائل الاتصالية من القائم بالاتصال أو المرسل إلى أعداد كبيرة ومنتشرة من الأفراد². وتعرف أيضاً، بأنها صناعة إصدار الصحف ونشر الرأي والتعليم والتسلية، كما أنها واسطة تبادل الآراء والأفكار بين أفراد المجتمع، وبين الهيئة الحاكمة والهيئة المحكومة، فضلاً عن أنها من وسائل توجيه الرأي العام³.

وعموماً، يمكن تعريف الصحافة من خلال ثلاثة مداخل أو معان:

المعنى الأول للصحافة مرتبط بالحرفة أو المهنة، وهذا المعنى يتصل بالصناعة والتجارة من خلال عمليات الطباعة والتصوير والتسويق والإدارة والتوزيع والإعلان من جهة، ومن جهة أخرى، بالشخص الذي اختار مهنة الصحافة، ومنها اشتقت كلمة صحفي.

المعنى الثاني للصحافة يرتبط بالفن والعلم، أي المادة التي تنشرها الصحيفة، كالأخبار والأحاديث والتحقيقات الصحفية، وما يرتبط بها من مختلف القوالب وفنون التحرير الصحفي على اختلاف أنواعها.

1- دليو فضيل، الصحافة المكتوبة في الجزائر بين الأصالة والتغريب، مجلة المستقبل العربي، العدد 255، بيروت 2000، ص19.

2- محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، الطبعة الثالثة، القاهرة، 2003، ص43.

3- أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات الإعلام، دار الكتاب المصري القاهرة، 1994، ص12.

الفصل الثالث: المعالجة الإعلامية في المؤسسات الإعلامية

المعنى الثالث للصحافة يرتبط بالشكل الذي تصدر به، أي يعرفها على أنها دوريات مطبوعة

تصدر في عدة نسخ ويشترط فيها صفة الانتظام، وهذا المعنى للصحافة يعني قصر المفهوم

على الدوريات المطبوعة فقط، أي تلك التي ظهرت بعد اكتشاف المطبعة¹.

المعنى الرابع للصحافة يرتبط بالوظيفة التي تؤديها داخل المجتمع، أي كونها رسالة تستهدف

خدمة الإنسان والمجتمع الذي يعيش فيه، وترتبط بطبيعة الواقع الاجتماعي والاقتصادي الذي

تصدر من خلاله الصحيفة، خاصة نوعية النظام السياسي والحزبي والاجتماعي القائم، ثم

الإيديولوجية التي يؤمن بها.

وهناك فريق آخر يعرفها من خلال المدخل القانوني، ويقصد به تعريف الصحافة من خلال

التشريعات والقوانين التي تضعها الدولة.

وفي هذا السياق، يعرف القانون العضوي رقم 12-05 المؤرخ في 18 صفر عام 1433 الموافق

12 يناير سنة 2012، يتعلق بالإعلام، الصحافة بأنها كل نشر أو بث لوقائع أحداث أو

رسائل أو آراء أو أفكار أو معارف، عبر أية وسيلة مكتوبة أو مسموعة أو متلفزة أو إلكترونية،

وتكون موجهة للجمهور أو لفئة منه. وتعتبر نشرات دورية، في مفهوم القانون العضوي،

الصحف والمجلات بجميع أنواعها التي تصدر في فترات منتظمة.

¹ - فاروق أبو زيد، مدخل إلى علم الصحافة، علم الكتب، القاهرة، 1986، ص 171.

الفصل الثالث: المعالجة الإعلامية في المؤسسات الإعلامية

وبصفة عامة، فإن الصحافة هي المهنة التي تقوم على جمع وتحليل الأخبار والآراء والتحقق من مصداقيتها وتقديمها للجمهور، وغالبا ما تكون هذه الأخبار متعلقة بمستجدات الأحداث على الساحة السياسية أو المحلية أو الثقافية أو الرياضية أو الاجتماعية وغيرها¹.

خصائص الصحافة ووظائفها:

أ- خصائص الصحافة:

يتأثر النظام الإعلامي بخصائص المؤسسات الإعلامية من حيث تقنياتها وأنماط استخدامها، فالنظام الإعلامي ككل في أي مجتمع يتأثر في تشكيله بصورة التفاعل بين وسائل الإعلام، فالبعض من هذه الوسائل أكثر تكلفة من غيرها، وبعضها يلائم بعض الفئات والآخر لا تناسبه، فكل الوسائل الإعلامية تؤدي أدوارا تكاملية أو تكمل بعضها البعض. وقد احتلت الصحافة، باعتبارها من أقدم وسائل الإعلام، مكانة طلائعية في عملية الاتصال لفترة طويلة، وإذا كانت تشترك مع بقية وسائل الاتصال الجماهيري في العديد من الوظائف والأهداف، فإنها ظلت متميزة، حيث تنفرد الصحافة بمجموعة من الخصائص والمميزات سواء على مستوى الشكل أو على مستوى المضمون، تميزها عن باقي الوسائل الإعلامية الأخرى، وأمام التطور المذهل لتكنولوجيا المعلومات².

وتنفرد الصحف بعدة خصائص منها على الخصوص:

¹ - Robinson Sue 'Journalism as Process, the Organizational Implications of Participatory Online News, September 2011 Journalism & Communication Monographs, p 137.

² - وجدي دمرجي وسبله، مستقبل الصحافة الورقية في ظل تطورات الإعلام الجديد، مجلة أفاق فكرية، العدد الثالث، أكتوبر 2015، ص92.

الفصل الثالث: المعالجة الإعلامية في المؤسسات الإعلامية

• تستمد الصحف خصائصها من كونها تمد الجمهور بالأخبار، ومن سعة انتشارها في أرجاء الوطن وخارجه، وقدرتها في الوقت نفسه على الوصول إلى جميع الطبقات والشرائح الاجتماعية والاقتصادية وإلى جميع فئات السن¹.

• تتيح المادة الاتصالية للوسائل المطبوعة للقارئ الفرصة لكي يعرض نفسه أكثر من مرة على الرسالة، كما تسمح له بالسيطرة على ظرف التعرض وتكييف وقت القراءة مع قدراته الخاصة².
وسرعة فهمه

• وحسب مارشال ماكلوهان، فإن الصحف تعتبر من الوسائل التي تقدم كمية كبيرة من المعطيات وتتعامل مع حاسة واحدة، ولذلك لا تتطلب قدرا كبيرا من الجهد والعناء لكي تستكمل هذه المعطيات. وبالتالي، أقل جهد لرسم الصورة التي ترسمها الصحيفة للقارئ، وهذا معيار وضعه مارشال ماكلوهان لوصف الوسيلة بأنها قادرة على إثارة القارئ بما تقدمه من إيضاح عالي نظرا لكثرة المثيرات التي تقدمها في تفاعلها مع حاسة واحدة³.

• وفي دراسة أخرى قام بها جاكوبي وآخرون، عندما عاجل اختلاف قدرة الوسائل على تسهيل الفهم، توصل إلى فهم أحسن للرسائل المطبوعة، وذلك حتى في حالة تحديد الوقت المخصص للقراءة. وبالرغم من أن دراسات أخرى جعلت نجاح المطبوع في تحقيق فهم أحسن، مقتصرًا

1 - منير حجاب، الإعلام والتنمية الشاملة، دار الفكر العربي، مصر، 2000، ص 24.

2 - فضيل دليو، في وسائل الاتصال الجماهيرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998، ص 108.

3 - محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، القاهرة، 1997، ص 46.

الفصل الثالث: المعالجة الإعلامية في المؤسسات الإعلامية

على الرسائل المعقدة، فإن هذه الدراسة أثبتت بأنه قد يحدث ذلك أيضا في حالة الرسائل الإعلامية القصيرة والبسيطة مثل مختصرات الأخبار والرسائل الإشهارية¹.

• وتشير نتائج التجارب التي أجراها لازرسفيلد ودوب ووابلر وبيرلسون، أن المطبوعات كالكتاب والصحيفة والمجلة واللافتات لها مميزات تجعلها تتفوق على غيرها من الوسائل الأخرى، وأهم هذه المميزات أن القارئ يستطيع أن يسيطر على الوسيلة بالطريقة التي تلائمها فهو يستطيع أن يقرأ المعلومات التي تتضمنها الموضوعات المختلفة التي يرغب في الاطلاع عليها، ويراجع ما يريد أن يراجعه بالسرعة التي تناسبه وفي أي وقت يشاء².

• الصحافة في العصر الحديث من أهم الأدوات ذات الأثر العميق في تكوين الرأي العام وتحويله، لا سيما في المجتمعات التي تنتشر فيها الأمية، حيث يقبل الجمهور على شرائها وقراءتها³. وتعد هذه الخصائص المعيار الذي يميز الصحافة المكتوبة عن باقي الوسائل الأخرى، ومن خلالها أيضا حافظت على حضورها في المجتمع في ظل المنافسة الكبيرة التي تواجهها من الوسائل الإعلامية الأخرى.

ب- وظائف الصحافة:

تؤدي الصحافة أكثر من وظيفة، وتتميز هذه الوظائف بحسب متطلبات الواقع وخصوصية كل مرحلة من مراحل تطور المجتمع المتميز بطابعه الديناميكي. وفي هذا الصدد، يشير فاروق أبو زيد على أن وظائف الإعلام بالتطبيق على الصحافة تختلف وفقا لثلاثة متغيرات وهي:

1 - فضيل دليو، مرجع سابق، ص 181.

2 - صلاح الدين عبد الحميد محمد، قياس دور وسائل الإعلام في التنمية الصحفية مؤسسة ماسبيد، القاهرة، 1986، ص 131.

3 - غريب محمد سيج أحمد، علم اجتماع الاتصال والإعلام دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1996، ص 226.

الفصل الثالث: المعالجة الإعلامية في المؤسسات الإعلامية

المتغير التاريخي، المتغير الحضاري والمتغير الموضوعي، النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

والواقع، أن وظائف الصحافة تنمو وتزداد بتعدد المراحل التاريخية التي يمر بها المجتمع، إذ تضيف كل مرحلة تاريخية جديدة وظائف جديدة للصحافة لتلبي احتياجات التطور الذي يحققه المجتمع خلال هذه المرحلة التاريخية.

إن وظائف الصحافة تختلف من مجتمع إلى آخر، وذلك باختلاف درجة التقدم الحضاري في المجتمع التي تصدر فيه الصحيفة، فوظائف الصحافة في المجتمعات النامية تختلف عن وظائفها في المجتمعات المتقدمة¹.

وقد اختلف العلماء في تحديد وظائف وسائل الإعلام بكل أشكالها المقروءة والمسموعة والمرئية، ويعتبر العالم هارولد لازويل أول من أشار إلى الوظائف التي يؤديها الاتصال للمجتمع. ويميز بيير ألبيير بين أربعة وظائف اجتماعية كبرى تؤديها الصحافة، وهي الإعلام ويشمل نقل وشرح ومناقشة الخبر، والتسلية، ومداواة الأحوال النفسية ثم الانصاف الاجتماعي للفرد داخل المجتمع².

أما الدكتور عبد اللطيف حمزة، فيرى أن وظائف الصحافة تتلخص في:

أولاً: تزويد القارئ بالأخبار؛

ثانياً: تفسير هذه الأخبار للقارئ متى كانت هناك حاجة إلى هذا التفسير؛

¹ -فاروق أبو زيد، مدخل إلى علم الصحافة، عالم الكتب، القاهرة، 1986، ص57.

² - Albert pierre, La presse, presses universitaires de france, puf, 1992, page 73.

الفصل الثالث: المعالجة الإعلامية في المؤسسات الإعلامية

ثالثا: التسلية وإمتاع القارئ بكل الطرق الممكنة؛

رابعا: التوجيه والإرشاد وتثقيف القراء؛

خامسا: التسويق والإعلان عن الحاجيات التي يحتاج إليها الجمهور أو المرافق التي ينتفع بها¹.

وعموما، ومن خلال التعاريف السابقة، يمكن إجمال أهم وظائف الصحافة فيما يلي:

نقل وتبليغ الأخبار والمعلومات:

ويمكن القول عنها الإخبار، إذ ظهرت هذه الوظيفة في القرن السادس عشر، ويمكن من خلال هذه الوظيفة أن تلعب الصحافة دورًا مهمًا في صناعة القرار، خاصة عندما يتحوّل نقل المعلومة إلى قضية رأي عامّ تسهم في صنع قرار ديمقراطيّ جماهيريّ، ممّا يعزّز مبدأ الشفافية في المجتمع، ومن جهة أخرى، فإنّ وظيفة نقل المعلومات تساعد صانعي القرار على معرفة توجهات الجمهور وتوقعاته منهم، والنتائج المترتبة جماهيريا عن اتخاذهم لقرارات سابقة.

تفسير وتوضيح القضايا التي تهم الجمهور:

وذلك من خلال تسليط الضوء على قضايا المجتمع وتكشفيها وتوصيلها للجمهور بشكل سلس وبسيط مع توخي الحياد والموضوعية، ممّا يساعد الجمهور على تكوين وجهة نظر ورأي اتجاه الأحداث المختلفة. إذ أن مهمة التحليل والتفسير والتعليق على الأحداث تمثل جانبا مهما من الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام، سواء من ناحية الجمهور أو من ناحية الوسيلة ذاتها².

1- عبد اللطيف حمزة، الصحافة والمجتمع، دار القلم بيروت، 1963، ص 21.
2- أسية إبراهيم أحمد عبدة، دور تكنولوجيا الاتصال في تطوير إنتاج البرامج الإخبارية للراديو، دراسة تطبيقية على الإذاعة السودانية، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في الراديو والتلفزيون، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2014، ص 92.

الفصل الثالث: المعالجة الإعلامية في المؤسسات الإعلامية

وفي هذا السياق، شددت اللجنة الدولية لحرية الصحافة، أن المسؤولية الإخبارية لا تقتصر فقط على إبلاغ الواقعة بأمانة، ولكنها يجب أن تقوم على إبلاغ كافة الحقائق التي وراء تلك الواقعة في مضمون يمكن المتلقي من فهم ما يدور في المجتمع¹.

الترفيه: ويُقصد منها إمتاع المتابع والتخفيف عنه من خلال تقديم كل ما يهيمه في جانب

معين، وهي تتجه لعامة الجمهور لا خاصته، وتدخل في كل أنواع الصحافة المسموعة والمرئية والمكتوبة، مثل أخبار المشاهير، والموضة وغيرها.

تحفيز الجمهور: وذلك من خلال دفعه إلى البحث وتعلم كل ما هو جديد، وإثارة مشاعره

حول قضايا معينة يستحضر من خلالها تجارب سابقة له أو لغيره، وتكون محرّكاً له للفعل.

خلق مشاعر التضامن في المجتمع: وذلك من خلال تصدير القضايا الكبرى والكوئيّة الساخنة،

ذات الأهميّة القصوى، التي تدفع بال جماهير إلى التضامن العاطفي أو الفكري أو العقدي أو

الحقوقي اتجاه قضايا معينة، مما يساعد على حفظ السلام المجتمعي، وتحقيق التوازن داخله.

3. مفهوم المعالجة الإعلامية في الصحافة:

¹ - هيربرت شيرنر، المراسل الصحفي ومصادر الأخبار، ترجمة سهير أبو يوسف، القاهرة، الدار الدولية للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، 1982، ص 36.

الفصل الثالث: المعالجة الإعلامية في المؤسسات الإعلامية

المعالجة الإعلامية هي تناول الصحفي لموضوعات معينة من خلال مضمون الرسالة الخاصة بهذه الموضوعات وطريقة تناول وعرض الرسالة من حيث محتواها، وأيضا الشكل الذي تظهر به هذه الرسالة على صفحات الصحف¹.

ويعتبر أغلبية الباحثين في مجال الإعلام أن المعالجة الإعلامية للأحداث، وعملية تحويلها إلى قوالب صحفية تعطي صورة واضحة عن توجه أي صحيفة ما، كما أنها تبين خطها السياسي أو الإيديولوجي، خاصة وأن الأنواع الصحفية تحمل ضمن شكلها بعضا من التوضيح عن مضمونها، والعلاقة بين الشكل والمضمون كما أصبح معروفا هي علاقة عضوية لا يمكن فصلها إلا لغايات دراسية بحثية².

ومن هذا المنطلق، يمكن التمييز بين التغطية الصحفية بمختلف فنونها وبين المعالجة الصحفية التي تخضع الخبر للصياغة والتأطير وفق ميول واتجاهات القائمين على المعالجة الصحفية للمعلومات، ذلك أن التغطية الصحفية أو الإخبارية للأحداث وتبليغها للجمهور يمكن أن يصنع ملامح المؤسسة ويكرس حيادها، لاسيما عند وقوع الأحداث التي تؤثر في الرأي العام وتستثير فضوله في رصدها ومتابعتها عبر مصادر متعددة لاستقاء المعلومات الدقيقة لمجريات تلك الأحداث ورصد مضاعفاتها ونتائجها على الساحتين المحلية أو الدولية. ووفقا لذلك، فإن أي استنفار لطاقت وسائل الإعلام في تغطية ومتابعة القضايا وتقديم تقارير حية عن وقائع الحدث ومستجداته، أو في عرض الآراء للنقاش والحوار بشكل موضوعي؛ هي جزء من التغطية الصحفية، أما أن تمارس المؤسسة عملها الإعلامي تحت ضغوط من سياسة المؤسسة وتحيزات الفريق الإعلامي المكلف بمتابعة الحدث، فإن ما تقدمه

¹ - جيد ميخائيل رمز، تطور الخبر في الصحافة المصرية، الهيئة المصرية العامة، القاهرة 1985، ص 117.

² - أحمد حمدي، دراسات في الصحافة الجزائرية، دار الهومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2000، ص 33..

الفصل الثالث: المعالجة الإعلامية في المؤسسات الإعلامية

يدخل في اطار المعالجة الإعلامية، وهذا تكون الاضافات المقدمة على أنها رصد وتحليل، والتلاعب بالألفاظ، وتقييم المعلومات بشكل ذاتي، وإبداء الرأي وتقديم المقترحات والحلول، وأي سرد وتدفق معلوماتي متحيز عن الواقعة أو ممارسة النقد الإعلامي وعرض الحقائق بأسلوب متحيز، كل ذلك هو معالجة وليست تغطية، وبمعنى آخر كل تغطية تتعرض للاهتمام المفرط أو التشوية والاضافات، أو التحرير بأساليب صحفية معينة وعرضها بشكل صحفي مغاير للحقيقة بما يستفز المتلقي إزاء المؤسسة ويسهم في انقسام الشارع بين معارض ومؤيد يسمى معالجة إعلامية.

فالتغطية الإعلامية هي عملية الحصول على بيانات وتفاصيل حدث معين، والمعلومات المتعلقة به، والإحاطة بأسبابه ومكان وقوعه وأسماء المشتركين فيه، وكيف وقع ومتى وغير ذلك من المعلومات التي تجعل الحدث صالحاً للبحث. فالتغطية الإعلامية هي التي تحول الحدث إلى خبر يستحق النشر أو العرض¹.

وعموماً، يمكن القول أن التغطية الإعلامية تفرض فصل الحدث عن سياقه الموضوعي، وتهدف إلى زيادة المخزون المعرفي والثقافي، بينما المعالجة الإعلامية تولي أهمية خاصة للسياق الموضوعي للحدث، وتعمل على التأثير المباشر على مواقف وسلوكيات المتلقي، كما تسعى إلى تزويد درجات الوعي والفهم والمشاركة لديه.

أ) عناصر المعالجة الصحفية وشروطها وأساليبها:

• عناصر المعالجة الصحفية:

1 - أميرة الحسيني، فن الكتابة للإذاعة والتلفزيون، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، ص120.

الفصل الثالث: المعالجة الإعلامية في المؤسسات الإعلامية

يجمع أغلبية الإعلاميون ورجال الصحافة على أن هناك مجموعة من العناصر والمقومات التي تشكل أبعاد عملية المعالجة الصحفية؛ منها على الخصوص:

- ✓ **الدقة:** أي التأكد من صدق المعلومات والأخبار التي تغطيها وسائل الإعلام.
- ✓ **الاهتمام بالبناء اللغوي للمضامين:** لأن اللغة أداة للتوصيل والتأثير، ويمكن أتباع أكثر من صيغة أو أسلوب لتوصيل الفكرة للمتلقي في إطار المعالجة.
- ✓ **الالتزام بمعايير المسؤولية الاجتماعية:** والابتعاد عن القذف والتشهير واعتماد الحوار البناء بين وسائل الإعلام والجمهور¹.

- ✓ **تدعيم المصداقية:** وإتاحة ردود فعل الجمهور حيال الرسائل التي يتلقونها.
- ✓ **تشخيص وظائف وسائل الإعلام وطبيعة الدور الذي تقوم به في خدمة المجتمع.**
- ✓ **تدعيم حرية الصحافة من خلال الحرص على العدالة وتحسين أداء وسائل الإعلام وحمايتها من الرقابة الحكومية.**

• شروط المعالجة الصحفية:

- تتطلب المعالجة الصحفية مجموعة من الشروط الواجب توافرها تتمثل بما يأتي:
- ✓ فهم السياق الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والثقافي الذي يجري فيه الحدث أو تنتج فيه المعلومة.

¹ -نبيل راغب، العمل الصحفي المقروء والمسموع والمرئي، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان، الجيزة، مصر، 1999، ص 120.

الفصل الثالث: المعالجة الإعلامية في المؤسسات الإعلامية

- ✓ القوة الذاتية الموضوعية للحدث موضوع المعالجة، بمعنى أهمية الحدث وضخامته، والآثار والنتائج المترتبة عليه، واتساع الشرائح الاجتماعية المعنية به.
- ✓ موقف الوسيلة الإعلامية المسبق من الحدث، ذلك أن كل مؤسسة إعلامية تتأثر في تناول ومعالجة الحدث بمنطلقات وأسس واستراتيجيات مشروعها، الذي حددته القوى التي تصدر وتمتلك وتوجه هذه الوسيلة وهذا حق للوسيلة الإعلامية، وهو حق مشروع.
- ✓ شخصية ونوعية الوسيلة الإعلامية والفلسفة الصحفية التي تؤمن بها.
- ✓ يتمثل الإبداع في المعالجة بالمقدرة الفكرية والأيدولوجية والمهنية والحرفية للفريق الاعلامي¹.

• أساليب المعالجة الصحفية:

يمكن وضع مجموعة من الأساليب المعتمدة في المعالجة للحدث بشكل يتناسب مع سياسة الوسيلة الإعلامية وهي:

- ✓ **أسلوب المعالجة بسرد المعلومات:** ويتطلب قيام الوسيلة بوصف الواقعة أو الحادثة أو لإحاطة بجميع جوانبها وظروف حدوثها، وتقديم الاستشهاد بشهود العيان والمسؤولين بما يتناسب مع سياسة الوسيلة الإعلامية².

- ✓ **أسلوب المعالجة المركبة:** يقوم الأسلوب بوصف الحادثة بشكل موسع، وانتقاء الوقائع التي لا تعطي الحدث بعداً يتعارض فيه مع سياسة الوسيلة الإعلامية، والربط المركب بين الوقائع

¹-نبيل راغب، مرجع سابق، ص 124.

²-نبيل راغب، مرجع سابق، ص 127.

الفصل الثالث: المعالجة الإعلامية في المؤسسات الإعلامية

وصولاً إلى معالجة إخبارية انتقائية ذات إطار واحد يضم أكثر من واقعة وتؤدي إلى معالجة موسعة للحدث.

✓ **المعالجة القائمة على تقديم الاحصاءات:** وهي التي تقوم على عرض الاحصائيات والأرقام الخاصة بالوقائع، ويتم انتقاء الأرقام بشكل يقدم الحدث بصورة تتوافق مع سياسة الوسيلة الإعلامية.

✓ **المعالجة القائمة على تقديم الوقائع والحقائق:** هي أسلوب يعتمد على الشواهد والبراهين والأدلة والبيانات في نقل المعلومات عن واقعة معينة، سواء من مصدر مسؤول أو من شخصية يدور حولها الجدل، بحيث يشكل مادة إعلامية لها أهميتها.

✓ **أسلوب المعالجة النقدية:** وهو أسلوب عرض المادة الإعلامية على شكل انتقادات موجّهة لسياسة أو حزب أو فكر معين لا يتماشى مع سياسة الوسيلة الإعلامية، بهدف تقويم ذلك.

✓ **أسلوب عرض الآراء والمقترحات:** وهو يقوم على عرض المادة الإعلامية بشكل بيانات ومعلومات وحقائق بهدف خلق توجهات معينة لدى الجمهور عن طريق إمدادهم بالآراء التي تدور حول الموضوع المطروح للمعالجة والنقاش.

✓ **أسلوب التحليل والتفسير:** ويقوم على عرض الموضوع على المتلقي، وإثارة القضية للتفسير الإعلامي بهدف تقديم تحليل يتماشى مع سياسة الوسيلة الإعلامية، أو يحقق الأهداف التي تتوخاها الوسيلة.

الفصل الثالث: المعالجة الإعلامية في المؤسسات الإعلامية

✓ أسلوب طرح الحلول والبدائل: استكمالاً لاهتمام المؤسسة بالموضوع؛ فإنها تعمل على تقديم

الحلول التي تتوافق مع سياسة المؤسسة في سياق عرض المادة الإعلامية المطروحة للنقاش.

✓ أسلوب إثارة النقاش: عملية اختيار قضية أو موضوع للنقاش دون غيرها إنما تنطلق من

سياسة

الوسيلة الإعلامية، ومن اهتمامها المتميز بالقضية، ذلك أن التجاهل والاهتمام في المعالجة ينطلق

من سياسة المؤسسة.

✓ أسلوب البحث والاستقصاء: تنطلق المؤسسات الإعلامية في اختيار معالجة

قضية بشكل استقصائي من اهتمام وتفضيل يتماشى مع سياسة الوسيلة الإعلامية، فعلى سبيل

المثال، يزخر الواقع العربي بملفات الفساد، لكن تركيز مؤسسة إعلامية على قطاع معين دون

غيره يعد معالجة خاضعة لسياسة الوسيلة الإعلامية.

✓ أسلوب التأثير والتوعية: وهي المعالجة التي تستخدم كل فنون الاتصال في نقل المعرفة

وبناء الوعي وتحقيق التأثير عن طريق ما تقدمه من مواد متنوعة وتوظيفها لأنواع صحفية مختلفة

تخاطب ذهن متلقيها وعواطفه وانفعالاته.

✓ أسلوب تأكيد الحقائق من مصادر متعددة موثوق فيها: وهي معالجة تبدو محايدة إلا أن

البحث والاعتراف في تأكيد حقائق حول الموضوع يحمل شبهات التحيز في الوسيلة¹.

المطلب الثاني: المعالجة الإعلامية في مواقع التواصل الاجتماعي

¹ - فاروق أبو زيد، مدخل إلى علم الصحافة، عالم الكتب، القاهرة، 1986، ص 132.

الفصل الثالث: المعالجة الإعلامية في المؤسسات الإعلامية

شهد القرن الواحد والعشرين تطورا غير مسبوق في مجال تكنولوجيا الاتصال. ومع ظهور شبكة الانترنت ظهرت مواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت من المواقع المهمة والفعالة حيث زادت شعبيتها وانتشرت خدماتها بشكل سريع، وأضحت شبكات التواصل الاجتماعي مع انتشارها وتطورها تشكل حركة ديناميكية، أثرت على ما يُطلق عليه حاليا بالإعلام الجديد.

ومع تسارع وتيرة دينامية هذا التطور، كان لا بد من تسارع وتيرة ذلك التواصل ليتواءم معه، خاصة مع دخول عصر التواصل عبر الانترنت، ليظهر أخيرا التواصل عبر الشبكات الاجتماعية كتطور طبيعي للحضارة الانسانية، ولتظهر ثقافة جديدة مع هذا النوع من التواصل، حيث سهل التواصل بين الأفراد وفتح لهم آفاقا جديدة لتشكل شخصياتهم وعاداتهم الاجتماعية حول ثقافة الشبكات الاجتماعية والتواصل عبر الانترنت. لذلك، كان لهذه الثقافة تأثيرات ايجابية وسلبية على طبائعهم وثقافتهم، وسواء أرادوا حدوث ذلك الأثر أم لا، فمجرد انضمامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، فإنهم ينضمون ضمنا إلى ثقافة الموقع أو ثقافة ذلك المجتمع الذين صاروا جزءا من لحمته الاجتماعية.

1. مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي:

من الصعب تحديد مفهوم دقيق وشامل لشبكات التواصل الاجتماعي، ذلك أن هذا المصطلح أضحى مثيرا للجدل بين الباحثين، ويعود ذلك بالأساس لاختلاف مرجعيتهم وتخصصهم العلمي في

الفصل الثالث: المعالجة الإعلامية في المؤسسات الإعلامية

مقارنة هذا المصطلح، فالبعض يطلق عليه وسائل الاتصال الحديثة، والبعض الآخر يسميه بالإعلام الشبكي أو الإعلام الإلكتروني أو الإعلام الرقمي.

أ) مفهوم التواصل:

- لغة:

ورد في المنجد: وصل، يصل، وصلا، وصلة؛ وصل الشيء بالشيء: لازمه وجمعه؛ وأوصل

فلانا إلى كذا: أنهاه إليه وبلغه إياه؛ واتصل بالشيء: التأم به وإليه بلغ وانتهى¹.

- اصطلاحا:

التواصل هو تبادل أدلة بين ذات مرسله وذات مستقبله، حيث تنطلق الرسالة من الذات

الأخرى، وتتضمن العملية جوابا ضميا أو صريحا عما نتحدث عنه، ويتطلب نجاح هذه العملية اشتراك عناصر الاتصال².

(1) ويقصد بالتواصل أيضا قيام الفرد بإرسال إشارة إلى فرد آخر أو أفراد آخرين من نفس

الصف، بحيث يقدم الآخرون استجابات تخدم أغراض صاحب الإشارة أو تخدم مصلحة الصف.

ويعرف أيضا على أنه علاقة متبادلة بين طرفين تؤدي إلى التفاعل بينهما، كما تشير إلى علاقة

حية متبادلة بين الطرفين³.

ب) مفهوم التواصل الاجتماعي:

¹ - بلعربي سعاد، مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الهوية اللغوية للمستخدمين الجزائريين، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الاتصال والإعلام، جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم، 2015، ص 63.

² - عمر أوكان، رومان جاكيسون: بحث في اللسانيات العامة، ج 1، ص 99.

³ - Pierre Mercklé, Sociologie des réseaux sociaux, Paris, La Découverte, coll. Repères, 2004, page 3.

الفصل الثالث: المعالجة الإعلامية في المؤسسات الإعلامية

يعرف التواصل الاجتماعي بأنه نقل الأفكار والتجارب وتبادل الخبرات والمعارف بين الذوات والأفراد والجماعات بتفاعل إيجابي وبواسطة رسائل تتم بين مرسل ومتلقي، وهو جوهر العلاقات الإنسانية¹.

ويعرف أيضا بأنه مشاركة اتصالية عبر الإنترنت، حيث يتم تداول الصور والفيديوهات والأخبار والمقالات والمدونات الصوتية للجمهور عبر مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة².

مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي:

إن مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي، كغيره من المفاهيم الاجتماعية، أثار جدلا واسعا لدى الأكاديميين والباحثين نظرا لتعدد مداخل واتجاهات دراسته، إلا أن جميع شبكات التواصل الاجتماعي في مفهومها الأساسي هي منصات على الإنترنت أو الهاتف المحمول تتيح التفاعل الثنائي الاتجاه عبر محتويات ينتجها المستخدمون أنفسهم، فضلا عن التواصل بين المستخدمين³.

وتعرف شبكات التواصل الاجتماعي بأنها منظومة من الشبكات الالكترونية تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام الشبكة الاجتماعية الالكترونية مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها⁴.

¹ - ماجد رجب العبد سكر، التواصل الاجتماعي، أنواعه، ضوابطه، آثاره وموقعاته، دراسة قرآنية، رسالة ماجستير، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية غزة، 2011، ص 8.

² - محمد فراج عبد السمیع، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تسويق مصر كمقصد سياحي، مسابقة وزارة السياحة لعام 2012، جامعة الفيوم، أبريل 2012، ص 10.

³ - Shana Kaiser, Social Media: A Practical Guide for Electoral Management Bodies, International Institute for Democracy and Electoral Assistance April 1, 2014, p 11

⁴ - راضي زاهر، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، العدد 15، جامعة عمان الأهلية، 2003، ص 37.

الفصل الثالث: المعالجة الإعلامية في المؤسسات الإعلامية

ويشير مصطلح شبكات التواصل الاجتماعي إلى شبكة إعلامية تستخدم عبر شبكة الإنترنت وتتيح للفرد المشترك إنشاء حساب خاص به يشمل العديد من المعلومات والبيانات، مثل الاسم والعمر والنوع والاهتمامات الشخصية، ومن ثم ربطه من خلال شبكات التواصل الاجتماعي مع مجموعة من الأصدقاء لهم نفس الاهتمامات الشخصية والتواصل معهم في مجتمع افتراضي يجمعهم الاهتمامات المشتركة¹.

وشبكات التواصل الاجتماعي هي مصطلح يطلق على مجموعة من مواقع الإنترنت، ظهرت مع الجيل الثاني للويب، أو ما يعرف باسم الويب (2.0) تتيح التواصل في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب الاهتمام أو شبكات انتماء بلد، جامعة، مدرسة، شركة... كل هذا يتم عن طريق خدمات تواصل مباشر مثل إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض².

وتنتمي شبكات التواصل الاجتماعي إلى ما يعرف بالشبكات الرقمية أو الوسائط الاجتماعية (media social) التي تجتمع تحت رايها كل وسائل الاتصال التي تسمح بالتفاعل الاجتماعي تستعمل التكنولوجيا وعملية إنتاج المحتوى³.

وهناك من يلخص أن المحور الأساسي الذي يجمع هذا النوع الجديد في الميديا هو المحتوى المنتج من طرف المستخدم⁴. (contenu généré par l'utilisateur)

1- (عبد العزيز موسى بشارة وفخري عبد القادر علي، المسؤولية الأخلاقية لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، رؤية أخلاقية وتساؤلات، دراسة على عينة من طلاب جامعة كردفان، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي ببرلين، ألمانيا، العدد التاسع، نونبر 2013، ص 65.

2- بن خليفة نوفل، أثر استخدام الفايبروك على العلاقات الأسرية، دراسة ميدانية على عينة من الأسر الجزائرية بولاية سطيف، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد 9، نوفمبر 2019، ص33.

3- romain rissoan, les réseaux sociaux, edition ENI, 2011, page 29.

4 - زهية عبد العزيز، الإعلام الجديد وشبكات التواصل الاجتماعي، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، المجلد السادس، العدد 4، 2018، ص 178.

الفصل الثالث: المعالجة الإعلامية في المؤسسات الإعلامية

وعموماً، فإن شبكات التواصل الاجتماعي هي وسيلة سريعة للتواصل مع الآخرين عبر شبكاتها المختلفة فهي تتيح فرصة التحدث من خلال الرسائل القصيرة والطويلة، بالإضافة إلى التحدث من خلال الصورة والصوت، كما تعتبر وسيلة لنقل آخر الأخبار والأحداث المهمة التي تحدث في جميع أرجاء العالم سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو رياضية أو فنية، حيث أننا أصبحنا نعلم الكثير من الأحداث عن طريق مستخدمي هذه الشبكات قبل أن نشاهدها عبر التلفاز، وأن نسمعها عبر الإذاعة، أو حتى نقرأها في أحد الصحف المطبوعة أو الإلكترونية، كما أنّ وكالات الأخبار المتعددة باتت هي نفسها تقوم بإنشاء صفحات مختصة على هذه الشبكات لمواكبة التطور السريع لنشر آخر الأخبار والمعلومات على الساحتين الدولية والعالمية.

خصائص ومميزات شبكات التواصل الاجتماعي:

تشارك شبكات التواصل الاجتماعي في بعض الخصائص التي تميزها عن باقي وسائل الإعلام الأخرى، كما تتميز عن بعضها البعض بمميزات تفرضها طبيعة الشبكة. ومن أبرز تلك الخصائص:

● المشاركة والتفاعل:

الخاصية التي تميز شبكات التواصل الاجتماعي عن وسائل الإعلام التقليدية هي كونها تفاعلية بشكل أساسي، وتمنح المستخدمين درجة غير مسبوقه من الانتقائية والحصول على اختياراتهم من المعلومات والموارد الثقافية ولتفاعلهم وتعبيراتهم الشخصية¹.

صناعة المحتوى من طرف المستخدمين:

المحتوى قد يكون له أكثر من صورة، فهو محتوى نصي في الكثير من الشبكات، وهو كذلك محتوى صوتي كما في موقع فليكر، وهو محتوى صوتي، أو على هيئة فيديو كما في اليوتيوب، كل شبكة اجتماعية متخصصة في نوعية محددة من المحتوى، لكن طبعاً لا يمنع هذا أن يكون هنالك أشكال أخرى للمحتوى.

والمحتوى في شبكات التواصل الاجتماعية مصنوع من قبل المستخدمين أنفسهم، ليس من قبل المطورين أو ملاك الشبكة الاجتماعية، لا يستطيع صاحب الشبكة الاجتماعية أن يضيف المحتوى إلى الشبكة إلا بصفته مستخدم، لذلك عندما يقوم أحدهم ببناء شبكة اجتماعية جديدة فإنها في البداية تكون فارغة من المحتوى، يجب عليه أن يجذب المستخدمين الذين سيشاركون في

¹ - إلبا ليفرو، وسائل الإعلام الجديدة البديلة والنشطة، ترجمة هبة ربيع، القاهرة، المركز القومي للترجمة، 2016، ص 19.

الفصل الثالث: المعالجة الإعلامية في المؤسسات الإعلامية

صناعة المحتوى داخل الموقع، المطور عليه أن يقوم بتوفير الأدوات اللازمة والجو الملائم كي يحفز المستخدمين أن يساهموا في إنشاء وبناء المحتوى داخل الشبكة.

هذه الخاصية من الخصائص الرئيسية التي تفرق بين شبكات التواصل الاجتماعية (ومعها المواقع التشاركية مثل المنتديات) وبين المواقع الأخرى مثل المدونات والمواقع الاخبارية التي تكون مسؤولة إضافة المحتوى فيها هي للإدارة، أما المستخدم فما عليه إلا التلقي والقراءة، أو المساهمة في تعزيز المحتوى (عبر التعليقات مثلاً).

• إنشاء الصفحات الشخصية Profiles

البروفایل (Profile) هي الصفحة التي تمثل الفرد أو المؤسسة داخل الشبكة الاجتماعية، فكل مستخدم يجب أن يكون له صفحة شخصية تمثله، هذه الصفحة الشخصية سيتم الاعتماد عليها عند إنشاء المحتوى وبناء العلاقات داخل الشبكة، النظام الذي يدير شبكة التواصل الاجتماعي لا يعرف من هو الشخص الذي يجلس خلف شاشة الحاسوب ولا يتعامل معه، إنما يتعامل مع الصفحة الشخصية، فهذه الصفحة هي الوسيطة بين الشبكة وبين المستخدم، فالمستخدم يمكنه ان يقوم بالكتابة والتفاعل مع الآخرين والتواصل معهم عبر هذا البروفایل).

يجب أن يكون كل جزء من المحتوى داخل شبكة التواصل الاجتماعية مرتبط بصفحة شخصية (Profile)، فهو الذي يتم الاعتماد عليه في أي عملية تفاعلية يقوم بها المستخدم داخل الشبكة (مثل طلب الصداقات والتعليقات والتقييمات و...الخ)، لذلك تجد أن شبكات التواصل الاجتماعي تحفزك دائماً وتطلب منك أن تسجل من أجل إنشاء صفحة شخصية خاصة بك، وإلا فإنك لن تتمكن

الفصل الثالث: المعالجة الإعلامية في المؤسسات الإعلامية

من التفاعل بأي شكل من الأشكال أو إضافة المحتوى إلى الشبكة، سوف تتمكن فقط من القراءة وقد يتم حجب خاصية الاطلاع (أو جزء منها) حتى تقوم بإنشاء صفحة شخصية خاصة بك داخل الشبكة.

كما تتيح الكثير من شبكات التواصل الاجتماعي، خاصية الانضمام أو إنشاء مجموعات متخصصة، عادة ما تكون لها اهتمامات موضوعية مثلاً، تعليمية أو ثقافية أو تاريخية...وتحدد أهدافها وشروطها وكيفية الانضمام إليها¹.

● العلاقات بين المستخدمين:

هذه الخاصية تعتمد على الخاصية السابقة، لأن العلاقات تتم بين الصفحات الشخصية (Profiles)، وليس بين الأشخاص الحقيقيين، الصفحة الشخصية قد تكون معبرة نوعاً ما عن شخصيتك وعن ذاتك، لكنها أيضاً قد تكون بعيدة كل البعد عن شخصيتك الحقيقية. لذلك، العلاقات التي تبني داخل الشبكة الاجتماعية هي علاقات بين صفحات شخصية (Profiles) وليس بين أفراد حقيقيين، وهذه الصفحات الشخصية قد تعبر عن أفراد، وقد تكون صفحات وهمية أو مخالفة للواقع. إن أي شبكة اجتماعية، يجب أن توفر أي شكل من أشكال صنع العلاقات بين المستخدمين، هذه العلاقات ليست بلا فائدة، فهناك الكثير من الخصائص الاجتماعية المرتبطة بها والمعتمدة عليها، من أهمها إيصال وتبليغ المحتوى من مستخدم إلى آخر، فالعلاقات في شبكات التواصل تحدد أي

¹ - عبد العزيز موسى بشارة، مرجع سابق، ص 279.

الفصل الثالث: المعالجة الإعلامية في المؤسسات الإعلامية

محتوى سوف يتم عرضه في الصفحات الرئيسية لكل مستخدم، لكن بشكل عام هنالك نوعين رئيسيين من العلاقات داخل شبكات التواصل الاجتماعي:

علاقة من طرف واحد: بحيث تتاح بعض الخصائص الاجتماعية لأحد الطرفين دون الآخر

(مثلاً يتم عرض منشورات المستخدم الثاني في صفحة المستخدم الأول والعكس غير صحيح) ومن أمثلة هذا النوع خاصية المتابعة في موقع تويتر.

علاقة تبادلية: وهي إتاحة بعض الخصائص الاجتماعية لكلا المستخدمين على حد سواء (مثلاً

عرض المنشورات المستخدم الأول في صفحة المستخدم الثاني والعكس صحيح) ومن أمثلة هذا النوع خاصية (الصدقة) في الفاسبوك.

● محتوى متغير حسب المستخدم:

افتراض أنك تجلس بجوار صديقك، وقام كلاً منكم بفتح موقع الفاسبوك، فهل ستجد المحتوى الذي ظهر لك هو نفس المحتوى الذي ظهر لصديقك؟ بالطبع لا، هذا هو ما يميز الشبكات الاجتماعية بشكل بارز عن بقية المواقع التي تعتمد على المشاركة، في الفاسبوك وتويتر وغيرها من الشبكات، كل مستخدم يظهر له محتوى مختلف عن الآخر، محتوى مخصص له بالذات، هذا يعتمد في الغالب على العلاقات بين المستخدمين، لأن المحتوى يتشكل من خلال منشورات الأصدقاء والصفحات التي يتابعها المستخدم.

هذه الخاصية الأخيرة غير موجودة في المنتديات على سبيل المثال، المنتديات بطبيعة الحال

لديها الخاصيتين الأولى والثانية، ويمكن أن يتم تطوير المنتدى ليوفر الخاصية الثالثة بأن يتيح إمكانية

الفصل الثالث: المعالجة الإعلامية في المؤسسات الإعلامية

إضافة الأصدقاء ولو حتى بشكل بسيط وبدائي، لكن المنتديات في آخر المطاف لا توفر الخاصية الرابعة، لأن كل المستخدمين يشاهدون نفس المحتوى عندما يدخلون إلى الصفحة الرئيسية للمنتدى (قد يكون هنالك أجزاء لا تظهر إلا لمن لديهم الصلاحية المناسبة)، أما في الشبكات الاجتماعية فإن المحتوى يختلف من مستخدم إلى مستخدم. ولو أن المنتديات وفرت هذه الخاصية الرابعة لأمكننا أن نسميها شبكة اجتماعية.

كان موقع اليوتيوب قبل أعوام موقعاً عادياً لمشاركة الفيديوهات ونشرها، لكنه أصبح في الآونة الأخيرة شبكة اجتماعية لأنه وفر الخصائص الأساسية السابقة، وخاصة الخاصية الرابعة التي تم تطويرها مؤخراً، لقد أصبحت الآن تشاهد مقاطع الفيديو من القنوات التي أنت مشترك فيها في الصفحة الرئيسية، وكل مستخدم يشاهد فيديوهات أخرى في صفحته الرئيسية بناءً على اشتراكاته¹.

2. المعالجة الإعلامية في شبكات التواصل الاجتماعي:

¹ - محمد الأمين موسى، شبكات التواصل الاجتماعي والرقابة على المحتوى: فابيسوك وإشكالية الجمع بين التواصل الإعلامي وحرية التعبير، مجلة لباب، دورية محكمة تصدر عن مركز الجزيرة للدراسات، العدد 5 فبراير/ شباط 2020، ص 185.

الفصل الثالث: المعالجة الإعلامية في المؤسسات الإعلامية

تعرف شبكات التواصل الاجتماعي، بشكل عام، بأنها المواقع الإلكترونية المتوفرة على منصة الانترنت والمبنية على أسس معلوماتية معينة، والتي تمكن مستعمليها من إنشاء حسابات شخصية أو صفحات شخصية، ومن التواصل ونشر وتقاسم المحتويات الإلكترونية، وكذا التفاعل مع منشورات باقي المستخدمين.

وعليه، فالتواصل الإعلامي، عبر شبكات التواصل الاجتماعي، هو أكثر أنواع التواصل جدلاً وخطورة من حيث تأثيره وأهميته وارتباطه ببنية المجتمعات وما تشتمل عليه من مكونات. وهذا ما يفسر بقاء نشر المحتوى الإعلامي متركزاً في أيدي فئة محددة تتحكم فيه وفقاً لحسابات دقيقة تسمح بالاستمرارية على الرغم من كثرة المخاطر.

1. خصوصية وأبعاد التواصل الإعلامي عبر شبكات التواصل الاجتماعي:

إن خصوصية التواصل الإعلامي عبر شبكات التواصل الاجتماعي، مقارنة بما تمارسه وسائل الإعلام التقليدية منها والجديدة، تتجلى فيما يمكن أن يقوم به مستخدمو شبكات التواصل الاجتماعي من خلال تقمص دور الناشر الرئيس للمحتوى، في حين تقوم هيئات التحرير في المؤسسات الإعلامية بهذا الدور. وهكذا، تجد إدارات شبكات التواصل الاجتماعي نفسها في منزلة حرجة بين المستخدمين الذين يسعون لممارسة حريتهم الكاملة في التعبير (الأمر الذي يساعد على نمو أعدادهم)، والسلطات (الحكومية والتابعة للمجتمع المدني) التي تنظر إلى ممارسة حرية التعبير من لدن جمهور عالمي غفير كمهدد وجودي يجب التحكم فيه وإلا تعرضت شبكات التواصل الاجتماعي للعقاب بالحرمان من العمل والانتشار في الحيز الجغرافي الذي يخضع للسيادة.

الفصل الثالث: المعالجة الإعلامية في المؤسسات الإعلامية

كما أن الممارسة السليمة للتواصل الإعلامي تقتضي الإيمان برؤية الإعلام ورسالته وأهدافه، والاستعداد لتبني أخلاقيات المهنة، الأمر الذي قد يتعارض مع التوجهات التجارية الربحية السريعة التي أصبحت السمة الغالبة لاقتصاديات شبكات التواصل الاجتماعي.

إن التحول الذي طرأ على شبكات التواصل الاجتماعي، أفرز مجموعة من الإشكالات المتعلقة بممارسة مهنة الإعلام، وما يفرضه من احترام أخلاقيات المهنة، وما يستتبع ذلك ظواهر جديدة على المشهد الإعلامي، خاصة ما يتعلق بتزييف الحقائق والأخبار وإطلاق الإشاعات والدعاية لطرف أو نموذج معين كمؤشرات دالة على الانحياز.

وهذا ما دفع أخيراً بعض الدول إلى التفكير في تقنين دور هذه الشبكات، مثل الضجة التي أثرت أخيراً بالمغرب حول مشروع القانون رقم 22.20 المتعلق باستعمال شبكات التواصل الاجتماعي وشبكات البث المفتوح والشبكات المماثلة، الذي أثار جدلاً واسعاً، وصل حد وصفه بـ"قانون تكميم الأفواه"، و"قانون الكمامة"، وأوصاف أخرى، تعتبره "تقييداً واستهدافاً لحرية التعبير.

ومن أكثر المواد إثارة للجدل، المادة 14 من مشروع القانون، التي تنص على أنه "يعاقب بالحبس من ستة أشهر إلى ثلاث سنوات وغرامة من 500 أورو إلى 5 آلاف أورو، أو بإحدى هاتين العقوبتين فقط، من قام عمداً عبر شبكات التواصل الاجتماعي أو عبر شبكات البث المفتوح أو عبر الشبكات المماثلة بنشر محتوى إلكتروني بالدعوة إلى مقاطعة بعض المنتوجات أو البضائع أو الخدمات أو القيام بالتحريض على ذلك.

الفصل الثالث: المعالجة الإعلامية في المؤسسات الإعلامية

وأجمعت جل التحليلات والقراءات، أن النظام المغربي استغل جائحة كورونا لتمير هذا القانون من أجل قمع الانتفاضات والاحتجاجات التي تطالب بمقاطعة بعض المنتوجات والبضائع الباهضة الثمن مقارنة مع دول أخرى، والتي يستغلها لوبي ذو ارتباطات بالجهات الحاكمة في البلاد. والواقع أن شبكات التواصل الاجتماعي، لا تمثل العامل الأساسي للتغيير في المجتمع، لكنها أصبحت عاملاً مهماً في تهيئة مناخ ومتطلبات التغيير عن طريق التوعية والتعبئة والإعلام، فالتغيير الحقيقي يولد في الشارع، وليس في عالم افتراضي، لهذا كانت وسائل التواصل الاجتماعي مكملة وداعمة للحركة التي يعرفها المجتمع¹.

وعموماً، يمكن القول، أن نشوء هذا الفضاء الجديد من الحرية أسهم، بدون شك، في التحول النوعي الذي طرأ على المجتمع، وبأن هذه الشبكات قد أسهمت فعلاً في رفع مستوى الوعي لدى الشعوب، وأن هذه الشبكات قد أفرزت قيماً جديدة، لعل أهمها القبول بالآخر في تنوعه واختلافه وتباينه، مادامت المطالب موحدة والمصير مشترك.

2. الممارسة الإعلامية عبر شبكات التواصل الاجتماعي:

على إثر تحول بعض شبكات التواصل الاجتماعي خلال العقد الأخير من التواصل الاجتماعي إلى التواصل الإعلامي الذي تم فيه تداول محتوى إعلامي وتبادل رسائل إعلامية، مما أدى إلى تدفق إعلامي هائل للمعلومات والأخبار وشتى أنواع الفنون الإعلامية، حيث مكنت جميع الأفراد لكي

¹ - بشري جميل الراوي، دور وسائل التواصل الاجتماعي في التغيير، مجلة الباحث الإعلامي، العدد 18، 2012، ص 98.

الفصل الثالث: المعالجة الإعلامية في المؤسسات الإعلامية

يتواصلوا فيما بينهم متجاوزين حدود المكان والزمان، ومكثتهم خدماتها ومبتكراتها من كسر احتكار الممارسة الإعلامية¹.

فشبكات التواصل الاجتماعي تعمل على نشر المعرفة وتداولها بكافة أنواع الوسائط التواصلية (النص والصورة والصوت والفيديو...) وفي كافة مستويات التواصل الإنساني (بدءًا بالذاتي وصولًا إلى الثقافي).

فمواقع التواصل الاجتماعي أصبحت، تسمح بإدراج الوسائط والمحتوى الإعلامي، إلى أن تحوّلت إلى منصات إعلامية كاملة الصلاحيات، من حيث إنتاج المحتوى الإعلامي ونشره على نطاق واسع بكافة أنواع الوسائط. وهذا ما ألقى على هذه الشبكات مسؤولية جسيمة في حمايته وتحمل تبعات الأخلاقية والقانونية الناجمة عن النشر، وما يصحبه من تجاوزات وخروقات، وهو ما نتج عنه بروز العديد من الإشكالات المهنية والأخلاقية التي لم تكن في متوقعة، مثل الحاجة إلى الرقابة على المحتوى في ظل التدفق الهائل وغير المسبوق للرسائل التواصلية، وسهولة التحريف والتزوير وصناعة المحتوى الكاذب، وصعوبة الجمع بين المصلحة الخاصة والمصلحة العامة بإتاحة حرية التعبير والحد منها في الوقت ذاته بكيفية انتقائية أو متحيزة.

كل ذلك، دفع مواقع التواصل الاجتماعي، إلى مراقبة المحتوى المنشور انطلاقًا من شروط النشر المحددة، أو من خلال الضغوط التي تمارسها حكومات الدول في إطار الحد من قدرة معارضيها

¹ -محمد الأمين موسى، هندسة الجمهور، خوارزميات الاعلام الاجتماعي، مجلة لباب، دورية محكمة تصدر عن مركز الجزيرة للدراسات، العدد 5، فبراير/شباط 2020، ص 177.

الفصل الثالث: المعالجة الإعلامية في المؤسسات الإعلامية

على ممارسة التواصل الإعلامي بطريقة سهلة ومؤثرة يصعب مراقبتها والتحكم فيها، بحكم الطبيعة العالمية للنشر عبر شبكة الويب¹.

وهنا، تكمن إشكالية الجمع بين حرية التعبير التي تشكل أساس التواصل الإعلامي الاحترافي، باعتبار أن وسائل الإعلام التقليدية الاحترافية قد تحسن استغلال هذه الحرية في البيئات الملائمة (الديمقراطية) بمصاحبة أخلاقيات المهنة، والاضطرار لمراقبة المحتوى الذي لا يخضع لانتقائية العمل الإعلامي التقليدي، مثلما يحدث عند شبكات التواصل الاجتماعي. وتعمق الإشكالية عندما تأتي الرقابة من الضغوط الخارجية التي تمارسها بعض الحكومات على شبكات التواصل الاجتماعي، والتي تعتبر كل محتوى معارض لها يشكّل إساءة لاستخدام حرية التعبير، بغض النظر عن الأسس العادلة التي يستند إليها هذا المحتوى، الأمر الذي يجعل شبكات التواصل الاجتماعي تبدو في نظر الكثيرين منحرفة عن المبادئ الفلسفية التي قامت عليها، وفي مقدمتها تمكين الجماهير من ممارسة حرية التعبير من خلال فكّ الاحتكار الذي ظلت تمارسه وسائل الإعلام التقليدية، قبل ظهور شبكة الويب وانتشارها في تسعينات القرن الماضي.

وتلجأ شبكات التواصل الاجتماعي إلى القيام بالمراقبة بصفة دورية للتخلص من المحتوى غير الملتزم بسياسة النشر التي وضعتها الشبكة، والاستجابة لشكاوى أعضاء الشبكة، وشكاوى الحكومات التي تثير جدلاً حول مدى انطلاقتها من انتهاكات حرية التعبير أو من تعارضها مع سياسات تلك الحكومات وممارساتها.

¹ -محمد الأمين موسى، هندسة الجمهور، خوارزميات الاعلام الاجتماعي، مرجع سابق، ص 177.

الفصل الثالث: المعالجة الإعلامية في المؤسسات الإعلامية

ومع ظهور مفهوم "الجمهور الفاعل"، الذي عكس ظهور مقدرة المتلقي على أن يكون منتجا وشريكا أصيلا ضمن عملية اتصالية تفاعلية، بدلا من يكون متلقيا سلبيا للمحتوى أو الرسالة، نجحت وسائل التواصل الاجتماعي في الربط بسرعة هائلة، وبطريقة غير مسبوقه بين أناس من مختلف بقاع العالم، تجمع بينهم خصائص ثقافية أو سياسية أو عاطفية أو دينية أو اقتصادية¹. وطرح هذه العوالم الافتراضية جملة من الإشكاليات والآثار المترتبة عن هذا التدفق الهائل للمعلومات، خاصة وأن وسائل التواصل الاجتماعي أضحت متغيرا حيويا ضمن آليات الحراك السياسي والاجتماعي في مناطق عديدة من العالم، كما أضحت موطنًا لنشر الشائعات وانتهاك الحياة الخاصة للأفراد وكثير من الممارسات التي تعهدتها وسائل الإعلام التقليدية، ويشير الاستخدام السيئ لشبكات التواصل الاجتماعي ظهور العديد من الشائعات والأخبار الكاذبة، وباتت السيطرة عليها أمرا صعبا وقلقا حتى صارت تشكل تهديدا خطيرا للأفراد وأمن سلامة المجتمع².

وقد طرح هذا المتغير بعض القضايا المرتبطة ببلورة رؤية مستقبلية من أجل وضع آليات عملية للتعامل مع هذه المستجدات، لأن شبكات التواصل الاجتماعي أضحت عاملا أساسيا في تشكيل الرأي العام، كما باتت واقعا افتراضيا للفعل السياسي والحراك الاجتماعي انطلاقا من إنتاج الخطاب والترويج له بأساليب مختلفة³، كما شكلت وسائل التواصل الاجتماعي تقييدا لسلطة الصحفي والناقد، من قبل قارئ مهتم، ليس نموذجيا، لا مواصفات مسبقة له، لا يمكن حجر رأيه، ولا يمكن

1 -جمال السويدي، وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية، من القبيلة إلى الفيسبوك، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، الطبعة الرابعة، 2013، ص 120.

2 - رضا إبراهيم عبد الله البيومي، مواجهة نشر الشائعات عبر شبكات التواصل الاجتماعي، في الفقه الإسلامي، بحث مقدم للمؤتمر العلمي لكلية الحقوق، جامعة طنطا، 2019، مصر، ص 15.

3 -كمال حيدو، التواصل الاجتماعي والنشاط السياسي، المواطن في الحراك الجزائري، دوامة الصمت إلى دوامة التغيير، مجلة لباب، العدد 3، 2020، ص 51.

الفصل الثالث: المعالجة الإعلامية في المؤسسات الإعلامية

التنبؤ به، فمجرد أن يضع القارئ نجات تقييمية لعمل ما، فإنه يساهم في تقييم هذا العمل. فبعد أن كان التقييم محتكراً من طرف النقاد والصحفيين انفتح المجال هنا لديمقراطية نقدية وأصبح المشترك هو الناقد من خلال النجمة التي يضعها¹.

المطلب الثالث: المعالجة الإعلامية في الإذاعات:

تقوم المؤسسات الإعلامية بأدوار فعالة وحيوية في المجتمع، إذ تعتبر الإذاعة من أكثر الوسائل انتشاراً واستخداماً حيث أنها أقل تكلفة، وسهلة الانتشار والبث وتعتمد على حاسة السمع، وموجهة لعامة الجمهور بمختلف الفئات.

وقد أظهرت التجارب والدراسات أن المواد السهلة والبسيطة التي يتم تقديمها عن طريق الراديو يسهل استيعابها وتأثيرها على الفرد. وتعد الإذاعة أقرب وسيلة للجمهور في الإعلام، وفي توصيل المعلومات والحقائق والأخبار والبيانات الخاصة بالأحداث التي تقع في ربوع الوطن. وتصدرت الإذاعة وسائل الإعلام الجماهيرية لمدة طويلة، باعتبارها الوسيلة الأكثر شعبية، من خلال استهدافها لشرائح المجتمع المتعددة، وذلك بإشراك الباحثين والعلماء والأكاديميين والمستمعين في تقديم البرامج بجميع أنواعها، والتي غالباً ما تعالج القضايا العامة والخاصة بالأسرة والفرد أو المؤسسة أو الدولة بصورة عامة.

مفهوم الإذاعة:

¹ -نورة محمد فرح، المركزية المقلوبة في جود ريدز، الدوحة، العدد 126، أبريل 2018، ص 45.

لغة:

الإذاعة اسم مشتق من الفعل " أذاع"، " يذيع"، " إذاعا" وتعني الإشاعة، بمعنى النشر العام، وذيوع ما يقال، حتى أن العرب قديما يصفون الرجل الذي لا يكتفم السر بأنه رجل "مذيع". فيقال " فلان للأسرار مذيع وللأسباب مضياع"¹.

وجاء في الذكر الحكيم " وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَّعَوْا بِهِ " أي أفشوه"².

اصطلاحا:

تعرف الإذاعة بأنها عبارة عن تنظيم مهيكّل في شكل وظائف وأدوار، تقوم على بث مجموعة من البرامج ذات الطابع الترفيهي والتثقيفي والإعلامي، وذلك لاستقبالها في آن واحد من طرف جمهور متناسر يتكون من أفراد وجماعات بأجهزة مناسبة³.

وهذا يعني أن الإذاعة عبارة عن مؤسسة تبث مجموعة من البرامج الإعلامية، والتعليمية، والترفيهية، عن طريق جهاز يسمح بإرسالها في آن واحد.

وتعرف أيضا، بأنها " أحد وسائل الاتصال الأوسع انتشارا وأكثرها شعبية، وجمهورها عام بجميع مستوياته، فتستطيع الوصول إليه مخترقة حواجز الأمية والعقبات الجغرافية والقيود السياسية، التي تمنع بعض الرسائل الأخرى من الوصول إلى مجتمعاتها، كما أنها لا تحتاج إلى تفرغ

تام⁴.

1 - القاموس المجاني للطلاب، منشورات دار المجاني، ط 1، بيروت، 1995، ص 366.

2 - ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، ص، 1529.

3 - عبد العزيز شرف، المدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال، دار الكتاب المصري، القاهرة، 1989، ص 103.

4 - منير حجاب، وسائل الاتصال، نشأتها وتطورها، دار الفجر للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2008، ص 112.

الفصل الثالث: المعالجة الإعلامية في المؤسسات الإعلامية

كما تعرف، بأنها الانتشار المنظم والمقصود بواسطة الراديو لمواد إخبارية وثقافية وتعليمية وتجارية وغيرها من البرامج لتلتقط في وقت واحد بواسطة المستمعين المنتشرين في شتى أنحاء العالم فرادى وجماعات باستخدام أجهزة الاستقبال المناسبة والمادة التي تنظمها الإذاعة¹.

وعليه، فالإذاعة تخاطب جميع أفراد المجتمع، ذلك أنها لا تعرف الحدود إذا تمت مقارنتها مع بعض الوسائل الأخرى، كما أن مفهوم الإذاعة من خلال تعريف فضيل دليو هي ما يثبت عن طريق الأثير باستخدام موجات كهرومغناطيسية بإمكانها اجتياز الحواجز الجغرافية والسياسية وربط مستمعيها برباط مباشر وسريع، ومن ثمة فقد شاركت مع التلفزيون خاصة وسائل الاتصال الأخرى في تقريب الثقافات وتكوين رأي عام عالمي تحاول دول الشمال السيطرة عليه².

وهذا التعريف يركز على الخدمة أو الوظيفة السياسية التي تمارسها الإذاعة.

ومن خلال التعاريف السابقة، نجد أن مفهوم الإذاعة كجهاز إعلامي تشتمل على:

- الإذاعة تنظيم مهيكل في شكل وظائف وأدوار.
- الإذاعة أوسع وسائل الاتصال انتشارا وأكثر شعبية وجمهورها عام.
- تغطي الإذاعة مجالا جغرافيا محدودا (الإذاعات المحلية، الإذاعة الجهوية، الإذاعة الوطنية، الإذاعة الإقليمية) كما يمكن لها أن تخرج من نطاق الدولة في بث برامجها (الإذاعات الدولية).

¹ - إبراهيم إمام، الإعلام الإذاعي والتلفزيوني، ط 2، دار الفكر العربي، 1985، ص 56

² - فضيل دليو، في وسائل الاتصال الجماهيرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998، ص 135.

الفصل الثالث: المعالجة الإعلامية في المؤسسات الإعلامية

○ تقدم الإذاعة خدمات في طوع متنوعة (إخبارية، ترفيهية، تثقيفية اجتماعية، سياسية...).

1. خصائص الإذاعة ووظائفها:

هيمنت الإذاعة لمدة طويلة كوسيلة إعلامية جماهيرية متميزة، فكانت الجهاز الأكثر انتشارا وإقبالا لدى الجمهور، كما أن التطور الذي عرفه مجال التقنيات ووسائل الاتصال المتطورة ساهم في إشعاع هذه الوسيلة، بحث أنها تمكنت من التكيف مع الواقع الجديد وتوظيف الثورة الرقمية في خدمة مستمعيها وتحسين خدماتها وتوسيع نطاق بثها عبر توقعها الفعال على شبكة الإنترنت، فأصبحت الرفيق الذي لا يستغني عنه في الهاتف الجوال¹.

(أ) خصائص الإذاعة:

الواقع، أن الإذاعة تعتبر وسيلة اتصال فعالة قادرة على الوصول إلى جميع الأفراد وإقناعهم والتأثير في سلوكهم ومواقفهم، نظرا للخصائص والمميزات التالية:

- تعتبر من وسائل الاتصال الحارة، وفقا لتقسيم "ماكلوهان" لوسائل الإعلام، لأن العناصر الإعلامية الإذاعية أقل تهيكلًا في بثها من العناصر الإعلامية التلفزيونية مما يعطي مجالًا للتخيل والتصوير والتفكير أكثر من الصورة التلفزيونية المكتملة، فالوسيلة الحارة التي تمد حاسة واحدة

¹ -فضيل دليو، تاريخ وسائل الإعلام، دار أقطاب الفكر، قسنطينة، 2007، ص 12.
104

الفصل الثالث: المعالجة الإعلامية في المؤسسات الإعلامية

وتعطيها درجة وضوحية أقل من الوسيلة الباردة، التي تتطلب من المتلقي قدرا عاليا من المشاركة والإكمال¹.

• لا يشترط الإلمام بالقراءة والكتابة لإرسال واستقبال الرسالة، بينما تتطلب المواد المطبوعة توافر ذلك، مما يجعلها وسيلة ملائمة لظروف المجتمعات التي تنتفي فيها الأمية².

• تحقق اتصالا آتيا وفوريا حول الكرة الأرضية، خاصة في ظل الثورة الرقمية والتكنولوجية الحديثة.

• قلة التكلفة المالية، خاصة مع التطورات التقنية الحديثة بحيث أصبح بمقدرة كل فرد شراء جهاز الاستقبال وسهولة تشغيله³.

• تبث كافة المواد السمعية (محادثات، مؤثرات، موسيقى...)، ومن خلال قدرتها هذه، أمكن استخدامها في البرامج التعليمية والثقافية والترفيهية، وفي الدعوة والإرشاد.

• تصل إلى ملايين المستمعين مهما كانت مواقعهم الجغرافية، أو مستوياتهم العلمية أو الثقافية، وهذا ما حطم تسلط المعوقات الطبوغرافية أو السياسية في تلاحم الشعوب وتبادل المعرفة، كما يمكن أن تبث برامج في مجال محلي.

• تعمل على إقامة قاعدة اتصال فعالة، حيث يجري إنتاج برامجها والاستماع إليها على أساس المخاطبة المباشرة؛

1 - عاطف عدلي العبد، الاتصال والرأي العام، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1993، ص 173.
2 - عبد ليد شكري، الإذاعة المحلية لغة العصر، المركز الجامعي للطباعة الالكترونية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000، ص 29.
3 - عزيز لعبان، مدخل إلى علوم الإعلام والاتصال، التعريف بوسائل الاتصال الجماهيري، الوسيط في الدراسات الإعلامية، الجز 3، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003، ص 33.

الفصل الثالث: المعالجة الإعلامية في المؤسسات الإعلامية

• تجمع الإذاعة بين ثلاثة أنواع من الإتصال الجماهيري، الإقليمي والطبقي في آن واحد، إذ يرسل برامجه إلى الملايين بصفة عامة، ويتضمنها محطات إقليمية وأخرى محلية وأركان لفئات معينة، كإذاعة الشباب وبرامج للمثقفين، كذلك برامج للمرأة والأطفال... الخ من معظم الخدمات الإذاعية¹، ويعتبر الخبر العنصر الأساسي في العمل الإذاعي.

• تتطلب عدداً أقل من المعلمين والمدربين لإنتاج وتقديم البرامج.

• يمكن بث برامج آنية لمستمعين يوجدون في مناطق مختلفة.

• يمكن إعادة بث برامج مرات متكررة.

• لا تتطلب معرفة مسبقة بقواعد القراءة والكتابة، لمتابعة الاستماع لبرامجها.

• تقود إلى اقتصاد في الإنفاق على التعليم في زمن تبدو فيه الحاجة أكثر إلحاحاً لتوفير

المال وتقليص النفقات.

• تعتبر مدرسة متكاملة لجميع المراحل الدراسية ولجميع الطلبة والمستمعين وكذا كل المواد

الدراسية.

• تتمتع الإذاعة السمعية بخاصية مهمة في مجال التعليم والتعلم، ذلك أنه بالإمكان إقامة علاقة

ثنائية بين المعلم والمتعلم وتتحقق مثل هذه العلاقة من خلال تصميم وإنتاج وتقديم البرامج مع

الأخذ بعين الاعتبار مخاطبة المستمع الفرد مناسبة².

¹ - منير حجاب، مرجع سابق، ص 132.

² - مصطفى محمد عيسى فلاتة، الإذاعة السمعية وسيلة اتصال وتعليم، مطابع جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية، 1997، ص 40.

(ب) وظائف الإذاعة:

ترتبط وظائف الإذاعة بالبرامج التي تقدمها يوميا، فالبرامج المقدمة إذن هي التي تحدد الوظائف المرجوة من الإذاعة. وعليه، تختلف الوظائف من إذاعة إلى أخرى، وفق التخصص الذي اختارته الإذاعة ونوعية البرامج التي تقدمها، سواء كانت ترفيهية، أم إخبارية، أو ثقافية أو رياضية أو دينية. ويمكن تحديد الوظائف الثابتة للإذاعة فيما يلي:

• الوظيفة الإخبارية:

تعتبر الوظيفة الإخبارية، من جمع وتخزين ومعالجة ونشر مختلف المعلومات (أبناء، معلومات، صور، آراء وتعليقات...) من أهم وظائف الاتصال، وهي وظيفة أساسية من وظائف الإذاعة، حيث أن الأخبار في الإذاعة لا يقصد بها مجرد الإخبار، بل الأخبار التي تهتم أفراد المجتمع سواء كانت محلية، قومية، أو عالمية فجمهور الإذاعة يريد معرفة أخبار الوطن وأيضا أخبار العالم، بل إن هناك من الأخبار القومية والعالمية ما له ارتباط وثيق ومباشر بالمجتمع المحلي، لهذا فإن الوظيفة الإخبارية أو الإعلامية من أهم وظائف الإذاعة.

• الوظيفة التعليمية والتثقيفية:

وهي وظيفة من الوظائف الأساسية للإذاعة، حيث أنه مما لا شك فيه أن الأمية من العوامل المدمرة لكافة عمليات التنمية والتطور، فالإذاعة تستطيع القيام بدور فعال في مجال "التربية والتعليم والإصلاح الاجتماعي" (محو الأمية، تعليم اللغة، التعليم الموازي والدائم، التربية الموازية)، ونظرا لطبيعة هذا الدور الحساس الذي يرتبط أساسا بطبيعة الأنظمة الاجتماعية لكل حضارة، فإن

الفصل الثالث: المعالجة الإعلامية في المؤسسات الإعلامية

طبيعة دور وسائل الاتصال فيه تخضع للنظام الاجتماعي السائد، والذي يعمل في جميع الحالات على استعمالها في دعم الاتجاهات، تكييفها، أو تغييرها عن طريق "صناعة" الرأي العام¹.

ج- الوظيفة التنموية:

تأتي وظيفة وسائل الاتصال التنموية في المجال الاقتصادي خاصة، ويتم ذلك أساسا من خلال الإعلانات والبرامج الإرشادية والتوعوية، وباللحاجة إلى التنمية مع إبراز الأسباب وتقديم الحلول والبدائل وإبراز أهمية مشاركة المواطنين الايجابية في عمليات التحول، وإتاحة الفرصة للأفراد والجماعات لمناقشة مشكلاتهم معا، وبحضور المسؤولين، والتأكيد على الحلول القائمة، وأيضا التأكيد على الحلول القائمة على الجهود الذاتية مع تنمية المهارات بتقديم المعلومات والإرشادات المتعلقة بالزراعة والصناعة والتجارة وتربية الحيوان والنظم التعاونية، وكذا الوظيفة التسويقية. وعليه، تعتمد جميع الدول خاصة منها المتخلفة اقتصاديا، إلى تطوير نظمها الخاصة بالاتصال، ووضع استراتيجيات محددة لها للتحكم في اقتصادها وتميته، فقد أصبح الاتصال عنصرا تنمويا، بل قوة اقتصادية في حد ذاته، عندما تحول إلى قطاع منتج تتوقف عليه قطاعات تنموية أخرى.

د- وظيفة الترفيه والإمتاع:

وهي وظيفة أساسية من وظائف الإذاعة، حيث لا يقل هذا الدور للإذاعة أهمية عن الوظائف الأخرى، فهي تربط تلك الوظائف ببعضها، إذ أنها تعلم وتثقف، وكل ذلك في قالب هزلي أو مسابقة قد يكون كل هذا ذا بعد غير مباشر، وتشارك وظيفة الترفيه والإمتاع الوظائف الأخرى في

¹ -فضيل دليو، مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية الطبعة الأولى، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998، ص 69.

الفصل الثالث: المعالجة الإعلامية في المؤسسات الإعلامية

غايتها... فهي وظيفة تثقيفية وتعليمية وتنموية، ولكن في قالب طريف، مستتر وغير مباشر، تستغل فيها ساعات الفراغ، وليس القول بأن صناعة الترفيه، لا تنطوي على أية قيمة اجتماعية، ثقافية أو سياسية، إلا مجرد خدعة، وتضليل لتمرير "الرسالة". إن مفهوم الترفيه هو مفهوم شديد الخطورة، إذ تمثل فكرته الأساسية في أنه لا يتصل من بعيد أو قريب بالقضايا الجادة للعالم، وإنما هو مجرد شغل، أو ملئ ساعة من فراغ، والحقيقة أنه هناك إيديولوجيا مضمرة بالفعل في كل أنواع القصص الخيالية، عنصر الخيال يفوق في الأهمية العنصر الواقعي في تشكيل آراء الناس¹.

وقد برر عبد ايد شكري هذا التنوع في الوظائف بقوله "وقد حدثت متغيرات عالمية عديدة، حضارية وعقائدية وسياسية، فرضت وجود وظائف عديدة أخرى غير تلك التي كانت تسمى "أهداف" لكنها لم تفقد الوظيفة الأولى للراديو وهي "الإعلام أهميتها".

وعليه، يمكن أن نحدد وظائف الراديو في الوظائف التالية: الإعلام بمعنى الإخبار، التثقيف،

الترفيه، التعليم، التنمية، الخدمة، المؤانسة، التحريض، الدعاية، الإعلان².

أما ميندلسون، في دراسة له لمستعمي إذاعة نيويورك سنة 1961، فقد تمكن من اكتشاف

وظائف جديدة تزوج وظيفتي الإعلام والترفيه، وهي على التوالي:

• الوظيفة الإعلامية؛

• وظيفة الاسترخاء والتحرر النفسي؛

• الوظيفة المزاجية؛

¹ - فضيل دلبو، مرجع سابق، ص 71 و 72.

² - عبد ايد شكري: الإذاعة المحلية لغة العصر، دبط، المركز الجامعي للطباعة الإلكترونية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000، ص 30.

الفصل الثالث: المعالجة الإعلامية في المؤسسات الإعلامية

• وظيفة الرفقة والصدقة؛

• وظيفة التفاعل الاجتماعي¹.

2. المعالجة الإعلامية في الإذاعة:

مثلاً يشكل جمال الصورة وقوة المضمون عامل امتياز لأي قناة تلفزيونية، فإنّ الإذاعة في حاجة إلى قوة البرامج المصاغة وفق قواعد الخطاب الإعلامي الإذاعي، وفي حاجة إلى حنجره مؤثرة لا تناقض بينها وبين اللغة السلمية، والتي تعتبر عامل تأثير في الأذن بالدرجة الأولى، وإذا كانت الصورة مقياساً للعمل التلفزيوني، فإنّ السمع يعتبر مقياساً للعمل الإذاعي.

أولاً: أهداف الإعلام الإذاعي:

يستمد الإعلام الإذاعي أهدافه من الاستراتيجية الإعلامية العامة ومن الفلسفة الإعلامية التي تحدد أطر الرسالة الإعلامية الموجهة للجماهير وأساليب تناولها للقضايا، مع الوضع في الاعتبار طبيعة العمل الإذاعي وتأثيره.

وبناء عليه، يمكن تحديد أهداف السياسة العامة للإعلام الإذاعي كما يلي :

✓ توظيف الإعلام لخدمة أهداف المجتمع وفي إطار من تقاليده وقيمه وأخلاقياته مع مراعاة المصلحة القومية العليا.

✓ نشر وتعميق المفاهيم والمبادئ والقيم الدينية والحضارية والإنسانية .

¹ - عبد العزيز شرف، المدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال، دار الكتاب المصري، القاهرة، الطبعة الثانية، 1989، ص 72.

الفصل الثالث: المعالجة الإعلامية في المؤسسات الإعلامية

✓ دعم حرية الإنسان وحقه في التعبير عن ذاته وعن سائر حقوقه التي نصت عليها الأديان السماوية والمواثيق والاتفاقيات الدولية .

✓ مشاركة الجماهير حياتها اليومية ومعايشة مشكلاتها والتعبير عن مطالبها وآرائها في نطاق المصلحة القومية .

✓ ملاحقة الأحداث الهامة السياسية والاقتصادية، وبذل أقصى الجهود للحصول على الحقائق بأسرع السبل وطرحها على الجماهير في وقتها بكل الصدق والأمانة الموضوعية .

✓ التعريف بالثقافات المختلفة بقدر يناسب درجة تعليم المتلقي ومحاولة خلق أرضية ثقافية مشتركة .

✓ تشجيع الملكات الخلاقة والطاقات المبدعة لدى الموهوبين وإعطائهم الفرص العادلة لتنمية مواهبهم .

✓ تقديم التربية والترفيه في أسلوب راق بسمو بالحس والذوق دونما ابتذال .

✓ دعم النظام العام للمجتمع، وتكريس جذور الوحدة القومية، والسلام الاجتماعي وسيادة القانون .

✓ محاربة كافة أشكال السلبية واللامبالاة والتي تشكل العائق الرئيسي أمام المشاركة الإيجابية للمواطن في معالجة ومواجهة المشكلات التي تواجه المجتمع¹.

¹ - نور الدين تواتي، الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر، الدار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، ص 142.

ثانياً: تقنيات المعالجة الإعلامية في الإذاعة:

غالبا ما يطرح سؤال مقدرة الإذاعة كوسيلة إعلامية على مواجهة الزحف والتطور السريع في عصر وسائط التواصل الاجتماعي، هل ستقاوم؟ أم أنها في طريقها إلى التراجع والاندثار؟ بعد مرور أكثر من 100 عام على أول بث إذاعي، لا يزال لجهاز الراديو رونقه وأهميته ودوره كوسيلة إعلامية مهمة في أنحاء العالم كافة، ويرجع ذلك بالأساس إلى حسن تأقلمه مع البيئة الجديدة، وتكيفه مع التطورات التقنية والتكنولوجية التي عرفها الحضارة الإنسانية خلال العقد الأخير.

وبمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للإذاعة، الذي يصادف يوم 13 فبراير 2020، دعت رسالة المديرية العامة لليونسكو السيدة أودري أزولاي إلى ضرورة تبني التنوع في المحتوى الإذاعي، حيث شددت على أن تكون الصناعة الإذاعية في حد ذاتها صناعةً متنوعة، تجسد تشعب مجتمعاتنا وثنائها. إذ أن هذا التنوع هو أيضاً ميزة، لأنه يعبر عن محتوى أكثر إبداعاً وابتكاراً للمنتجات باعتبار الإذاعة وسيلة إنسانية تسهم في مكافحة التحيز والتمييز، وتعزيز التفاهم بين الثقافات¹.

وتعتبر تقنيات أو آليات المعالجة الإعلامية إحدى أهم الوسائل التي ساهمت في إشعاع دور الإذاعة، خاصة وأن توظيفها، الذي يتميز بالتنوع وتحقيق الإشباع، يندرج ضمن طبيعة العمل

¹ -رسالة المديرية العامة لليونسكو السيدة أودري أزولاي بمناسبة اليوم العالمي للإذاعة، 13 فبراير 2020.

الفصل الثالث: المعالجة الإعلامية في المؤسسات الإعلامية

الإذاعي الذي يروم ضبط لحمة المحتوى المقروء، وجمالية وجودة الصوت المقدم، والمقاطع الموسيقية والمؤثرات المرافقة له.

الخبر الصحفي:

هو تقرير يصف بدقة وموضوعية حادثة أو واقعة أو قضية تمس مصالح أكبر عدد ممكن من القراء وتثير اهتمامهم¹ وهو من القوالب الأساسية المستخدمة في العمل الإذاعي، وهناك تشابه كبير بين الخبر الإذاعي والخبر التلفزيوني، ذلك أن الإذاعة قد سبقت الشاشة الصغيرة في تقديم الأخبار بحوالي عقدين من الزمن واستطاعت أن تؤسس تقاليداً وممارساتها الصحفية وتطور لها أسلوباً مميزاً عن أسلوب الجريدة.

ومن أهم خصائص قواعد كتابة الأخبار الإذاعية، استعمال الجمل القصيرة والبسيطة وعدم استخدام الجمل المعقدة والكلمات النادرة، استخدام أقل ما يمكن من الضمائر، في الخبر الإذاعي الكلمات تكتب لكي تنطق، لذلك لا بد أن تكون سهلة النطق².

✓ التقرير الصحفي الإذاعي:

هو الفن التحريري الذي يقدم في شكل موضوعي مجموعة من الوقائع والمعلومات والآراء حول حدث أو قضية أو شخصية من الشخصيات أو أكثر من عنصر من هذه العناصر مع وجود دافع

¹ - فاروق أبو زيد، الخبر الصحفي، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الرابعة، 2000، ص56.

² - ياسين طه موسى، الخبر الإذاعي، أنواعه ومصادره وكيفية صياغته، دراسة نظرية، مجلة سر من رأى، المجلد 7، العدد 26، 2011، ص 139.

الفصل الثالث: المعالجة الإعلامية في المؤسسات الإعلامية

إخباري ويسمح لمحرره بالوصف أو التفسير أو التعليق والربط بين الأحداث والمواقف، ويعتمد التقرير على عنصرين هما:

• العنصر الذاتي: وهو عبارة عن رؤية الصحفي للحدث أو القضية¹.

✓ العنصر الموضوعي: ويتضمن المعلومات والحقائق والربورتاج، هو مجموعة مواد صحفية إخبارية ينتقي الصحفي عناصرها من المكان الذي جرت فيه الحادثة، سواء أثناء وقوعها، أو من أفواه من شاهدوها مباشرة، وهو نوع صحفي يتمتع بقدر كبير من جمالية الأسلوب وشفافيته وبمقدرته على التأثير².

الريپورتاج الإذاعي:

يتميز الريپورتاج على غرار باقي الأنواع الصحفية بمجموعة من الخصائص هي:

- يقوم الريپورتاج الصحفي على وصف الحياة الإنسانية وتداخلاتها وتفاعلاتها في محيط العين.
- الريپورتاج يعبر عن ذاتية الصحفي ورؤيته للأشياء وأحاسيسه وميوله ويعكس ثقافته كذلك.

- يصور فن الريپورتاج الواقع، كما هو في كل المؤسسات العالمية، على أنه أقرب للواقعية، لذلك يعتمد كثيرا على في معالجة الإعلامية لبعض المشاكل التي يسمح بالتمايز بين

¹ - نور الدين بلبليل، مفاهيم إعلامية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1996، ص 31؛
² - محمد لعقاب الصحفي الناجح، دار الهومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2004، ص 84.

الفصل الثالث: المعالجة الإعلامية في المؤسسات الإعلامية

المؤسسات الإعلامية في موضوع واحد ويترك هامشا ومتسعا لإبداء التوجهات بطريقة غير مباشرة.

- يعتمد كثيرا على جمالية اللغة وأسلوب الجميل فهو يأخذ نسبيا الكتابة الأدبية، خاصة فن الرواية والأدب الشعبي.
- يركز على خاصيتي الوصف والسرد ويحاول ان يصور الواقع ويقر به أكثر للجمهور لدرجة يشعر فيها المتلقي أنه جزء من هذا الإنتاج الفني أو ما يسمى لدى البعض بالتغليب
- يتقاطع الريبورتاج مع فن التحقيق الصحفي من حيث أنه يسلط الضوء على الفعالية في الأحداث ويكشف التفاعلات الإنسانية وعلاقتها بالموضوع¹.

¹ - ساعد سعد، فننيات التحرير الصحفي، دار الكتب والوثائق القومية للطباعة والنشر، الجزائر، 2012، ص 39.

الفصل الرابع

منهجية الدراسة

(الطريقة والإجراءات)

الفصل الرابع

منهجية الدراسة

(الطريقة والإجراءات)

- ✓ المبحث الأول: منهجية الدراسة.
- ✓ المبحث الثاني: مجتمع الدراسة.
- ✓ المبحث الثالث: أداة جمع البيانات:

تمهيد:

الفصل الرابع: منهجية الدراسة (الطريقة والإجراءات)

إن منهجية الدراسة هي الطريق الذي يتبعها الباحث للحصول على المعلومات والبيانات التي يحتاجها لموضوع بحثه، بيسر وبطريقة منتظمة ابتداء من تحديد العينة، فالمنهج الذي يخضع لطبيعة الموضوع، ثم اختيار الأدوات التي سيستخدمها من أجل الوصول إلى البيانات المطلوبة، تلك البيانات التي تخضع بدورها إلى طبيعة العينة المختارة. ما يمكنه في الأخير إلى اختبار صحة فرضياته والتوصل إلى نتائج لبحثه.

المبحث الأول: منهجية الدراسة:

المنهج بشكل عام هو مجموعة من الإجراءات والخطوات والاختبارات والقواعد التي يتبعها أفراد يعملون في نفس المجال. منهج قد تدل على: علم المنهج، هو العلم الذي يدرس المناهج البحثية المستخدمة في كل فرع من فروع العلوم المختلفة.

المطلب الأول: المنهج المستخدم:

تعتبر الدراسة التي بين أيدينا من الدراسات الوصفية، وللوصول إلى تحقيق غاياتها وأهدافها واختبار صحة فرضياتها، فقد اعتمدنا في ذلك على المنهج الوصفي، حيث يعرف هذا الأخير على أنه "دراسة وتحليل وتفسير الظاهرة من خلال تحديد خصائصها وأبعادها وتوصيف العلاقات بينها بهدف الوصول إلى وصف علمي متكامل لها. و"باعتباره أيضا أسلوب من أساليب جمع المعلومات والبيانات المتعلقة بظاهرة أو موضوع محدد أو منظمة ما خلال فترة أو فترات زمنية معلومة عن منشأة معينة بغية الوصول إلى نتائج تعمل على تطوير الواقع وتحسين ظروفه"¹.

¹ - ماثيو جيدير، منهجية البحث العلمي، ت ملكة أبيض دليل الباحث المبتدئ في موضوعات ورسائل الماجستير والدكتوراه، دار القصبه للنشر، 2009، ص101.

الفصل الرابع: منهجية الدراسة (الطريقة والإجراءات)

والدراسات الوصفية هي عبارة عن "بحوث تسمح بدراسة وتطور الظاهرة عبر فترة زمنية معينة، وللدراسات الوصفية أنواع: هي بحوث وصفية تركز عملها على جماعات أو جمهور معين يكون الهدف استطلاع آراء الناس ومعرفة الاتجاهات التي يميلون نحوها¹.

المطلب الثاني: مفهوم وخصائص المنهج الوصفي.

أولاً: مفهوم المنهج الوصفي:

المنهج الوصفي أحد أبرز المناهج المهمة المستخدمة في الدراسات العلمية ورسائل الماجستير والدكتوراه، ومناهج البحث العلمي بوجه عام، تساهم في التعرف على ظاهرة الدراسة، ووضعها في إطارها الصحيح، وتفسير جميع الظروف المحيطة بها، ويعد ذلك بداية الوصول إلى النتائج الدراسية التي تتعلق بالبحث، وبلورة الحلول التي تتمثل في التوصيات والمقترحات التي يسوقها الباحث لإنهاء الجدل الذي يتضمنه متن البحث، واستخدام منهج معين في البحث يتطلب وقتاً ومُهداً كبيرين في سبيل الوصول إلى جميع المعلومات والبيانات التي تتعلق بظاهرة البحث، وسوف نتعرف هذا المقال على تعريف المنهج الوصفي وخصائصه².

ويعرف أيضاً، بأنه الطريقة التي يعتمد عليها الباحثون في الحصول على المعلومات الوافية دقيقة تصور الواقع الاجتماعي الذي يؤثر في كافة الأنشطة الثقافية والسياسية والعلمية، وتساهم في تحليل ظواهره كما يستهدف تحقيق عدد من الأهداف أهمها، جمع المعطيات الفعلية عن المجتمع أو مجموعة

¹ -عامر مصباح، منهجية البحث العلمي في العلوم السياسية والاعلام، الجزائر، دار المطبوعات، 2008، ص 286.
² -زياد بن علي محمود الجرجاوي، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، مطبعة أبناء الجراح، الطبعة الثانية، 2010، ص 14.

الفصل الرابع: منهجية الدراسة (الطريقة والإجراءات)

أو ظاهرة صياغة عدد من التعليمات والنتائج والخروج بمجموعة من التوصيات والاقتراحات العلمية التي يمكن أن تسترشد بها السياسات الاجتماعية¹

ثانيا: خصائص المنهج الوصفي:

- ✓ المنهج الوصفي يعتبر أنسب وأكثر مناهج البحث استخداما في الظواهر الإنسانية والاجتماعية؛
- ✓ الباحث المنهج الوصفي يستخدم في ظل معرفة ومعلومات كافية حول الظاهرة؛
- ✓ المنهج الوصفي بالواقعي يتسم لأنه يدرس الظاهرة كما هي في الواقع.

ثالثا: الأدوات المستخدمة في المنهج الوصفي لجمع المعلومات والبيانات:

من أبرز الأدوات التي يتم توظيفها لإجراء المنهج الوصفي:

✓ استمارة الاستبيان (questionnaire):

الاستبيان كلمة مشتقة من الفعل استبان الأمر، بمعنى أوضحه وعرفه².

والاستبيان بذلك هو التوضيح والتعريف بذلك الأمر، وهو الأنسب للتوصل إلى نتائج تثبت

صحة فرضيات هذه الدراسة.

ويعتبر الاستبيان أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين من

قبل عدد من الأفراد المعنيين بموضوع الاستبيان.

وتعد استمارة الاستبيان من أكثر الأدوات التي يتم توظيفها في المنهج الوصفي، وهي عبارة عن

أسئلة تتم صياغتها من جانب الباحث للحصول على معلومات وبيانات تتعلق بمشكلة البحث

¹ - محي سعد الدين، البحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995، ص 95.

² - أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص 220.

الفصل الرابع: منهجية الدراسة (الطريقة والإجراءات)

ويوجد عديد من أنواع الاستبيان، فهناك الاستبيان المحدد الذي يقيد المبحوث بإجابات محددة، مثل (موافق) أو (غير موافق)... وهكذا دواليك، أو الاستبيان غير المحدد الذي لا يقيد المبحوث، ويمكن من خلاله أن يقوم بإدراج الإجابة بكل حرية، وفقاً لنوعية الأسئلة التي يسوقها الدارس في استمارة الاستبيان، وقد تشتمل الاستمارة على مزيج من الأسئلة محددة الإجابات أو المفتوحة.

ويعتمد الاستبيان أساساً على ما يذكره الفرد، شأنه في ذلك شأن الوسائل الأخرى التي تعتمد على التقرير الذاتي للفرد.

وبالرغم من أن الاستبيان يشترك مع المقابلة في كثير من الخصائص والمميزات، فإن لكل منهما مميزات الخاصة التي ينفرد بها عن الآخر، كما أن لكل منهما مميزات التي يتفوق بها على الآخر. وما يمتاز به الاستبيان عن المقابلة أنه يتطلب جهداً، ونفقات أقل مما تتطلبه المقابلة، كما أنه يمكن تطبيقه غالباً يكون على أعداد كبيرة في وقت واحد¹.

هذا، وقد اعتمدنا في دراستنا هذه، على استمارة استبيان الكترونية، وتعرف على أنها إحدى الطرق التي يمكن استخدامها لتوزيع الاستبيانات، كما تتميز الاستبيانات الإلكترونية، والتي تكون غالباً منشورة على موقع ما، بأنها طريقة سريعة جداً لعرض المعلومات للزائر أو المستهدف من الاستبيان والحصول على إجابات منه في مدة قصيرة.

¹ - زياد بن علي محمود الجرجاوي، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، مرجع سابق، ص 19.

الفصل الرابع: منهجية الدراسة (الطريقة والإجراءات)

والطرق التقليدية غالبا ما تتطلب أن يقوم المشارك في الاستبيان ببذل الجهد لإرجاع الاستبيان إلى صاحبه بعد الانتهاء منه، سواء عن طريق إرساله بالفاكس أو البريد أو تعبئة الملف إن كان على الكمبيوتر وإرساله عن طريق البريد الإلكتروني إلى منشئ الاستبيان. إضافة إلى ذلك، غالبا ما تأخذ الطرق التقليدية وقت أطول بكثير عن طريقة نشر الاستبيانات إلكترونيا.

وهناك عدد من الفوائد لاستخدام طريقة الاستبيانات الإلكترونية Online

Questionnaire والتي منها:

- ✓ سهولة وسرعة في تعبئة الاستبيان؛
- ✓ سهولة وسرعة في الحصول على النتيجة؛
- ✓ تكلفة أقل من الطريقة التقليدية الورقية؛
- ✓ سهولة نشر الاستبيان حيث أنه عبارة عن رابط يمكن نشره بكل سهولة.

استخدام المقابلة:

تعتبر المقابلة استبيانا شفويا يقوم من خلاله الباحث بجمع المعلومات وبيانات شفوية من المضمون، ذلك لأن المقابلة تمكن الباحث من دراسة وفهم التعبيرات النفسية للمضمون والاطلاع على مدى انفعاله وتأثيره بالمعلومات التي يقدمها، ويستطيع الباحث أيضا من خلال المقابلة أن يختبر مدى صدق المضمون ودقة إجاباته عن طريق توجيه أسئلة أخرى مرتبطة بالمجالات التي تشرك الباحث بها¹.

¹ - عبيدات وآخرون، البحث ومفهومه، أدواته، أساليبه، الطبعة الثالثة، دار أسامة للنشر والتوزيع، الرياض 2005، ص 159.

الفصل الرابع: منهجية الدراسة (الطريقة والإجراءات)

وهناك كثير من أنواع المقابلات، مثل **المقابلة الفردية** أو **المقابلة الجماعية**، وهي عبارة عن حوار بين الباحث والمبحوث، يستطيع من خلاله الباحث أن يتعرف على المعلومات المفيدة التي تخدم مادة البحث، ومن خلال ذلك يسوق بعض الأسئلة التي تستفز الباحث للإدلاء بتصريحات مهمة في إطار موضوع الدراسة، كذلك يمكن من خلال استخدام المقابلة كأداة للمنهج الوصفي أن يتعرف الباحث على وصف للانفعالات الخاصة بالمبحوث.

المبحث الثاني: مجتمع الدراسة والعينة:

مجتمع الدراسة:

يتمثل في المجتمع الذي يكون محل دراسة من طرف الباحث، فالمجتمع هو كامل أفراد أو أحداث أو مشاهدات موضوع البحث أو الدراسة. ومجتمع البحث في لغة العلوم الإنسانية مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي تتركز عليها الملاحظات. ويعرف على أنه مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى التي يجري البحث عنها أو التقصي.

مفهوم مجتمع الدراسة:

الفصل الرابع: منهجية الدراسة (الطريقة والإجراءات)

المجتمع الذي يكون محل دراسة من طرف الباحث، هو كامل أفراد أو أحداث أو مشاهدات موضوع البحث أو الدراسة.

إن مجتمع البحث في لغة العلوم الإنسانية هو مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي تبرز عليها الملاحظات، مثال على ذلك سكان ولاية تبسة أي مجموع الأشخاص أو الأفراد المقيمين بولاية تبسة أو مجموع كتب المكتبة¹.

ويقصد أيضا، بمجتمع البحث جميع المفردات والأشياء التي تريد معرفة خصائص معينة عنها. ومجتمع بحثنا يمثل في الجمهور المتلقي².

هو جميع الأفراد أو الأشياء أو الأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث. وهو جميع العناصر ذات العالقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها نتائج الدراسة. لذا فإن الباحث يسعى إلى إشراك جميع أفراد المجتمع، لكن الصعوبة تكمن في أن عدد أفراد المجتمع قد يكون كبيرا، بحيث لن يستطيع الباحث إشراكهم جميعا.

العينة (Echantillon):

¹ -موريس انجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي، دار القصبية للنشر، 2010، ص 198.

² -محمد منير، أساليب البحوث الإعلامية والاجتماعية، دار الفجر، القاهرة، 2005، ص104.

مفهوم العينة:

يمكن تعريف العينة (Echantillon) بالفرنسية أو (sample) بالإنجليزية، بأنها نموذجاً يشمل جانبا أو جزءاً من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث، تكون ممثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة، وهو ما يعني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصلي¹.

والعينة جزء صغير من حجم أو كتلة كبيرة، والتي تهدف إلى تمثيل هذه الكتلة أحسن تمثيل إذ تتوفر فيها خصائص منسجمة مع التي في الكتلة، وخاصة التمثيل الجيد لمجتمع البحث.

أنواع العينة

يمكن إيجاز أنواع العينة في:

✓ **عينات احتمالية** يتم اختيار أفراد العينة بطريقة عشوائية، منها البسيطة والمنتظمة والطبقية والعنقودية والعينات.

وفي هذه النوع من العينات تعطى فرص متساوية أو معروفة لكل مفردة من مفردات مجتمع الدراسة في احتمال اختيارها في عينة الدراسة. وفي هذا النوع جميع أفراد مجتمع الدراسة معروفين. إن استخدام هذا النوع من العينات هو ضمان للحصول على عينة ممثلة غير متحيزة ليس للباحث أي دخل في اختيار مفرداتها. ولذلك يمكن تعميمها على جميع مفردات مجتمع الدراسة الأصلي².

✓ **عينات غير احتمالية** يتم اختيار عينة الدراسة بشكل غير عشوائي، وهي العينات الملائمة والحكمية والتقديرية والعينات الحصصية.

1 - عامر إبراهيم قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، دار اليازوري العلمية، الطبعة الأولى، 1999، ص 137.
2 - السعدي الغول السعدي، المناهج وطرق تدريس العلوم، كلية التربية بالفرقة، جامعة جنوب الوادي، أسيوط، مصر، مجلة دراسات وبحوث، العدد 36، يوليو 2018، ص 5.

الفصل الرابع: منهجية الدراسة (الطريقة والإجراءات)

وهي العينات التي يتم اختيارها بشكل غير عشوائي وال تتم وفقاً لأسس الاحتمالية المختلفة، وإنما تتم وفقاً لأسس وتقديرات ومعايير معينة يضعها الباحث، وفيها يتدخل الباحث في اختيار العينة وتقدير من يختار ومن ال يختار من أفراد مجتمع البحث الأصلي. ومن عيوب هذا النوع من العينات هو احتمال تحيز الباحث في الاختيار¹.

طريقة انتقاء العينة:

إن عينة البحث هي جزء من المجتمع الأصلي، فهي تحتوي على بعض العناصر التي تم اختيارها منه بطريقة معينة، وذلك بقصد دراسة خصائص المجتمع الأصلي، وعملاً بالمعايير المنهجية للبحوث العلمية، حتى تكون النتائج أكثر صدقاً وموضوعية².

وانطلاقاً من موضوع البحث، تم اختيار عينة عشوائية تمثل في 45 فرداً، وهي عينة كافية في دراستنا.

إن اختيار العينة له أهمية بالغة في أي بحث علمي، وهي تختلف باختلاف الموضوع، فصحة نتائج الدراسة أو خطئها يتوقف على طريقة اختيار العينة، حيث أن اختيار العينة الملائمة للبحث من أهم المشكلات التي تواجه أي باحث في أي بحث اجتماعي، فالعينة من الضروري أن تحمل كل الخصائص والمميزات التي تمثل المجتمع الأصلي الذي أخذت منه العينة، حتى تمثله تمثيلاً صحيحاً وقد اعتمدنا في بحثنا على أسلوب العينة العرضية³.

1- السعدي الغول السعدي، مرجع سابق، ص 9.

2- محمد نصر الدين رضوان، الإحصاء الاستدلالي في علوم التربية البدنية والرياضية، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، 2003، ص 65.

3- رشيد زرواتي، مرجع سابق، ص 122.

الفصل الرابع: منهجية الدراسة (الطريقة والإجراءات)

هي جزء من الدراسة التي تجمع منها البيانات الميدانية، وهي تعتبر جزء من الكل بمعنى أنه توجد مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة لمجتمع البحث¹.

شروط اختيار العينة:

من أهم الشروط الواجب مراعاتها عند اختيار عينة للبحث:

✓ أن تكون بعيدة عن الانحياز والمحاباة، أي أن يكون اختيارها بشكل عشوائي بين مكونات مجتمع البحث الأصلي؛

✓ أن تمثل العينة مجتمع البحث الأصلي بشكل صحيح، وألا تمثل مجتمعاً آخر، فعند الحصول على النتائج نفسها على عينات ثانية من مجتمع البحث نفسه، فإن هذه العينات تمثل مجتمع البحث بشكل صادق ودقيق. وعليه، فإن خواص مفردات العينة تكون قريبة وشبيهة من خواص مجتمع البحث؛

✓ تحقيق تجانس بين مختلف مكونات مجتمع البحث الأصلي، وفي حالة عدم القدرة على تحقيق ذلك، وخاصة في المجتمع غير المتجانس، فيتوجب على الباحث تجزئته إلى مجتمعات أصغر متجانسة؛

✓ حصر مسبق لكافة مكونات مجتمع البحث الأصلي، مع تجزئته إلى وحدات معاينة، وحصر كل وحدة منها داخل إطار إحصائي خاص، مثال على ذلك، فإنه عند دراسة سكان أحد المجتمعات، فإن وحدة المعاينة ستمثل في الأسر أو الأفراد أو الجماعات، كما قد يتمثل في المجتمع الصغير عند دراسة المجتمعات الكبيرة؛

¹ - رشيد زرواتي، مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الهدى، الجزائر، 2007، ص 534.

الفصل الرابع: منهجية الدراسة (الطريقة والإجراءات)

✓ مناسبة حجم العينة ونوعها مع الأهداف الأساسية للبحث، ومع طبيعة مجتمع البحث، وطبيعة

المشكلة المراد دراستها من خلال هذا البحث¹.

المبحث الثالث: أداة جمع البيانات:

أدوات جمع البيانات:

في دراستنا هذه عن موضوع "المعالجة الإعلامية للكوارث الطبيعية بإذاعة تبسة المحلية (نموذج فيضانات 2018)"، اخترنا الاستبيان كأداة رئيسية، نظرا لما توفره من سهولة جمع المعلومات والبيانات الميدانية عن الظاهرة، وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة المصممة المعدة لجمع البيانات اللازمة عن المشكلة تحت الدراسة، وأن يكون الباحث على دراية ومعرفة دقيقة بالبيانات المطلوب جمعها وبكيفية قياس المتغيرات المرغوب في دراستها².

وتلك الأسئلة المعدة ترسل إلى عدد كبير من أفراد المجتمع الذين يكونون العينة الخاصة بالبحث، وهي مجموعة من العبارات أو الجمل تمثل قيا أو سلوكًا أو مفاهيم أو عناصر أو مجالات حياتية معينة تعطي لأفراد البحث لاستقراء ميولهم أو أفكارهم أو آرائهم أو مشاعرهم حولها³.

الاستبيان:

يعرف الاستبيان أحيانا بأنها صحيفة تضم مجموعة من الأسئلة التي يرى فيها الباحث أن إجابتها تفي بما يتطلبه موضوع بحثه من بيانات، كما يشير إلى أن وسيلة الاستبيان تستخدم للحصول

¹ -جونى دانيل، أساسيات اختيار العينة في البحوث العلمية، ترجمة طارق عطية عبد الرحمن، مركز البحوث، معهد الإدارة العامة، الرياض، ص 210.

² -محمد عبد الفتاح حافظ الصبرفي، البحث العلمي، الدليل التطبيقي للباحثين، دار وائل للنشر، عمان، الطبعة الأولى، 2002، ص 115.

³ -محمد زياد حمدان، البحث العلمي كنظام، در التربية الحديثة، 1989، عمان، ص 94.

الفصل الرابع: منهجية الدراسة (الطريقة والإجراءات)

على أجوبة معينة في شكل استمارة يملؤها المجيب بنفسه¹، وترسل إليه لتعبئتها إما بالبريد الإلكتروني، كما هو الحال بالنسبة لدراستنا هذه، أو بوجود الباحث شخصياً أو عن طريق الهاتف أو استخدام الأنترنت، حيث تعتبر هذه الأخيرة وسيلة تقصي ملائمة تسمح بالاتصال بعدد كبير من الأفراد في وقت قصير بهدف الحصول على معلومات دقيقة تمتاز بسرعة التنفيذ وقلة التكلفة. فالاستبانة تستخدم في معرفة اتجاهات الأشخاص ومشاعرهم ودوافعهم وسلوكهم كما تفيد في الحصول على إحصائيات تصور الواقع الحالي وترشدنا إلى وضع خطط للمستقبل².

أنواع الاستبانات:

للاستبانة أنواع أهمها:

من حيث الشكل:

● **الاستبيان المباشر** يوزع مباشرة باليد من الباحث، ويتم توضيح أي استفسار أو لبس يطرح من قبل المبحوثات والمبحوثين؛

● **الاستبيان الغير مباشر** يتكون من أسئلة يمكن من خلال الإجابة عليها استنتاج البيانات المطلوبة.

من حيث صياغة الأسئلة:

¹ - مروان عبد الحميد، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق، الطبعة الأولى 2000، ص 165.
² - سعد كاظم حسن، آراء الجمهور العراقي في الصحف العراقية اليومية، دراسة مسحية، جامعة بغداد، 2007، مجلة الباحث الإعلامي، العدد 6، سبتمبر 2009، ص 242.

الفصل الرابع: منهجية الدراسة (الطريقة والإجراءات)

● الاستبيان المفتوح يسمح للشخص المعني بالإجابة الحرة في عبارته الخاصة بدلاً من إجباره على الاختيار، والاستبيان المقبول أو المقيد (المغلق) يتطلب إجابات محدودة من المبحوث بنعم أو لا.

● الاستبيان محدود الإجابة وهي الأسئلة التي يصوغ منها الباحث مجموعة من الإجابات يترك حرية الاختيار للمبحوث وحسبما يتوقعه مناسباً من إجابات.

● الاستبيان المصور يقدم للمستخدمين رسوماً أو صوراً بدلاً من العبارات المكتوبة ليختاروا الإجابة التي يميلون إليها، ويكون غالباً مناسباً للأطفال.¹

وقد اشتمل الاستبيان في الدراسة على نوعين من الأسئلة هما الأسئلة المفتوحة والمغلقة، وضمن الأسئلة المغلقة استخدمنا الأسئلة نصف مغلقة يترك للمبحوث حرية الاختيار بين الإجابات المدونة في الاستمارة.

المقابلة:

تعريف:

¹ - مروان عبد الحميد، مرجع سابق، ص 166.

الفصل الرابع: منهجية الدراسة (الطريقة والإجراءات)

هي محادثة موجهة بين القائم بالمقابلة وبين شخص آخر أو عدة أشخاص وتعتبر استفتاء شفويا، وذلك لأنه لا بد من كتابة الإجابات فإن المبحوث يعطي معلوماته وإجاباته شفويا ويقوم الباحث بكتابة هذه الاستجابات أو تسجيلها.

وتعتبر المقابلة من أفضل وسائل جمع البيانات إذا ما أعد الباحث خطة تنفيذها بطريقة فعالة، ويرجع ذلك لرغبة المبحوثين في تقديم معلوماتهم شفويا أكثر من رغبتهم في تقديمها كتابة.

أنواع المقابلة:

من حيث وظيفتها والغرض منها:

- ✓ مقابلة مسحية؛
- ✓ تشخيصية
- ✓ علاجية؛
- ✓ توجيهية؛
- ✓ إرشادية.

من حيث عدد المبحوثين:

- ✓ المقابلة الفردية؛
- ✓ الجماعية.

من حيث درجة المرونة في موقف المقابلة:

- ✓ المقابلة المقننة؛

وقد لجأت لتوظيف أسلوب المقابلة لجمع المعلومات، بصفة حصرية، مع بعض النساء والذكور، وعددهم خمسة (3 إناث و2 ذكور) من الذين لا يحسنون القراءة والكتابة.

تحليل المضمون:

تجمع الدراسات التربوية على أنّ تحليل المحتوى نشأ في أحضان الصحافة والإعلام، حيث تعود بداياته التاريخية إلى مطلع القرن العشرين، ثم تطور بتطور العلوم الاجتماعية والإنسانية، فأضحى عند بعضهم أداة من أدوات التحليل، وعند بعضهم الآخر منهجاً من مناهج الدراسة من أجل المساعدة في فهم الظاهرة من خلال جمع المعلومات وتصنيفها وتحليلها وتفسيرها.

تعريفات منهج تحليل المضمون:

إن تحليل المضمون كغيره من المفاهيم الاجتماعية، لم يحسم بتعريف محدد بدقة إلى حد الاتفاق التام في ظل مشكلات حدود تطبيقاته وإجراءاته، بالرغم من التطور والتوسع الذي شهدته في استخدام الأساليب والتقنيات على المستوى الدولي، وفيما يلي بعض التعريفات نذكر منها:

-**كابلان:** تحليل المحتوى هو المعنى الإحصائي للأحداث والخطب السياسية.

-**أما بيزلي:** يرى أن تحليل المحتوى هو أحد أطوار تجهيز المعلومات حيث يتحول فيه المحتوى الاتصال إلى بيانات يمكن تلخيصها ومقارنتها وذلك بالتطبيق الموضوعي والنسقي لقواعد التصنيف الفتوي.

¹ - (فاطمة عوض صابر وميرفت علي خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، الطبعة الأولى، 2002، ص 121)

الفصل الرابع: منهجية الدراسة (الطريقة والإجراءات)

- ويرى بيرلسون، 1952-1971: على أن تحليل المضمون هو أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في وصف المحتوى الظاهر أو المضمون الصريح للمادة الإعلامية وصفاً موضوعياً، منتظماً، كميًا. كما عرفه على أنه أسلوب البحث الذي يهدف إلى تحليل المحتوى الظاهري أو المضمون الصريح لمادة الاتصال ووصفها وصفاً موضوعياً ومنهجياً وكمياً بالأرقام.

- وعرفه الدكتور محمد عبد الحميد: بأنه مجموعة الخطوات المنهجية التي تسعى إلى اكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى، والعلاقات الارتباطية لهذه المعاني من خلال البحث الكمي، الموضوعي، والمنظم للسّمات الظاهرة في هذا المحتوى.

- أما لازويل: فيرى أن تحليل المضمون يستهدف الوصف الدقيق والموضوعي كما يقال عن موضوع معين في وقت معين¹.

خصائص منهج تحليل المضمون:

- ✓ يسعى تحليل المضمون عن طريق تصنيف البيانات وتبويبها إلى وصف المضمون المحتوى الظاهر والصريح للمادة قيد التحليل، ولا يقتصر على الجوانب الموضوعية، وإنما الشكلية أيضاً.
- ✓ يعتمد على تكرارات وردت أو ظهور جمل أو كلمات أو مصطلحات أو رموز أو أشكال المعاني المتضمنة في مادة التحليل بناءً على ما يقوم به الباحث من تحديد موضوعي لفئات التحليل ووحداته.
- ✓ يجب إن يتميز بالموضوعية ويخضع للمتطلبات المنهجية (كالصدق والثبات) حتى يمكن الآخذ بأحكام نتائجه، على أنها قابلة للتعميم.

¹- إحسان محمد الحسن، مناهج البحث الاجتماعي، ط 1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2005، ص 162.

الفصل الرابع: منهجية الدراسة (الطريقة والإجراءات)

✓ ينبغي أن يكون التحليل منتظماً، وان يعتمد أساساً الأسلوب الكمي في عمليات التحليل، بهدف القيام بالتحليل الكيفي على أسس موضوعية.

✓ يجب أن تكون نتائج تحليل المضمون مطابقة في حالة إعادة الدراسة التحليلية لذات الأداة وللمادة (قيد التحليل)، لضمان ثبات النتائج -الاتساق عبر الزمن -أو عبر تطبيقها واقتراب نتائجها من قبل محللين آخرين (التحكيم الخارجي).

✓ ترتبط نتائج تحليل المضمون مع ما ورد من نتائج وصفية وتحليلية ونظرية بإطار عام وشامل، ليتم وفقها تفسير الظاهرة أو المشكلة، أي انه في هذه الحالة يعد مكملاً لإجراءات منهجية أخرى تسبقه، أو تلحقه في إطار الدراسة الشاملة¹

¹ -محمد خليل عباس وآخرون، مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة ط 1، عمان، 2007، ص76.

الفصل الخامس

النتائج التحليلية للجانب التطبيقي

أولاً: الإطار التطبيقي للدراسة:

نظراً لعدم تمكننا من القيام بالتريص الذي كان مبرمجاً بالإذاعة الجهوية بتبسة، بسبب الأوضاع الاستثنائية التي عرفتها بلادنا منذ شهر مارس الماضي، والتي تزامنت مع قرار الإعلان عن الحجر الصحي وتحديد تدابير التباعد الاجتماعي الموجهة للوقاية من انتشار وباء فيروس كورونا (كوفيد 19) ومكافحته؛ فقد ارتأى أستاذنا المشرف على أن أقوم بإعداد مشروع استمارة الكترونية نظر لضغط الوقت ومحدودية الزمن المخصص للدراسة عوض التريص الذي تعذر علينا بسبب حالة الطوارئ الصحية .

وبالفعل، فقد قمت بإعداد مشروع أرضية لاستبيان، تفضل الأستاذ المؤطر بتنقيحها ومراجعتها، مضيفاً إليها بعض البنود والنقط الهامة والوجيهة التي تتعلق أحياناً بالصياغة، وأحياناً أخرى بمدى صلاحية البند وقدرته على قياس الهدف المراد بلوغه.

وبعد مراجعة الاستمارة وتصحيحها، تم إرسالها إلى 40 مفردة؛ وأثناء ذلك، وبهدف تسريع وتيرة العمل، قمت بجمع مجموعة من المراجع والمصادر المرتبطة بالموضوع وتصنيفها وترتيبها، كما قمت بإنجاز 5 استمارات، عن طريق المقابلة، مع 3 نساء و2 ذكور، لأن المعنيين لا يجسنون القراءة والكتابة، وأيضاً من أجل التقدم في البحث ورجح الوقت، وإضافة عنصر التنوع على المنهج المتبع في الدراسة، في انتظار استرجاع الاستمارات الإلكترونية .

هذا، وقد تمكننا من استرجاع 27 منها، موزعة على 16 إناث و11 ذكور، دون احتساب الخمس استمارات التي تمت عن طريق المقابلة.

الفصل الخامس: النتائج التحليلية للجانب التطبيقي

وبعد عملية التفرغ، تم إلغاء استمارتين للذكور، ليصبح العدد الإجمالي هو 30 استمارة، موزعة بين 11 ذكر و19 إناث، صالحة للتحليل الإحصائي .

وبذلك، فإن نسبة الاستجابة من عينة الدراسة بلغت 67,50%، دون احتساب استمارات المقابلة، وهي نسبة جيدة ولا بأس بها .

هذا، وقد تم الحرص، في اختيار العينة، على احترام خاصية النوع الاجتماعي، كما تم توزيع الفئات العمرية إلى خمس مجموعات بشكل يراعي تمثيلية الهرم السكاني للمجتمع، مع استحضار بعض الجوانب المتعلقة بالبنية السوسيو مهنية لأفراد العينة.

وقد اشتملت الاستمارة على ثلاثة محاور، موزعة كالتالي:

المحور الأول: المحور الأول: البيانات الشخصية:

ويتضمن ما يعرف بأسئلة الحقائق أو الهوية، وتشمل مجموعة من الأسئلة الخاصة بالحقائق التكوينية للمبحوثين، ويتكون هذا المحور من سبعة (7) أسئلة .

المحور الثاني: أنماط وعادات الاستماع:

ويضم مجموعة من الأسئلة التي تروم استكشاف أنماط وعادات الاستماع، من مثل: انتظامية الاستماع لإذاعة تبسة برامجها، الفترة المناسبة للمتابعة... ويتكون هذا المحور من خمسة (5) أسئلة .

المحور الثالث: المعالجة الإعلامية لفيضانات سبتمبر 2018 من طرف الإذاعة الجهوية بتبسة:

ويضم مجموعة من الأسئلة التي تتعلق بالاتجاهات والمواقف والرغبات والإشباع، ويتكون هذا المحور من ثمانية عشرة (18) سؤالاً .

الفصل الخامس: النتائج التحليلية للجانب التطبيقي

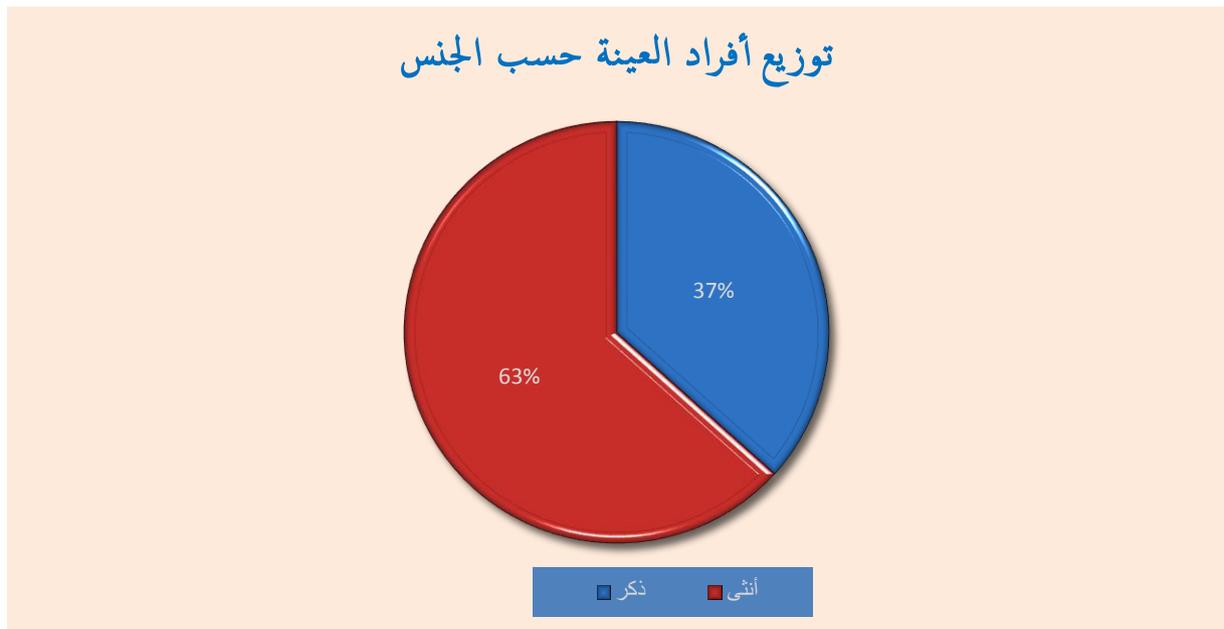
ثانياً: تفريغ وتحليل أسئلة الاستمارة:

المحور الأول: البيانات الشخصية:

1. جدول رقم (1): توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

النسبة المئوية %	التكرار	الجنس
37 %	11	ذكر
63 %	19	أنثى
100 %	30	المجموع

دائرة نسبية رقم (1) تبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس



يتضح من خلال الجدول والرسم البياني، أن نسبة الإناث تشكل أغلبية المبحوثين، أي بتكرار بلغ 19 مبحوثة بنسبة 63%، بينما يمثل الذكور نسبة 37%، ويرجع ذلك بالأساس إلى الالتزام الذي تميزت به المرأة في التعامل مع بنود هذه الاستمارة، بينما لوحظ تهاون كبير من جانب الذكور؛ فمن أصل 23 استمارة موجهة للذكور تم استرجاع 13 استمارة فقط، وإلغاء استمارتين، في حين تم استرجاع 19 استمارة من أصل 23 استمارة تم توزيعها على النساء؛ وهذا يعني أن الإناث أكثر متابعة لبرامج إذاعة

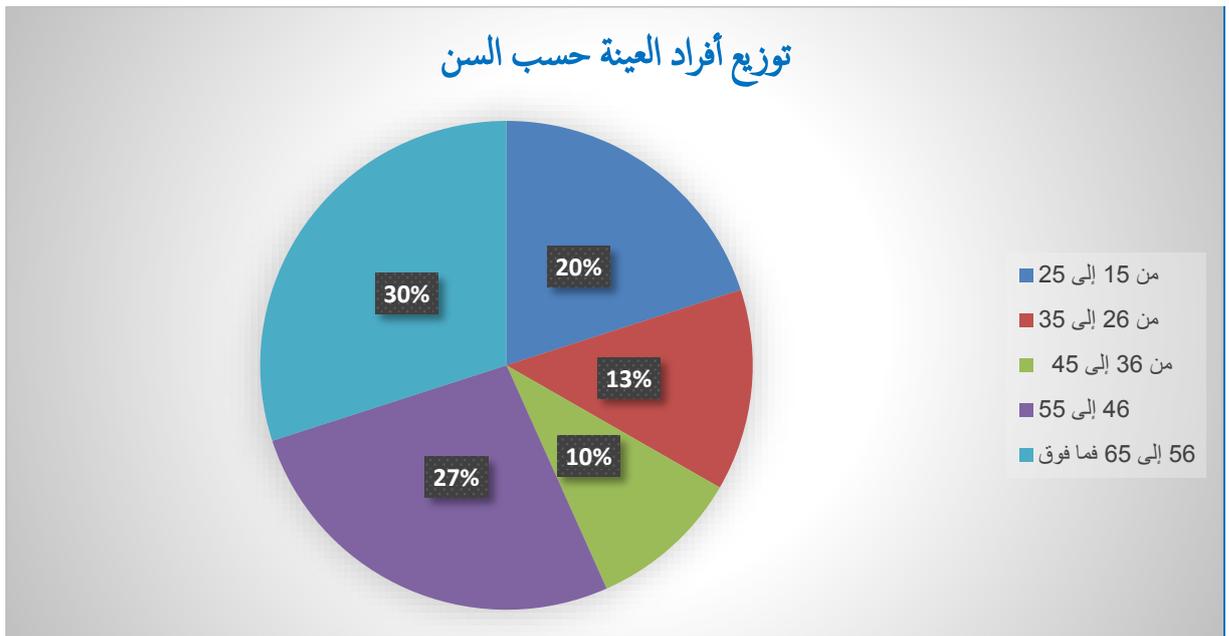
الفصل الخامس: النتائج التحليلية للجانب التطبيقي

تبسة الجهوية من الذكور بسبب أن غالبية النساء ماكثات أو ربات بيوت، وهو ما يدفعهم لإشباع رغبتهم الإخبارية والترفيهية والتثقيفية من الإذاعة الجهوية.

2. جدول رقم (2): توزيع أفراد العينة حسب السن:

النسبة المئوية %	التكرار	السن
20%	6	من 15 إلى 25
13%	4	من 26 إلى 35
10%	3	من 36 إلى 45
27%	8	46 إلى 55
30%	9	56 إلى 65 فما فوق
100 %	30	المجموع

دائرة نسبية رقم (2) تبين توزيع أفراد العينة حسب السن:



من خلال الجدول أعلاه، يتضح أن الفئة العمرية المتراوحة أعمارهم ما بين 56 إلى 65 فما فوق، تمثل النسبة الأعلى، أي 30% من مجموع العينة، ثم تأتي بعدها الفئة العمرية، من 46 إلى 55، بنسبة 27%، بينما تدنت هذه النسبة بشكل تنازلي في الفئات العمرية الأخرى، خاصة الفئات المتراوحة أعمارهم ما بين 36 إلى 45؛ مما يوحي بأن الفئات الأكثر سنا هي الشريحة الأكثر اهتماما ببرامج إذاعة تبسة الجهوية نظرا

الفصل الخامس: النتائج التحليلية للجانب التطبيقي

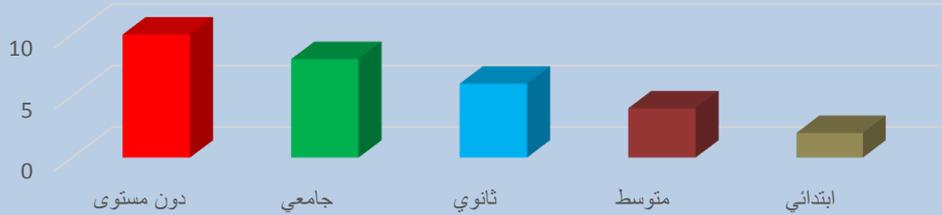
لوقت المتوفر لديها ورغبتها في متابعة الأخبار المحلية، كما أن الفئة العمرية المتراوحة أعمارهم ما بين 15 إلى 25 تعتبر أيضا من الفئات الأكثر تعرضا للإذاعة، وتشكل غالبا من فئة الطلاب الجامعيين.

3. جدول رقم (3): توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي:

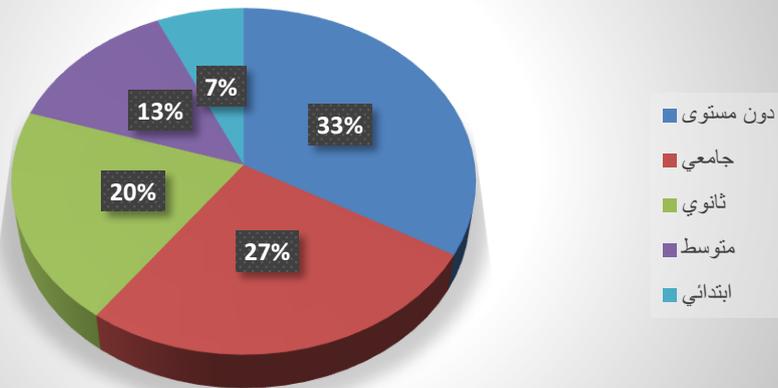
النسبة المئوية %	التكرار	المستوى التعليمي
33%	10	دون مستوى
7%	2	ابتدائي
13%	4	متوسط
20%	6	ثانوي
27%	8	جامعي
100%	30	المجموع

دائرة نسبية رقم (3) تبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي:

توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي



توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي



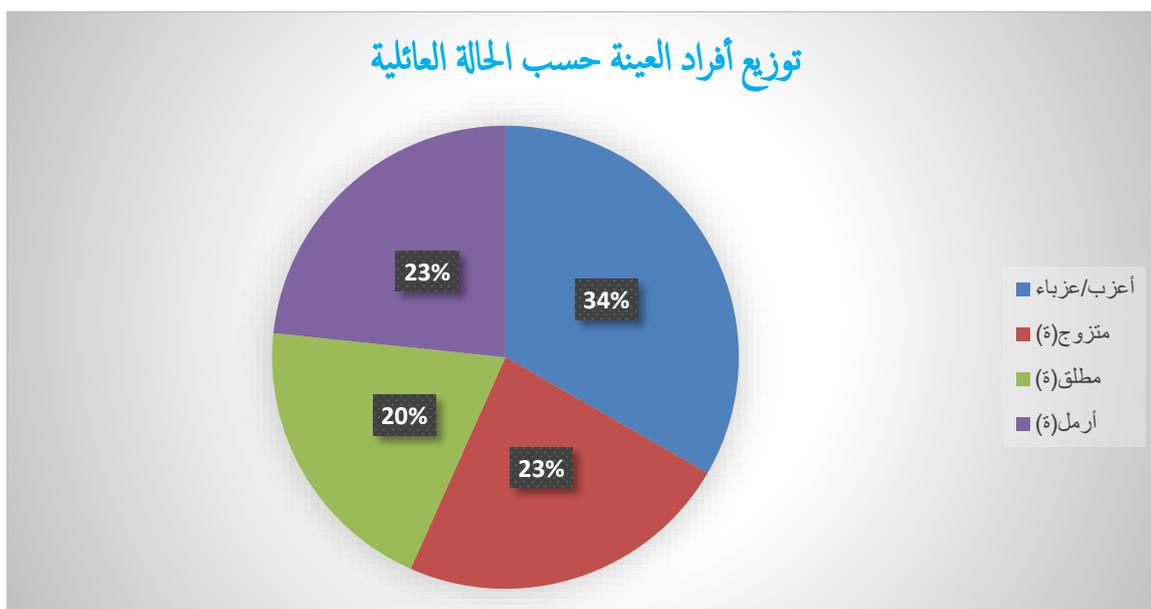
الفصل الخامس: النتائج التحليلية للجانب التطبيقي

يتبين من خلال إسقاطات الجدول والرسم البياني، أن الفئة "بدون مستوى" هي الأكثر تمثيلية للعينة بنسبة 33%، تليها الفئة ذات المستوى الجامعي بنسبة 27%، ثم الثانوي 20%، بينما تدنت هذه النسبة في المستويات التعليمية المتوسطة والابتدائية.

4. جدول رقم (4): توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية:

الحالة العائلية	التكرار	النسبة المئوية %
أعزب/عزباء	10	34 %
متزوج(ة)	7	23 %
مطلق(ة)	6	20 %
أرمل(ة)	7	23 %
المجموع	30	100 %

دائرة نسبية رقم (4) تبين توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية:



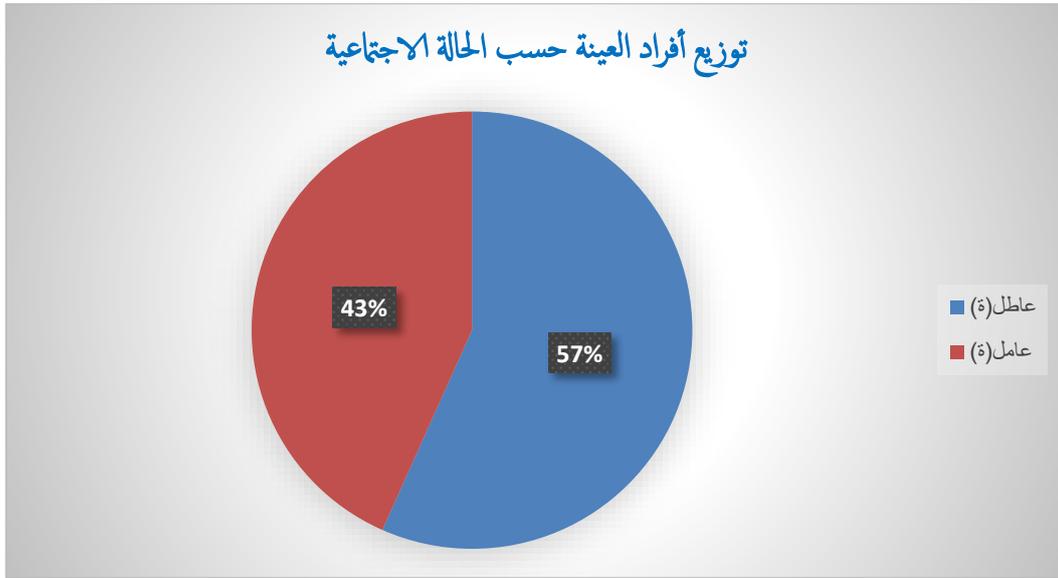
كشفت لنا القراءة الإحصائية لهذا المتغير أن أكثر المبحوثين هم من فئة العزاب، بنسبة 34 %، ثم المتزوجين (ات) والأرامل (ات) بنسبة 23 %، ثم المطلقين (ات) بنسبة 20 %.

الفصل الخامس: النتائج التحليلية للجانب التطبيقي

5. جدول رقم (5): توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية:

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية %
عاطل(ة)	17	57%
عامل(ة)	13	43%
المجموع	30	100%

دائرة نسبية رقم (5) تبين توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية:



يتضح لنا من خلال الجدول والرسم البياني، أن العاطلين تشكل الأغلبية بنسبة 57%، من المبحوثين، بما تمثل نسبة العاملين 43%؛ وهي مفارقة تكشف مدى تفشي ظاهرة البطالة في المجتمع المحلي بولاية

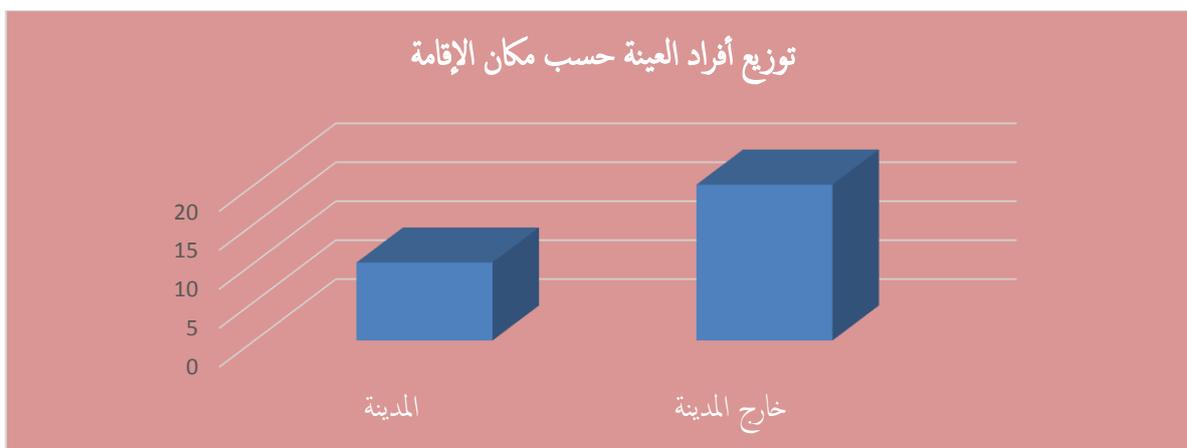
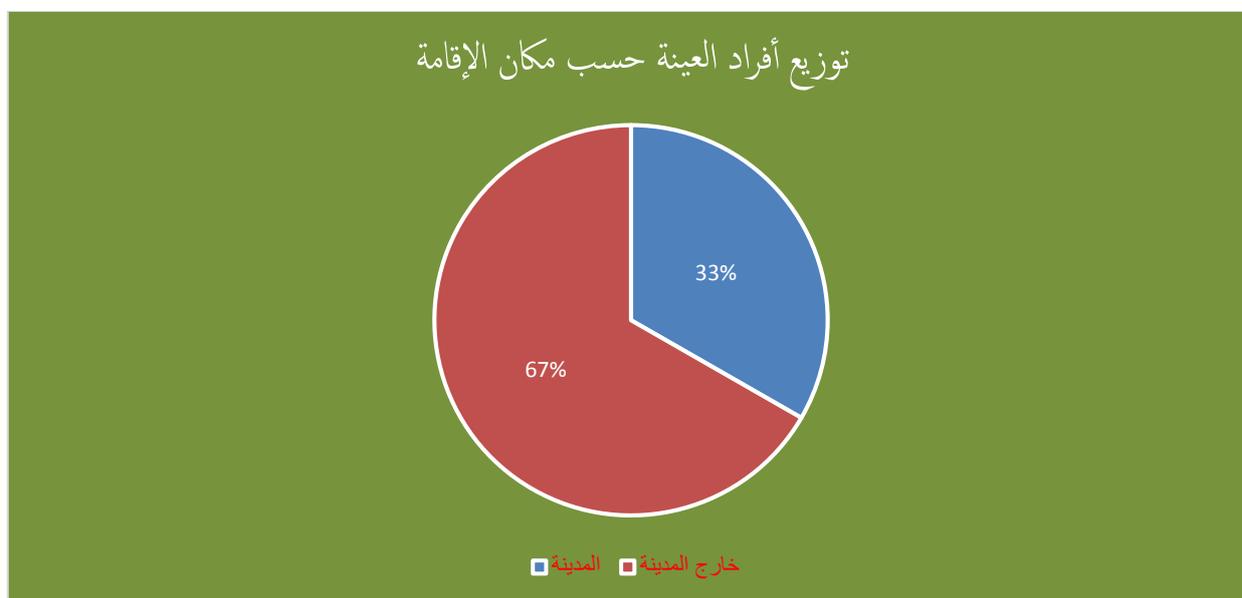
الفصل الخامس: النتائج التحليلية للجانب التطبيقي

تبسة، كما أن نسبة العاطلين ترفع من منسوب متابعة والاستماع إلى الإذاعة الجهوية بسبب وجود عامل الوقت لديهم، وتعطش هذه الفئة للأخبار المحلية.

6. جدول رقم (6): توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة:

النسبة المئوية %	التكرار	السكن
33 %	10	المدينة
66 %	20	خارج المدينة
100 %	30	المجموع

دائرة نسبية رقم (6) تبين توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة:



الفصل الخامس: النتائج التحليلية للجانب التطبيقي

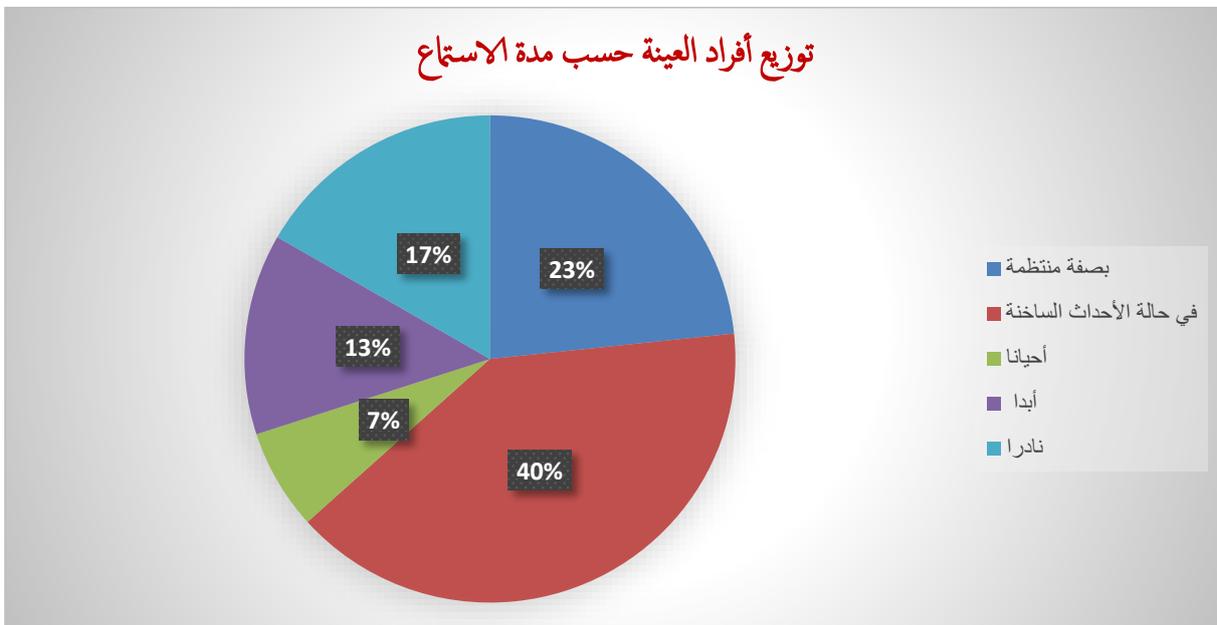
يظهر لنا من خلال الجدول والرسم البياني رقم (6) والذي يبين توزيع الأفراد حسب مكان الإقامة، أن أكبر نسبة من المبحوثين يقطنون خارج المدينة بنسبة 66 %، بينما يمثل القاطنون في المدينة نسبة 33 %.

المحور الثاني: أنماط وعادات الاستماع:

7. جدول رقم (7): توزيع أفراد العينة حسب مدة الاستماع:

النسبة المئوية %	التكرار	نسبة الاستماع
23 %	7	بصفة منتظمة
40 %	12	في حالة الأحداث الساخنة
7 %	2	أحيانا
13 %	4	أبدا
17 %	5	نادرا
100 %	30	المجموع

دائرة نسبية رقم (7) تبين توزيع أفراد العينة حسب مدة الاستماع:



يبين لنا الجدول رقم (7) والرسم البياني المفسر له، أن نسبة 40% من المبحوثين يستمعون إلى إذاعة تبسة الجهوية في الأحداث الساخنة، تليها الفئة الذين يستمعون للإذاعة بصفة منتظمة بنسبة 23 %،

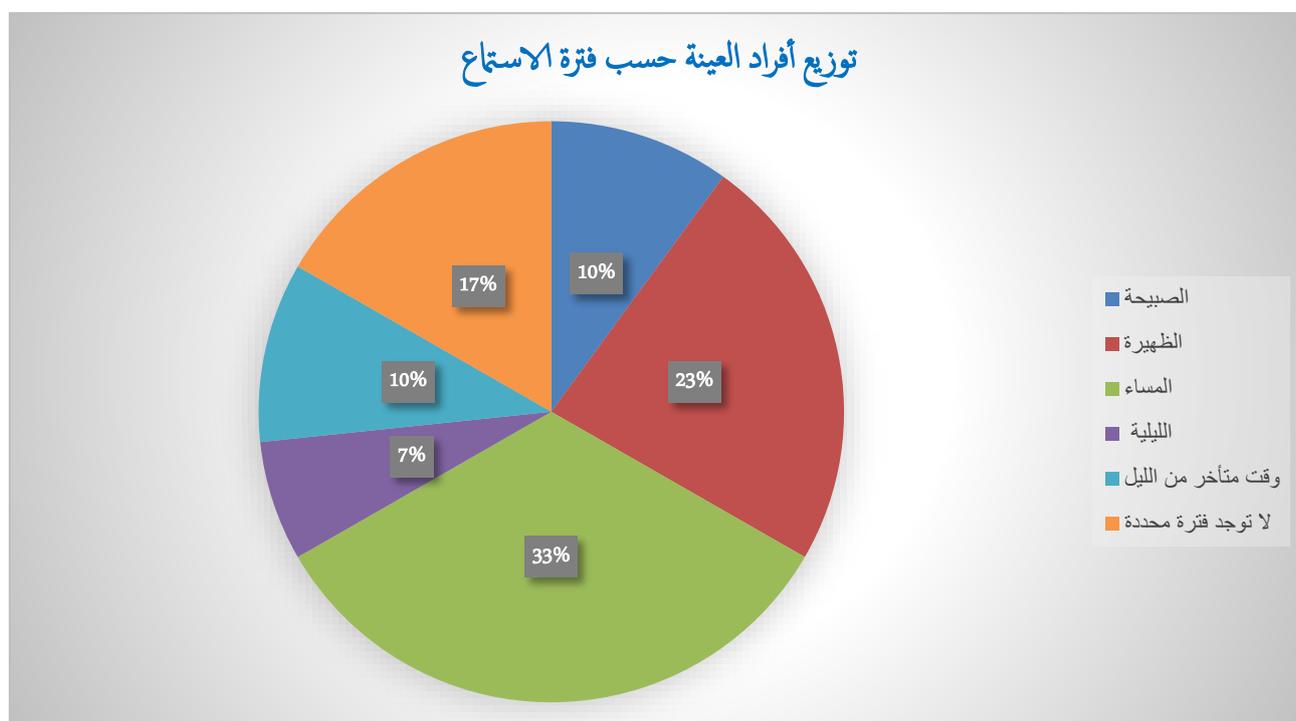
الفصل الخامس: النتائج التحليلية للجانب التطبيقي

ثم فئة المبحوثين الذين يستمعون إلى الإذاعة نادرا بنسبة 13 %، والذين لا يستمعون أبد للإذاعة بنسبة 13 %، وأخيرا الذين يستمعون للإذاعة الجهوية أحيانا بنسبة 7 %.

8. جدول رقم (8): توزيع أفراد العينة حسب فترة الاستماع:

فترة الاستماع	التكرار	النسبة المئوية %
الصبيحة	3	10 %
الظهيرة	7	23 %
المساء	10	33 %
الليلية	2	7 %
وقت متأخر من الليل	3	10 %
لا توجد فترة محددة	5	17 %
المجموع	30	100 %

دائرة نسبية رقم (8) تبين توزيع أفراد العينة حسب فترة الاستماع:



تكشف لنا الدراسة، أن أفراد العينة يفضلون الاستماع إلى الإذاعة الجهوية بتبسة في فترة المساء بنسبة 33 %، ثم فترة الظهيرة بنسبة 23 %، ثم هناك الرأي الإيجابي الذي سجله بعض المبحوثين حول عدم وجود فترة محددة للاستماع للإذاعة بنسبة 17 %.

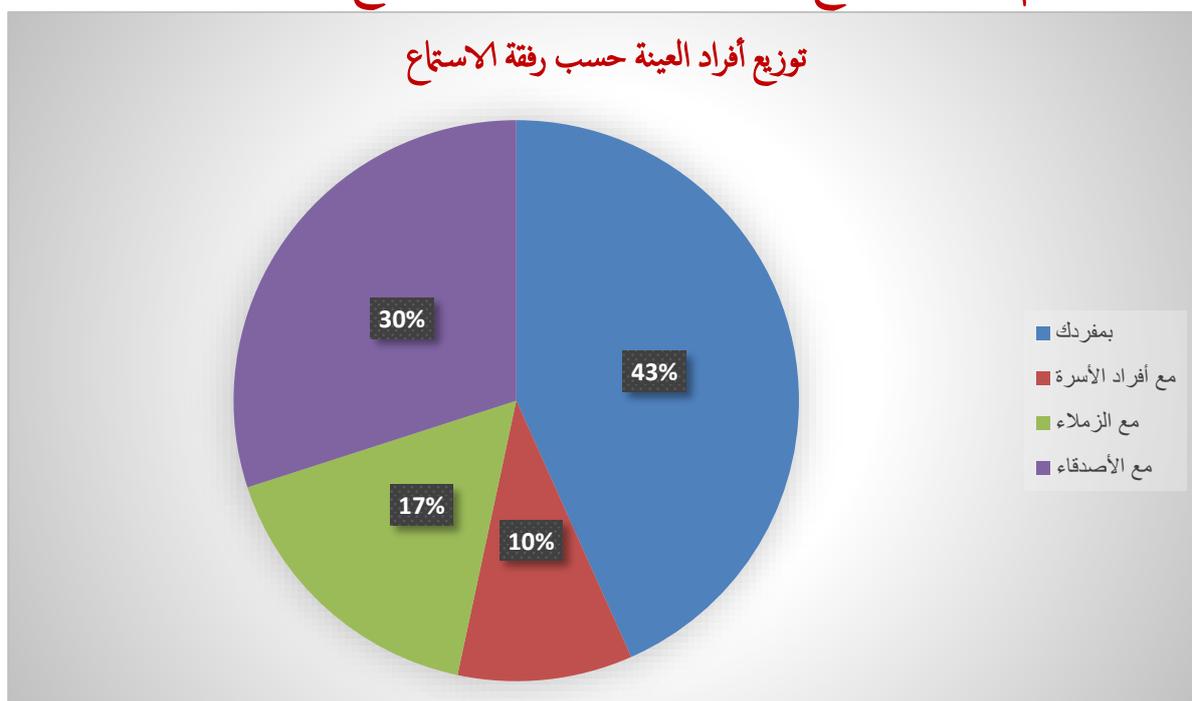
الفصل الخامس: النتائج التحليلية للجانب التطبيقي

ويعود ارتفاع نسبة الاستماع للإذاعة على التوالي في المساء والظهيرة إلى وجود عامل الوقت الكافي لدى المبحوثين، كما أنها الفترة الملائمة للاستماع للأخبار والاطلاع على المستجدات.

9. جدول رقم (9): توزيع أفراد العينة حسب رفقة الاستماع:

رفقة الاستماع	التكرار	النسبة المئوية %
بمفردك	13	43 %
مع أفراد الأسرة	3	10 %
مع الزملاء	5	17 %
مع الأصدقاء	9	30 %
المجموع	30	100 %

دائرة نسبية رقم (9) تبين توزيع أفراد العينة حسب رفقة الاستماع:



يوضح لنا الجدول والرسم البياني المرتبط به رقم (9) توزيع أفراد العينة حسب رفقة الاستماع، أن 43 % من المبحوثين يستمعون للإذاعة بمفردهم، تأتي في المرتبة الثانية، فئة المبحوثين الذين يستمعون للإذاعة مع الأصدقاء بنسبة 30 %، بينما سجلت فئة الذين يستمعون للإذاعة مع أسرهم رأياً سلبياً، حيث

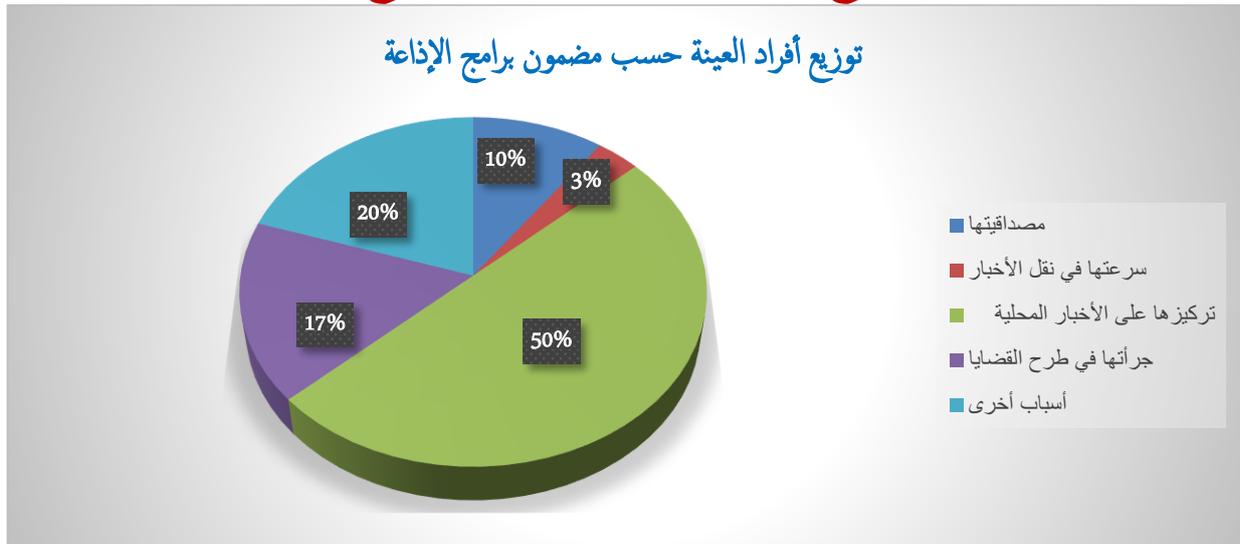
الفصل الخامس: النتائج التحليلية للجانب التطبيقي

جاءت في المرتبة الأخيرة بنسبة 10 %، وهذا يدل على حالة العزلة والانعلاق التي أصبح يعيشها المواطن، وانهميار قيم التضامن التقاسم داخل الأسرة.

10. جدول رقم (10): توزيع أفراد العينة حسب مضمون برامج الإذاعة:

النسبة المئوية %	التكرار	حسب مضمون برامج الإذاعة
10 %	3	مصادقتها
3 %	1	سرعتها في نقل الأخبار
50 %	15	تركيزها على الأخبار المحلية
17 %	5	جراتها في طرح القضايا
20 %	6	أسباب أخرى
100 %	30	المجموع

دائرة نسبية رقم (10) تبين توزيع أفراد العينة حسب مضمون برامج الإذاعة:



يوضح الجدول رقم (10) والرسم البياني المرتبط به، بخصوص توزيع أفراد العينة حسب مضمون برامج الإذاعة، أن نصف المبحوثين يرون أن مضمون برامج الإذاعة يستند بالأساس على تركيزها على الأخبار المحلية بنسبة 50 %، وهي مسألة منطقية وبيديهية باعتبار أن الإذاعات الجهوية جاءت في إطار نهج تقريب المعلومة من المواطن، وفي سياق نهج اللامركزية الإعلامية الذي دشنته الدولة منذ بداية التسعينات، بينما عبر جل المبحوثين عن رأي سلبي بخصوص سرعتها في نقل الأخبار ومصادقتها، في حين أن بند الجرأة في طرح القضايا لم يمثل سوى 17 %، وهو رأي بالنسبة لنا منطقي باعتبارها إذاعة

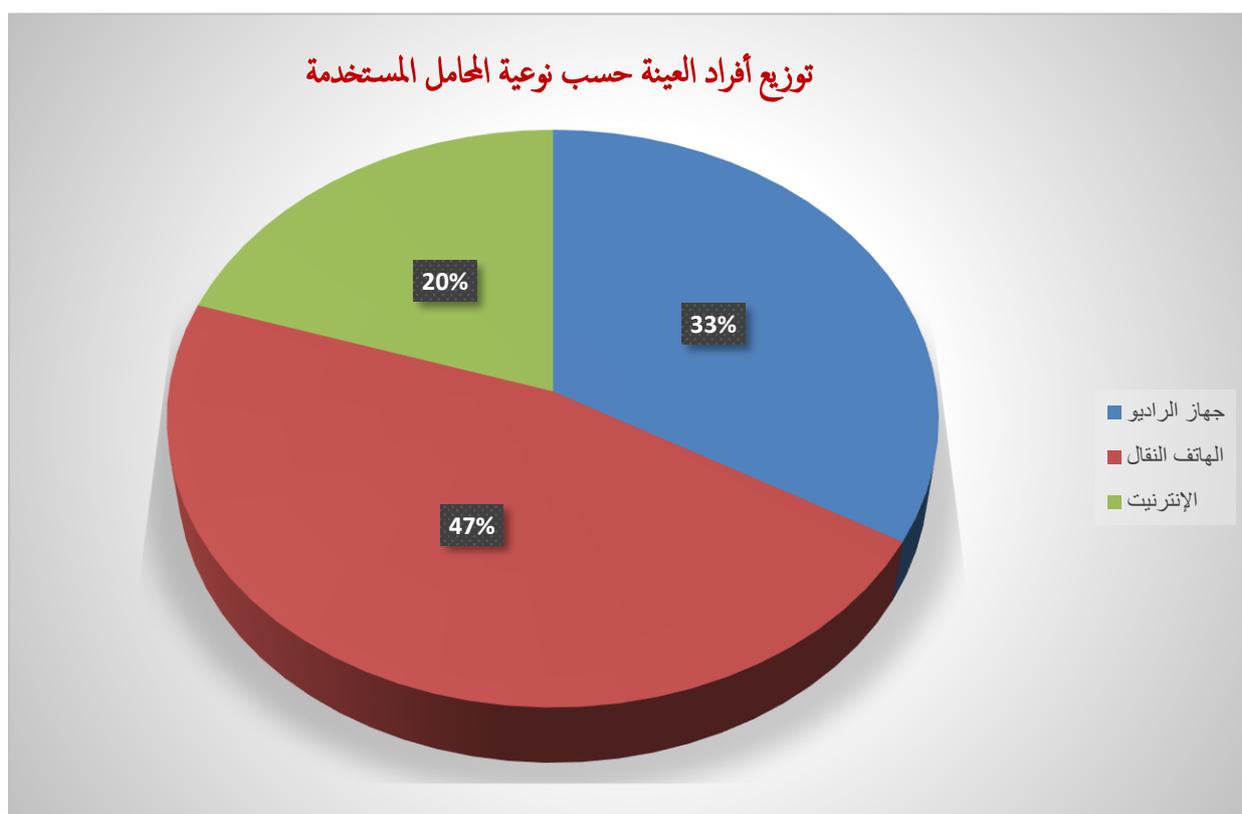
الفصل الخامس: النتائج التحليلية للجانب التطبيقي

رسمية لا تتوفر على هامش كبير من الاستقلالية وحرية تدبير برامجها، فضلا عن أنها وسيلة لتمرير مخططات وبرامج الدولة على المستوى المحلي.

11. جدول رقم (11): توزيع أفراد العينة حسب نوعية المحامل المستخدمة:

النسبة المئوية %	التكرار	حسب نوعية المحامل المستخدمة
33 %	10	جهاز الراديو
47 %	14	الهاتف النقال
20 %	6	الإنترنت
100 %	30	المجموع

دائرة نسبية رقم (11) تبين توزيع أفراد العينة حسب نوعية المحامل المستخدمة:



يكشف لنا الجدول والرسم البياني المرتبط به رقم (11) توزيع أفراد العينة حسب نوعية المحامل المستخدمة، ويأتي الهاتف النقال في الصدارة بنسبة 47 %، ثم جهاز الراديو بنسبة 33 %، وأخيرا الإنترنت بنسبة 20 %.

الفصل الخامس: النتائج التحليلية للجانب التطبيقي

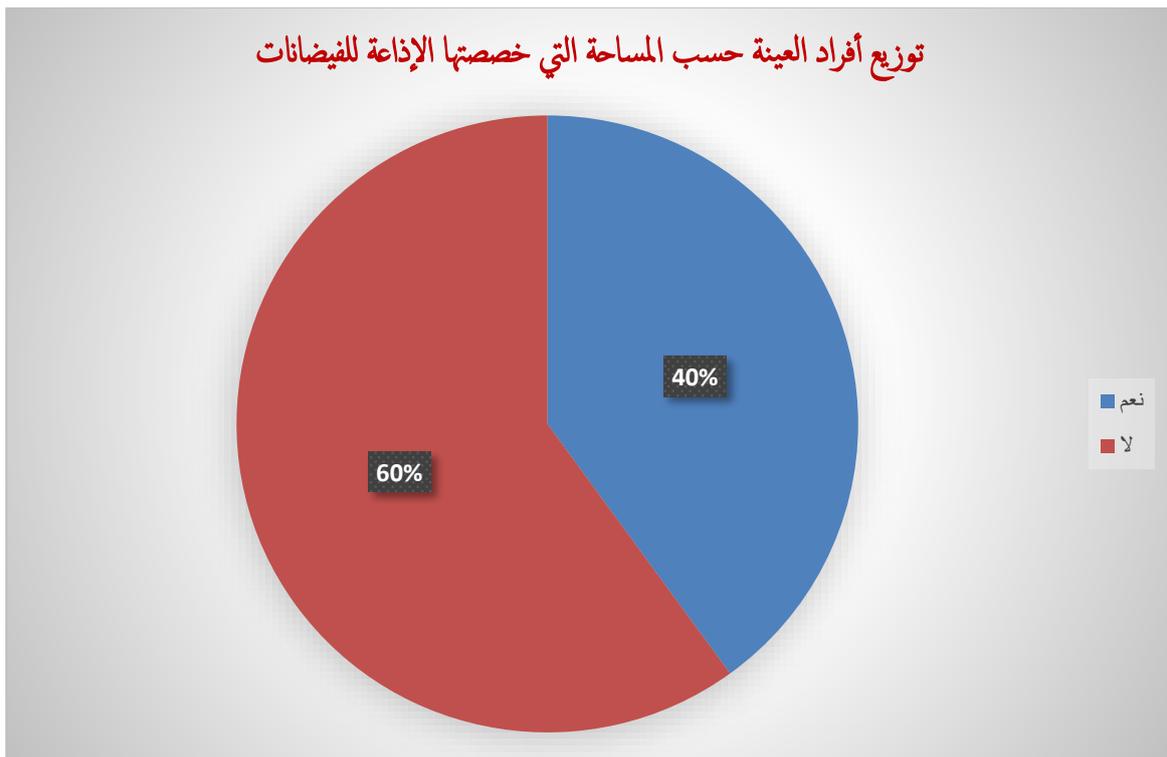
ويعود سبب استخدام الهاتف النقال بكثافة للاستماع لإذاعة تبسة المحلية، مقارنة مع الحوامل الأخرى، إلى انتشار وسهولة استعماله في التقاط موجات الإذاعة الجهوية.

المحور الثالث: المعالجة الإعلامية لفيضانات سبتمبر 2018 من طرف الإذاعة الجهوية بتبسة:

12. جدول رقم (12): توزيع أفراد العينة حسب المساحة التي خصصتها الإذاعة للفيضانات:

النسبة المئوية %	التكرار	حسب نوعية المساحة المخصصة
40 %	12	نعم
60 %	18	لا
100 %	30	المجموع

دائرة نسبية رقم (12) تبين توزيع أفراد العينة حسب المساحة التي خصصتها الإذاعة للفيضانات:



بخصوص إبداء رأي المبحوثين(ات) حول المساحة التي خصصتها الإذاعة الجهوية لتغطية كارثة فيضانات، أبدى أغلبية المبحوثين(ات) رأياً سلبياً حول هذا البند، حيث بلغت نسبته 60%. بينما رأى باقي المبحوثين(ات)، أي 40%، أن الإذاعة الجهوية خصصت مساحة كافية لتغطية كارثة فيضانات سبتمبر 2018.

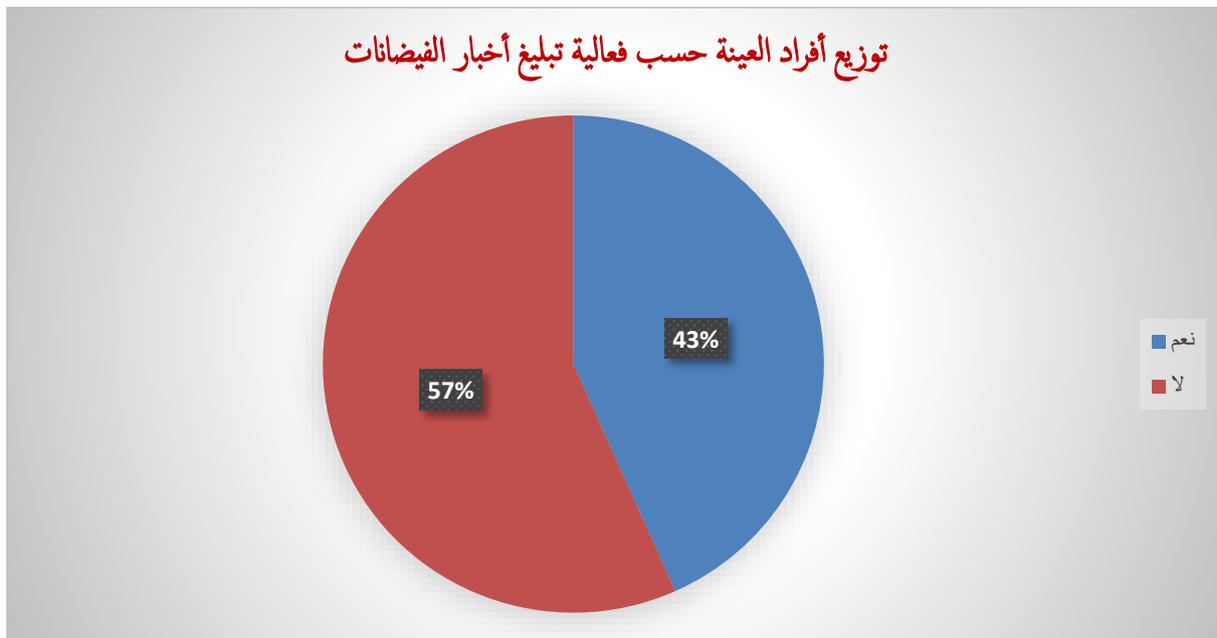
الفصل الخامس: النتائج التحليلية للجانب التطبيقي

ونستنتج من ذلك، أن الإذاعة الجهوية بتبسة، لم تخصص المساحة الكافية لتغطية كارثة الفيضانات التي غمرت ولاية تبسة في 13 سبتمبر 2018.

13. جدول رقم (13): توزيع أفراد العينة حسب فعالية تبليغ أخبار الفيضانات:

النسبة المئوية %	التكرار	حسب فعالية تبليغ أخبار الفيضانات
43 %	13	نعم
57 %	17	لا
100 %	30	المجموع

دائرة نسبية رقم (13) تبين توزيع أفراد العينة حسب فعالية تبليغ أخبار الفيضانات:



أبدى أغلبية المبحوثين (ات)، حول هذا البند، المتعلق بمدى فعالية الإذاعة الجهوية بتبسة في تبليغ أخبار الفيضانات رأياً سلبياً بنسبة 57 % من مجموع المبحوثين (ات).

وغالباً، ما يرجع ذلك بالدرجة الأولى، إلى تأكد الإذاعة من مصدر الخبر قبل بثه، وهو ما يجعل الإذاعة، في مثل هذه الظروف، غير مواكبة للمعلومات والأخبار التي تنشر على مواقع التواصل الاجتماعي مثلاً؛ كما أن هذا الرأي يمكن أن يحمل في طياته مضموناً سياسياً يتعلق بتبعية الإذاعة الجهوية للجهات الرسمية، واعتمادها فقط على البيانات التي تصدر عن السلطات الرسمية، فضلاً عن أن هذا الرأي يمكن أن يكون طعنًا في مصداقية واحترافية الإذاعة، خاصة في الظروف الصعبة والحرجة،

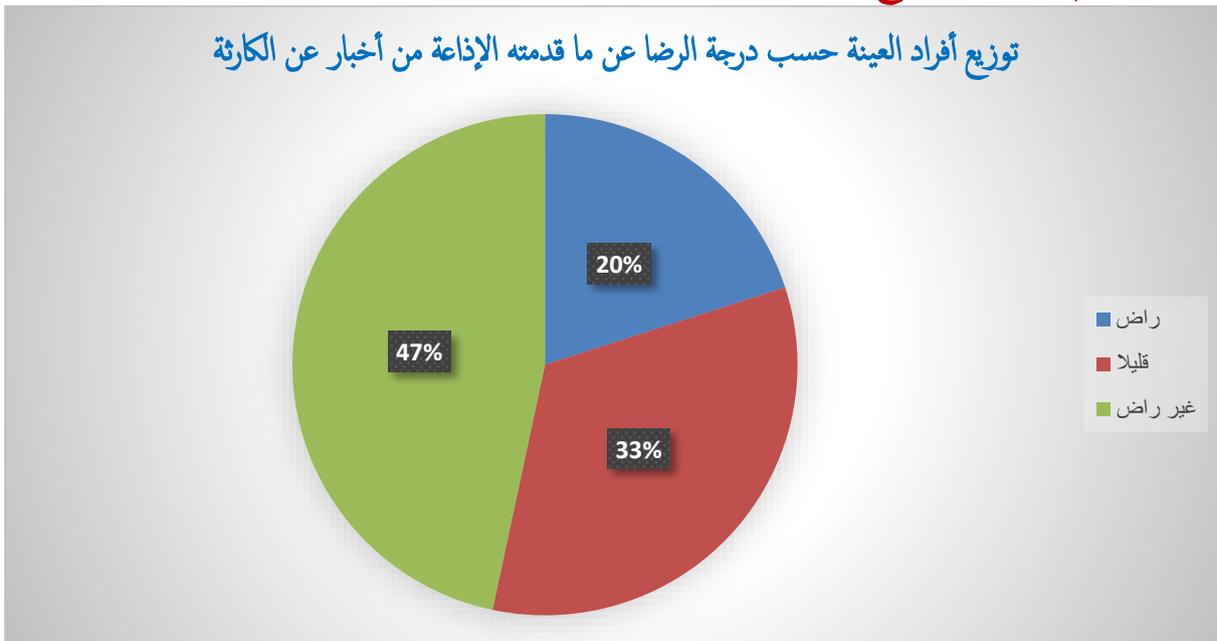
الفصل الخامس: النتائج التحليلية للجانب التطبيقي

لا سيما وأن طموح المواطن وتطلعه للأخبار والمستجدات يتجاوز قدرة الإذاعة الجهوية على الاستجابة لحاجات وتطلعات المواطنين (ات) لمعرفة واستكشاف سياق الأحداث وإشباع رغبتهم من مستجدات الأخبار.

14. جدول رقم (14): توزيع أفراد العينة حسب درجة الرضا عن ما قدمته الإذاعة من أخبار عن الكارثة:

درجة الرضا عن ما قدمته الإذاعة من أخبار عن الكارثة	التكرار	النسبة المئوية %
راض	6	20 %
قليلا	10	33 %
غير راض	14	47 %
المجموع	30	100 %

دائرة نسبية رقم (14) تبين توزيع أفراد العينة حسب درجة الرضا عن ما قدمته الإذاعة من أخبار عن الكارثة:



يوضح الجدول رقم (14) والرسم البياني المرفق به، المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب درجة الرضا عن ما قدمته الإذاعة من أخبار عن الكارثة، أن 47 % من المبحوثين (ات) غير راضين على ما قدمته الإذاعة الجهوية بتبسة من أخبار حول الفيضانات، فضلا عن أن نسبة 33 % منهم رأوا أن درجة الرضا كانت قليلة، فيما عبر باقي المبحوثين، أي 20 %، عن رضاهم عن ما قدمته الإذاعة من أخبار عن هذه الكارثة.

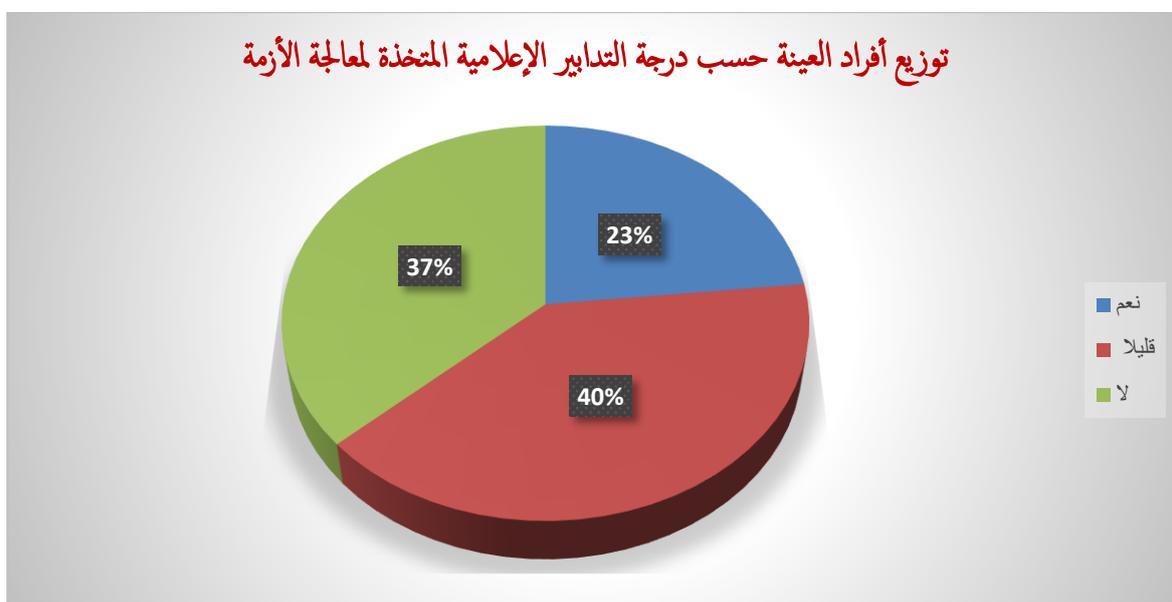
الفصل الخامس: النتائج التحليلية للجانب التطبيقي

ونستنتج من خلال القراءة الإحصائية، أن درجة الرضا اتجاه الأخبار التي قدمتها الإذاعة عن الفيضانات، كانت سلبية، مما يدل على احتمالية أو فرضية عدم تبني الإذاعة لخطة إعلامية للتعامل الاحترافي مع هذه الكارثة، كما طبيعة المعالجة الإعلامية للإذاعة للتعامل مع هذه الكارثة لم ترتب الآثار المرجوة بما يتماشى مع طبيعة وتناقضات وتطلعات المجتمع الجهوي.

15. **جدول رقم (15):** توزيع أفراد العينة حسب درجة التدابير الإعلامية المتخذة لمعالجة الأزمة:

النسبة المئوية %	التكرار	توزيع أفراد العينة حسب درجة التدابير الإعلامية المتخذة لمعالجة الأزمة
23 %	7	نعم
40 %	12	قليلا
37 %	11	لا
100 %	30	المجموع

دائرة نسبية رقم (15) تبين توزيع أفراد العينة حسب درجة التدابير الإعلامية المتخذة لمعالجة الأزمة:



بخصوص التساؤل حول التدابير الإعلامية المتخذة من طرف الإذاعة لمعالجة الأزمة، أبدى جل الباحثين (ات) بأن الإذاعة الجهوية لم تتخذ التدابير الإعلامية المناسبة لمعالجة الأزمة، حيث عبر 37 % منهم عن رأي سلبي، و 40 % منهم اعتبروا هذه التدابير الإعلامية قليلة، في حين أبدى باقي الباحثين (ات)، 23 %، موافقتهم على اتخاذ الإذاعة الجهوية لتدابير إعلامية لمعالجة الكارثة.

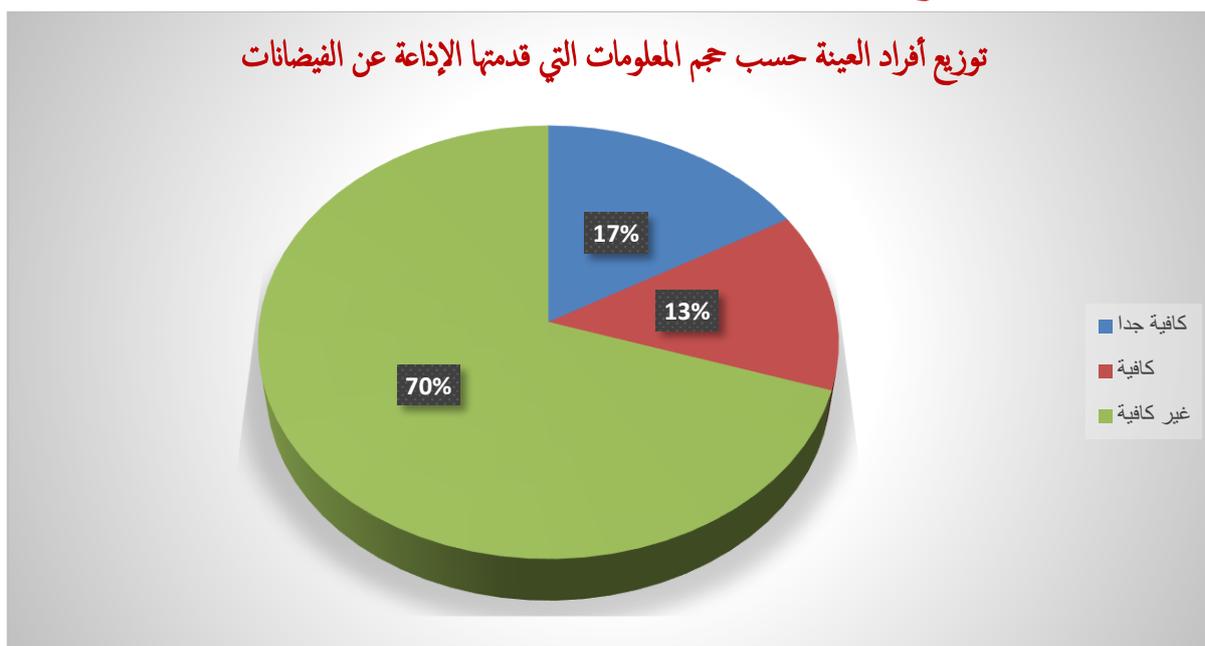
الفصل الخامس: النتائج التحليلية للجانب التطبيقي

ومن خلال قراءة الجدول رقم (15) والرسم البياني المرتبط به، نستنتج بأن الإذاعة الجهوية بتبسة لم تتخذ التدابير الإعلامية الملائمة لمعالجة الكارثة، لاسيما باعتبارها المنبر المحلي لتزويد وتبليغ الرسائل إلى المواطنين بداية من الدور التحذيري، ومرورا بالدور الإخباري، ثم الدور الوقائي.

16. **جدول رقم (16):** توزيع أفراد العينة حسب حجم المعلومات التي قدمتها الإذاعة عن الفيضانات.

النسبة المئوية %	التكرار	توزيع أفراد العينة حسب حجم المعلومات التي قدمتها الإذاعة عن الفيضانات
17 %	5	كافية جدا
13 %	4	كافية
70 %	21	غير كافية
100 %	30	المجموع

دائرة نسبية رقم (16) تبين توزيع أفراد العينة حسب حجم المعلومات التي قدمتها الإذاعة عن الفيضانات.



من خلال الجدول رقم (16) والرسم البياني المفسر له، يتضح أن جل المبحوثين (ات) أبدوا رأيا سلبيا حول حجم المعلومات التي قدمتها الإذاعة عن الفيضانات بنسبة 70 % حيث اعتبروها غير كافية، فيما رأى الآخرون أنها كافية جدا، بنسبة 17 %، وآخرون اعتبروها كافية، بنسبة 13 %.

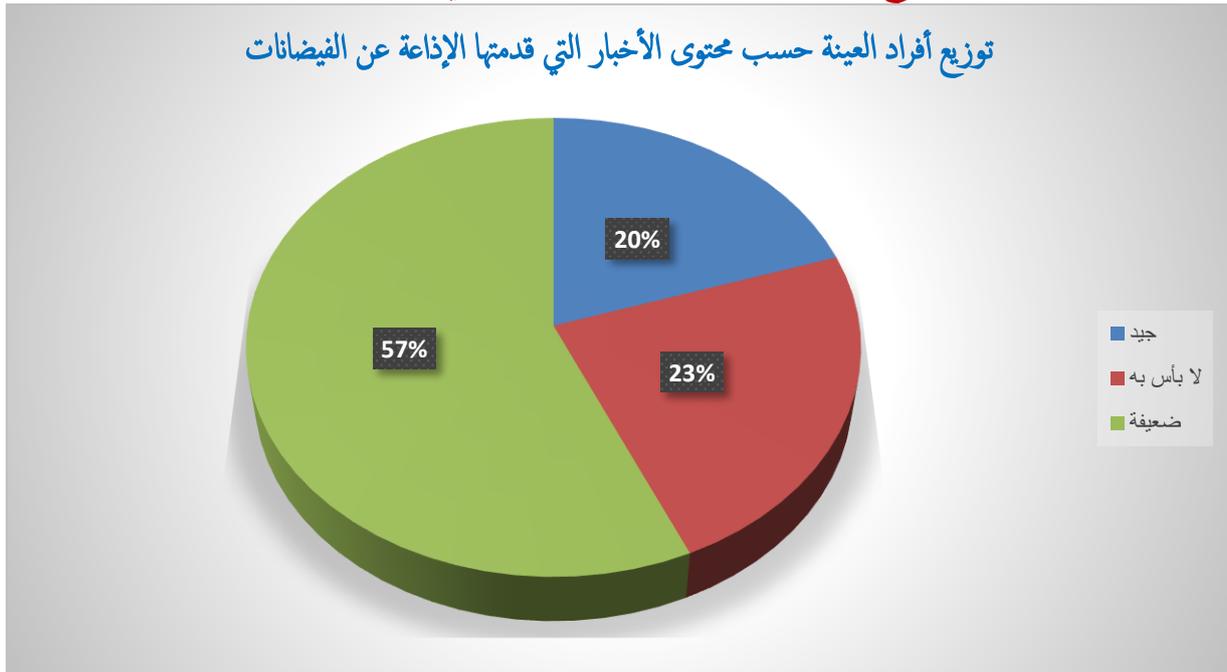
الفصل الخامس: النتائج التحليلية للجانب التطبيقي

ونستنتج، من خلال القراءة الإحصائية، أن جل المبحوثين(ات) رأوا أن حجم المعلومات التي قدمتها الإذاعة الجهوية بتبسة عن الفيضانات كانت غير كافية، لاسيما أن نسبة الاستماع إلى إذاعة تبسة المحلية تزداد أثناء الأحداث الساخنة، أنظر الجدول رقم (7).

17. **جدول رقم (17):** توزيع أفراد العينة حسب محتوى الأخبار التي قدمتها الإذاعة عن الفيضانات:

النسبة المئوية %	التكرار	توزيع أفراد العينة حسب مضمون الأخبار التي قدمتها الإذاعة عن الفيضانات
26 %	6	جيد
30 %	7	لا بأس به
44 %	17	ضعيفة
100 %	30	المجموع

دائرة نسبية رقم (17) تبين توزيع أفراد العينة حسب محتوى الأخبار التي قدمتها الإذاعة عن الفيضانات:



يبين الجدول أعلاه رقم (17) والرسم البياني المرفق به، أن نسبة 57% من المبحوثين(ات) رأوا أن محتوى الأخبار التي قدمتها الإذاعة عن الفيضانات كان ضعيفا، في مقابل ذلك رأى 23% من المبحوثين(ات) أن محتوى الأخبار التي قدمتها الإذاعة عن الفيضانات كانت لا بأس بها، واعتبر الباقون، أي 20%، أن مضمون الأخبار كان جيدا.

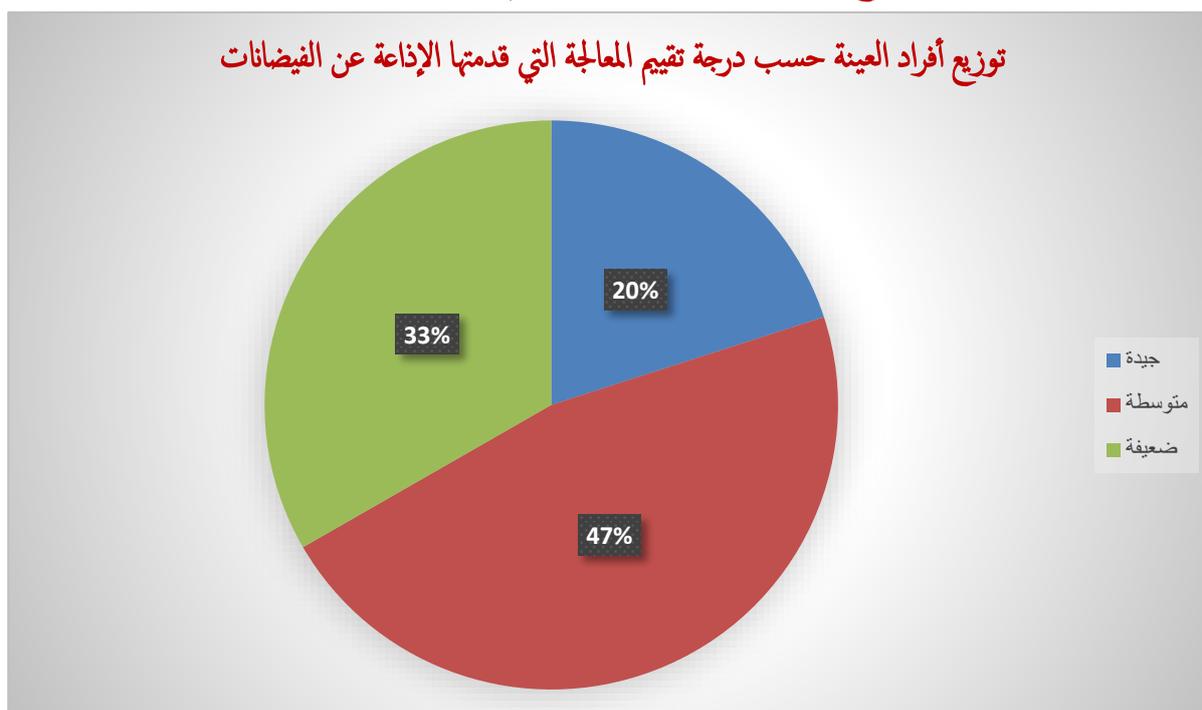
الفصل الخامس: النتائج التحليلية للجانب التطبيقي

من خلال القراءة الإحصائية، نستنتج أن أغلبية المبحوثين رأوا أن محتوى الأخبار التي قدمتها الإذاعة عن الفيضانات كان ضعيفا، وهذا المتغير يجسد أزمة الإعلام الرسمي الذي لا يرقى لتطلعات المواطنين، ويظل حبيس تعليمات وتوجيهات الإدارة مما يكرس أزمة الثقة بين المواطن والإعلام الرسمي.

18. جدول رقم (18): توزيع أفراد العينة حسب درجة تقييم المعالجة التي قدمتها الإذاعة عن الفيضانات:

النسبة المئوية %	التكرار	توزيع أفراد العينة حسب درجة تقييم المعالجة التي قدمتها الإذاعة عن الفيضانات
20 %	6	جيدة
47 %	14	متوسطة
33 %	10	ضعيفة
100%	30	المجموع

دائرة نسبية رقم (18) تبين توزيع أفراد العينة حسب درجة تقييم المعالجة التي قدمتها الإذاعة عن الفيضانات:



نلاحظ من خلال الجدول المبين أعلاه، أن جل المبحوثين (ات) كان تقييمهم للمعالجة التي قدمتها الإذاعة عن الفيضانات في خانة متوسط بنسبة 47%، في حين أبدى آخرون تقييما ضعيفا بنسبة 33%، أما بقية المبحوثين (ات) فقد أبدوا تقييما إيجابيا للمعالجة التي قدمتها الإذاعة عن الفيضانات بنسبة 20%.

الفصل الخامس: النتائج التحليلية للجانب التطبيقي

نستنتج من خلال الجدول رقم (18) والرسم البياني المرفق به، أن تقييم المبحوثين (ات) للمعالجة التي قدمتها الإذاعة عن الفيضانات تآرجع بين تقييم متوسط وتقييم ضعيف، فيما منحت 20% من المبحوثين (ات) تقييماً إيجابياً للمعالجة التي قدمتها الإذاعة عن الفيضانات.

19. **جدول رقم (19):** توزيع أفراد العينة حسب مساهمة الإذاعة في توعية المستمع بخطر الفيضانات:

النسبة المئوية %	التكرار	توزيع أفراد العينة حسب مساهمة الإذاعة في توعية المستمع بخطر الفيضانات
37 %	11	نعم
63 %	19	لا
100 %	30	المجموع

دائرة نسبية رقم (19) تبين توزيع أفراد العينة حسب مساهمة الإذاعة في توعية المستمع بخطر الفيضانات:



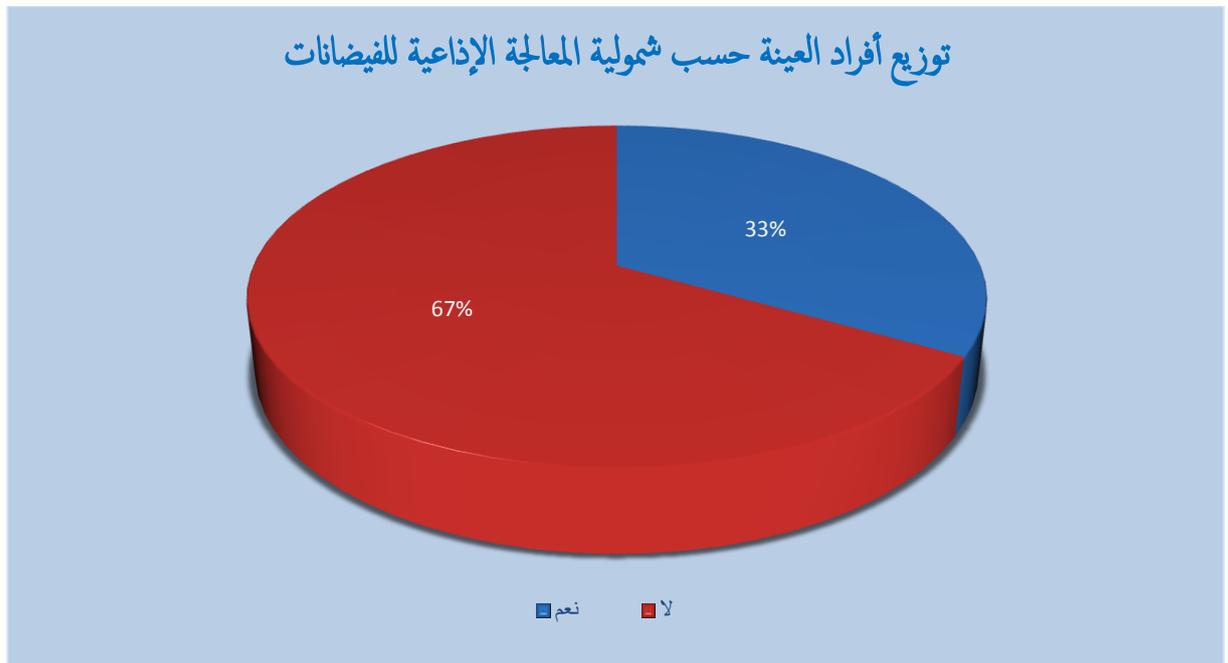
يوضح لنا الجدول رقم (19) أعلاه، والرسم البياني المرتبط به، أن أغلبية المبحوثين (ات)، بنسبة 63%، رأوا أن الإذاعة الجهوية لم تساهم في توعية المستمع بخطر الفيضانات عبر أثيرها، وفي المقابل نجد أن نسبة 37% المبحوثين (ات) رأوا أن الإذاعة الجهوية ساهمت في توعية المستمع بخطر الفيضانات. من خلال القراء الإحصائية للجدول والرسم البياني، نستنتج أن الإذاعة الجهوية لم تساهم في توعية المستمع بخطر الفيضانات عبر أثيرها، ربما يرجع ذلك لطبيعة هذه الكارثة التي تميزت بالمفاجأة.

الفصل الخامس: النتائج التحليلية للجانب التطبيقي

20. جدول رقم (20): توزيع أفراد العينة حسب شمولية المعالجة الإذاعية للفيضانات:

النسبة المئوية %	التكرار	توزيع أفراد العينة حسب شمولية المعالجة
33 %	10	نعم
67 %	20	لا
100 %	30	المجموع

دائرة نسبية رقم (20) تبين توزيع أفراد العينة حسب شمولية المعالجة الإذاعية للفيضانات:



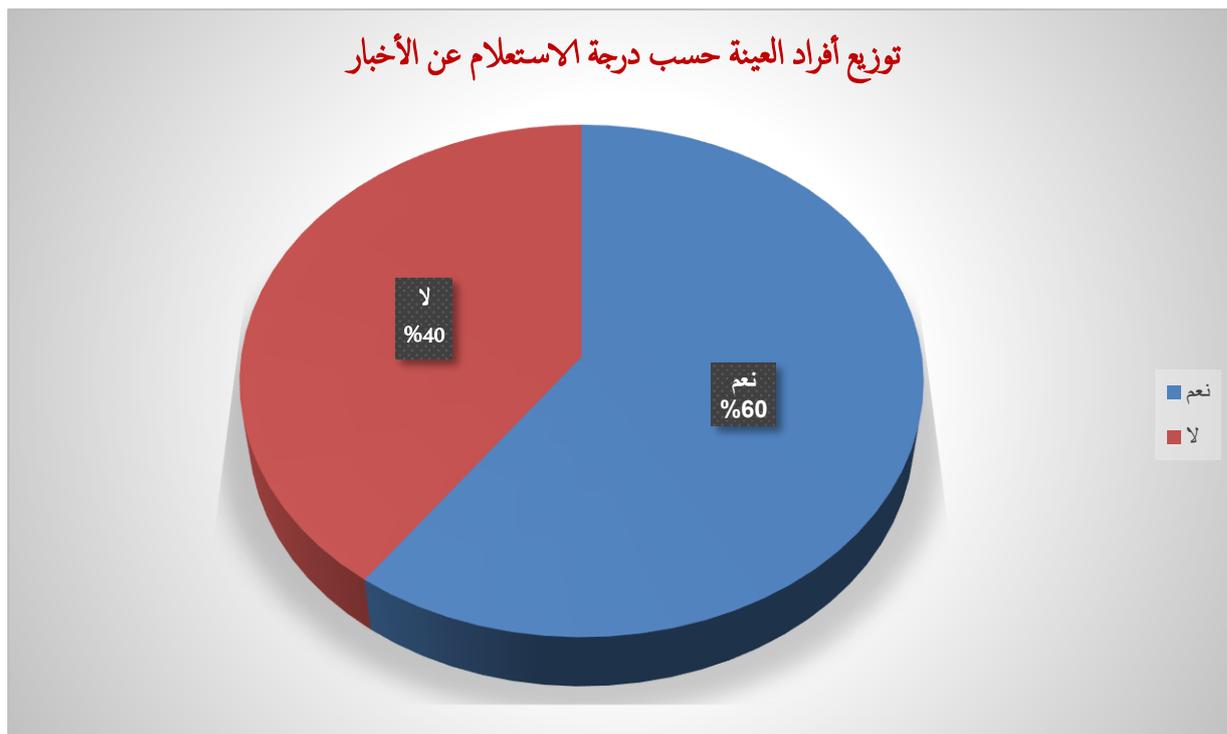
نلاحظ من خلال بيانات الجدول أعلاه والرسم البياني المفسر له، أن أغلبية المبحوثين (ات)، بنسبة 67%، رأوا أن الإذاعة المحلية لم تتوفر لديها شمولية المعالجة الإذاعية للفيضانات، وفي المقابل نجد أن نسبة 33% من المبحوثين (ات) رأوا أن الإذاعة تتوفر على شمولية المعالجة الإعلامية للفيضانات. نستنتج من خلال ما سبق، أن الإذاعة الجهوية بتبسة لم تتوفر لديها شمولية المعالجة الإذاعية للفيضانات، لأن هذا العنصر يقتضي توفر الإذاعة على خطة إعلامية لمواجهة الكارثة.

21. جدول رقم (21): توزيع أفراد العينة حسب درجة الاستعلام عن الأخبار:

الفصل الخامس: النتائج التحليلية للجانب التطبيقي

النسبة المئوية %	التكرار	توزيع أفراد العينة حسب درجة الاستعلام عن الأخبار
60 %	18	نعم
40 %	12	لا
100 %	30	المجموع

دائرة نسبية رقم (21) تبين توزيع أفراد العينة حسب درجة الاستعلام عن الأخبار:



من الملاحظ في هذا الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثين (ات)، بنسبة 60 %، أبدوا موافقتهم على الاستعلام عن الأخبار، خاصة عند حدوث أي كارثة، لأن الإذاعة الجهوية تمثل بالفعل التجسيد الواقعي لإعلام القرب، وبالتالي أهم الوسائط لمعرفة مستجدات وتطورات الكارثة وتداعياتها، كما يصعب في هذه الظروف العصيبة، الاستعلام عن طريق الوسائل الإعلامية الأخرى، في المقابل عبر 40 % من المبحوثين (ات) عن موقف سلبي.

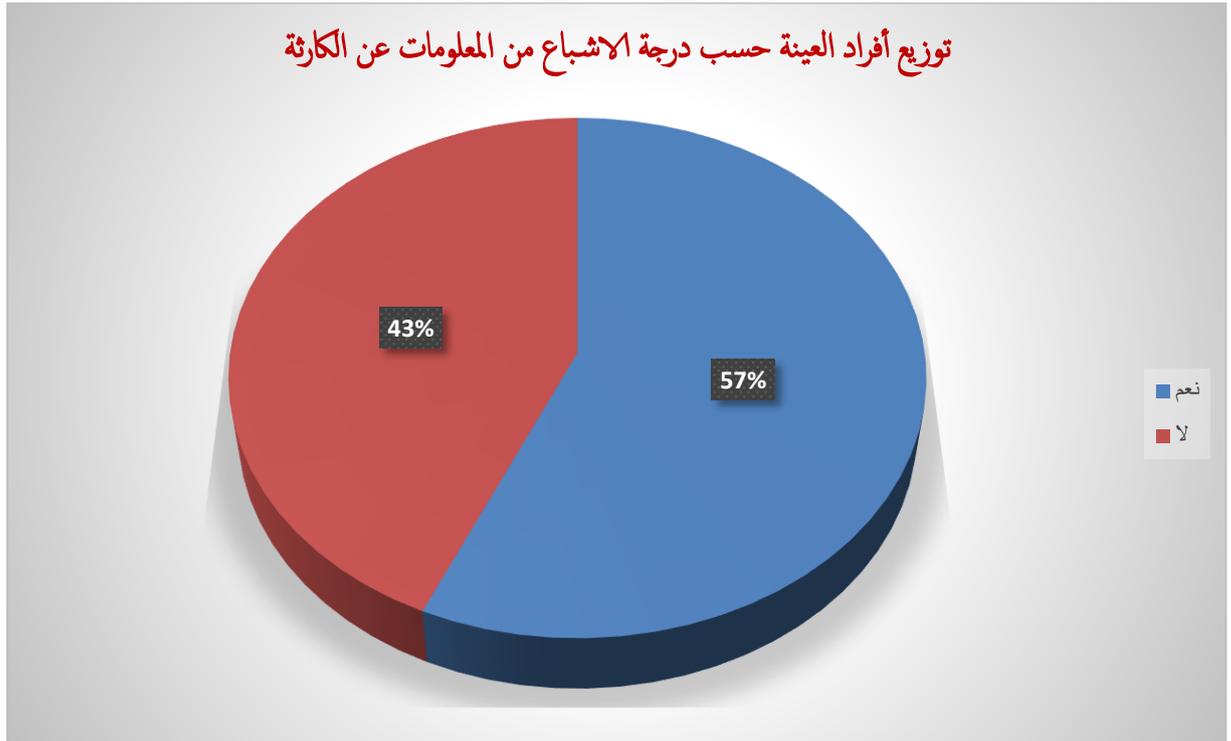
نستنتج من خلال القراءة الإحصائية، أن الإذاعة الجهوية بتبسة تعتبر بحق وسيطا إعلاميا محليا للاستعلام عن مستجدات وأخبار الفيضانات التي عرفتها مدينة تبسة يوم 13 سبتمبر 2018.

22. **جدول رقم (22):** توزيع أفراد العينة حسب الاعتماد على الإذاعة لإشباع رغبة المستمع من المعلومات عن الكارثة:

الفصل الخامس: النتائج التحليلية للجانب التطبيقي

النسبة المئوية %	التكرار	توزيع أفراد العينة حسب درجة الاشباع من المعلومات عن الكارثة
57 %	17	نعم
43 %	13	لا
100 %	30	المجموع

دائرة نسبية رقم (22) تبين توزيع أفراد العينة حسب درجة الاشباع من المعلومات عن الكارثة:



يبين لنا الجدول رقم (22) أعلاه، أن درجة الاعتماد على إشباع الرغبة من المعلومات عن الكارثة لدى المبحوثين(ات) سجلت نسبة عالية تتمثل في 57 %، في المقابل عبرت نسبة 43 % من المبحوثين(ات) عن عدم اعتمادها على الإذاعة لإشباع رغبتهم من المعلومات المتدفقة عن الكارثة، وذلك لأن المواطن عند حدوث كارثة يلتجأ للاستعلام عن الوقائع عبر الإذاعة.

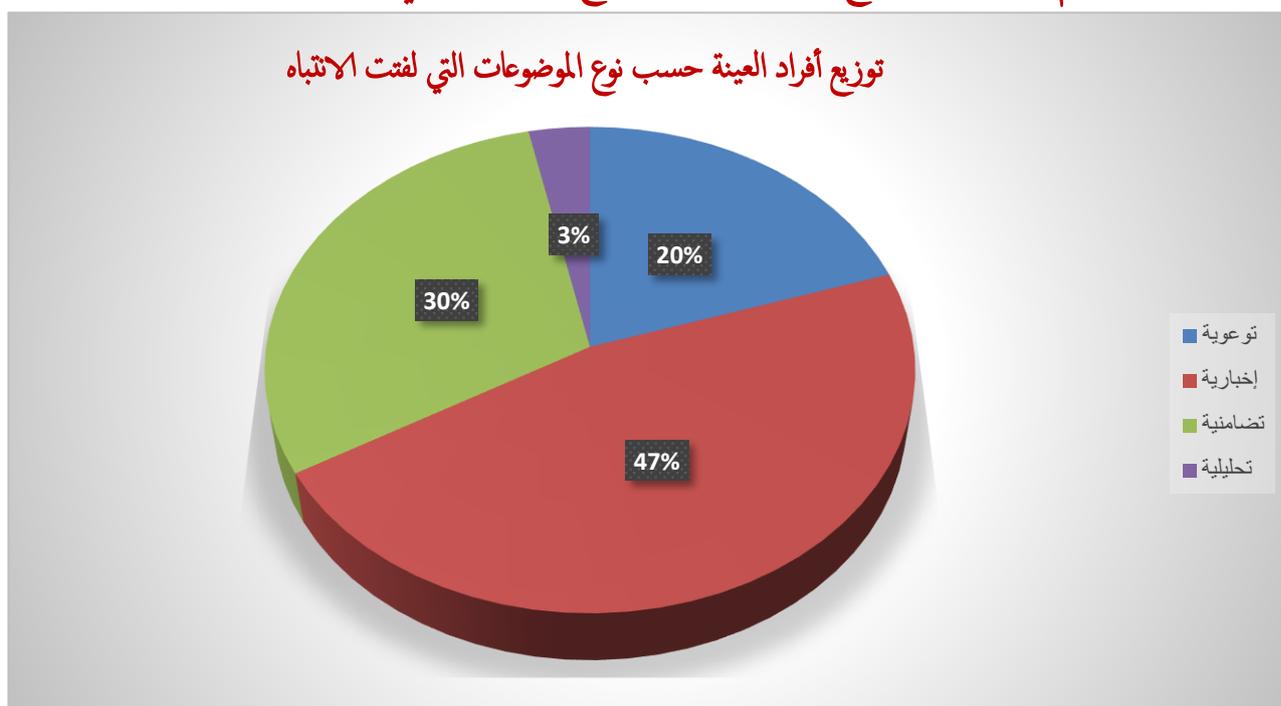
نستنتج من خلال ما سبق، أن غالبية المبحوثين(ات) عبروا عن اعتمادهم على إشباع رغبتهم من المعلومات التي قدمتها الإذاعة الجهوية بتبسة عن الكارثة، مما يضيف نوعاً من المصداقية على وظيفتها الإخبارية، لاسيما في مثل هذه الظروف العصيبة.

23. جدول رقم (23): توزيع أفراد العينة حسب نوع الموضوعات التي لفتت الانتباه:

الفصل الخامس: النتائج التحليلية للجانب التطبيقي

النسبة المئوية %	التكرار	توزيع أفراد العينة حسب نوع الموضوعات التي لفتت الانتباه
20 %	6	توعوية
47 %	14	إخبارية
30 %	9	تضامنية
3 %	1	تحليلية
100 %	30	المجموع

دائرة نسبية رقم (23) تبين توزيع أفراد العينة حسب نوع الموضوعات التي لفتت الانتباه:



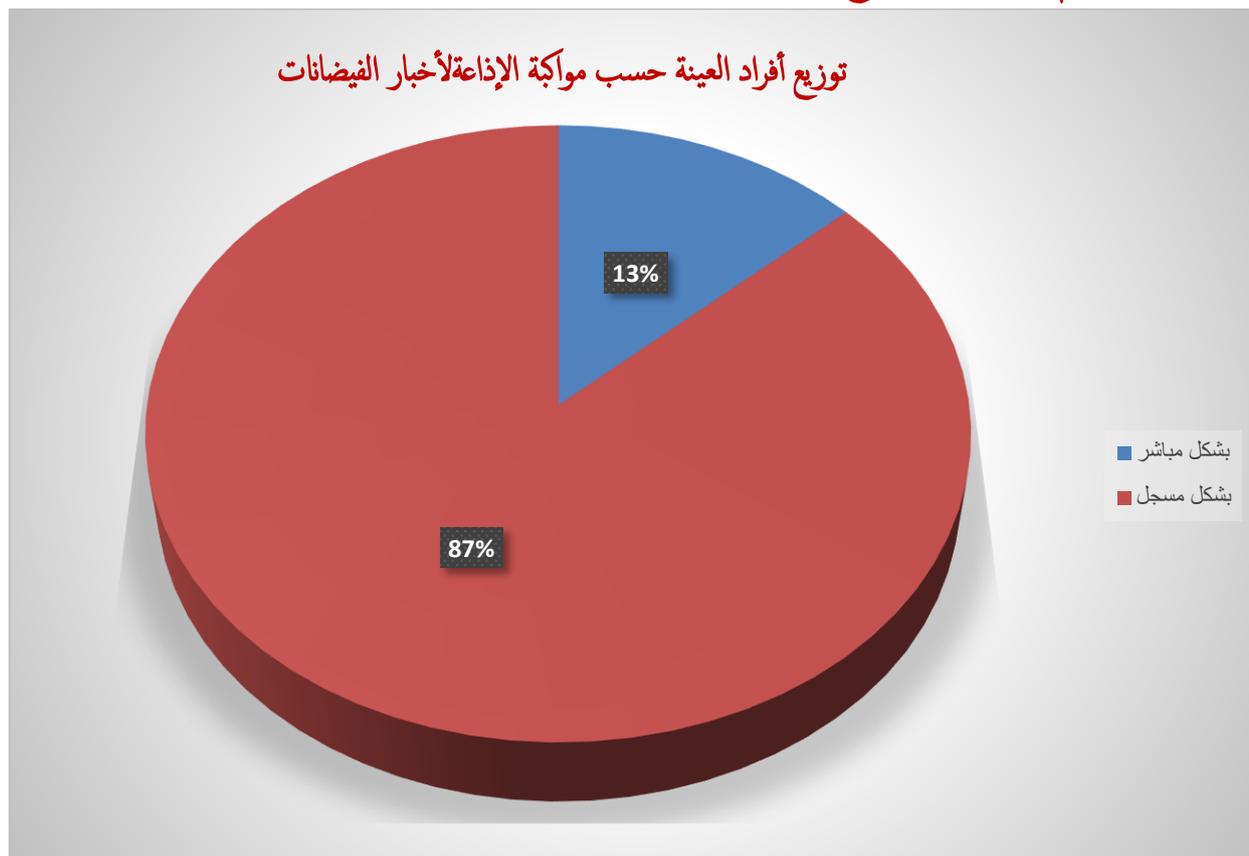
نلاحظ في الجدول رقم (23)، أن الموضوعات الأكثر اهتماما والملفتة لانتباه الباحثين (ات) هي إخبارية بالدرجة الأولى، التي سجلت نسبة 47%، تليها الموضوعات التضامنية بنسبة 30% حيث تعمل الإذاعة الجهوية على استقطاب الرأي العام لمعالجة أوضاع المتضررين وخلق الروح التعاونية بين أفراد المجتمع، ثم تأتي الموضوعات التوعوية بنسبة 20% من أجل تحذير المستمع بأخطار الكارثة، أما عن التحليلية فقد كانت ضعيفة حسب الباحثين (ات) بنسبة 3% لأنه لا يعنى بها ولا تهتمه في حياته.

24. جدول رقم (24): توزيع أفراد العينة حسب مواكبة الإذاعة لأخبار الفيضانات:

الفصل الخامس: النتائج التحليلية للجانب التطبيقي

النسبة المئوية %	التكرار	توزيع أفراد العينة حسب مواكبة المبحوثين لأخبار الفيضانات في الإذاعة
13 %	4	بشكل مباشر
87 %	26	بشكل مسجل
100 %	30	المجموع

دائرة نسبية رقم (24) تبين توزيع أفراد العينة حسب مواكبة الإذاعة لأخبار الفيضانات:



يبين الجدول رقم (24) والرسم البياني المرتبط به، أن رأي المبحوثين (ات) في مدى مواكبة الإذاعة لأخبار الفيضانات كانت بالدرجة الأولى من خلال التسجيل، وذلك بنسبة 87 %، أما عن الأخبار المباشرة فقد تحصلت على نسبة 13 % من مجمل المبحوثين (ات).

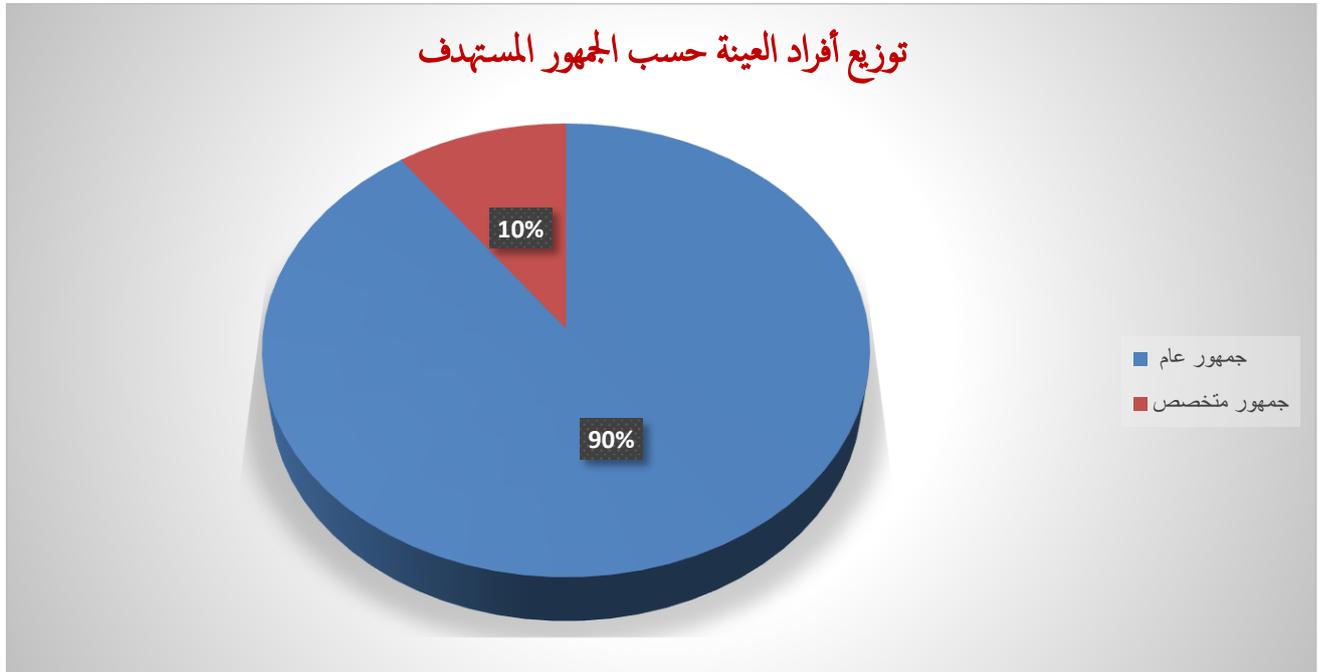
25. جدول رقم (25): توزيع أفراد العينة حسب الجمهور المستهدف:

النسبة المئوية %	التكرار	توزيع أفراد العينة حسب الجمهور المستهدف
90 %	27	جمهور عام
10 %	3	جمهور متخصص

الفصل الخامس: النتائج التحليلية للجانب التطبيقي

المجموع	30	%100
---------	----	------

دائرة نسبية رقم (25) تبين توزيع أفراد العينة حسب الجمهور المستهدف:



فيما يخص الجمهور المستهدف، نلاحظ في هذا الجدول، أن الجمهور العام أخذ حصة الأسد بنسبة 90 %، حيث أن الإذاعة الجهوية تعتمد أسلوب بسيط موجه لكل فئات المجتمع، ولا تخصص فئة معينة، باعتبارها الوسيلة الأسهل والأكثر قرباً من الجمهور، في حين حصل الجمهور المتخصص على نسبة 10 % حسب رأي المبحوثين(ات).

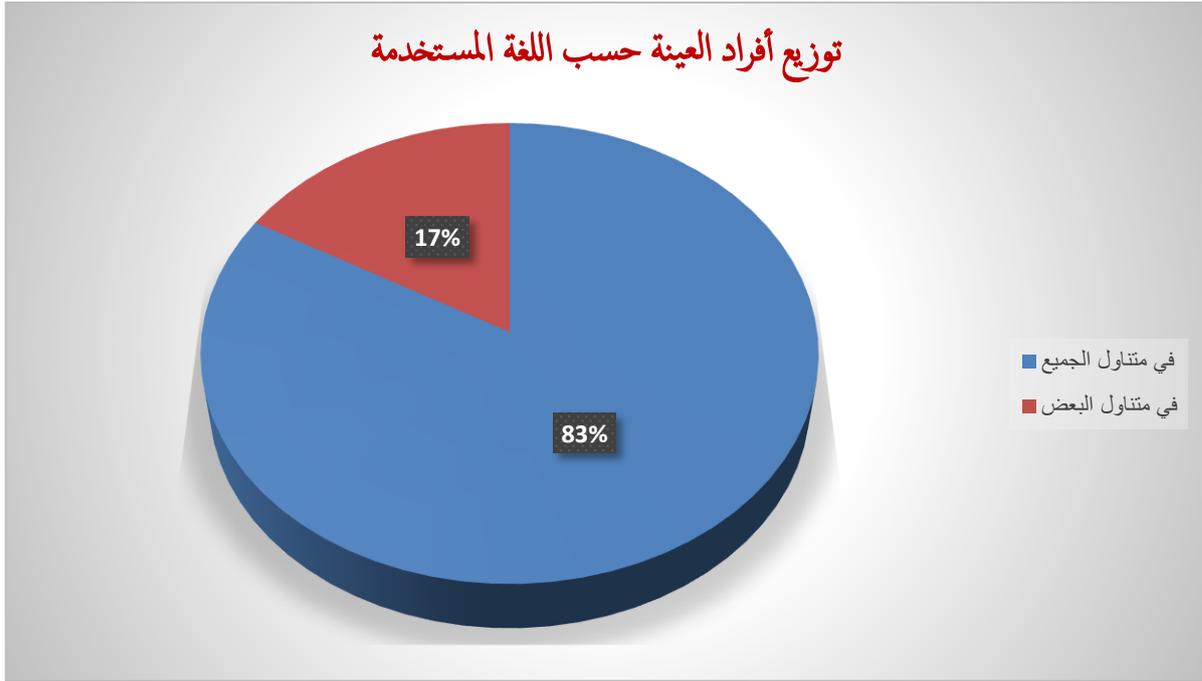
26. جدول رقم (26): توزيع أفراد العينة حسب اللغة المستخدمة:

النسبة المئوية %	التكرار	توزيع أفراد العينة حسب اللغة المستخدمة
% 83	25	في متناول الجميع
% 17	05	في متناول البعض
%100	30	المجموع

دائرة نسبية رقم (26) تبين توزيع أفراد العينة حسب اللغة المستخدمة:

الفصل الخامس: النتائج التحليلية للجانب التطبيقي

توزيع أفراد العينة حسب اللغة المستخدمة



نلاحظ في هذا الجدول المبين أعلاه، أن المبحوثين (ات) أجمعوا على أن اللغة المستخدمة في تناول الجميع بنسبة 83 %، في حين كانت إجابة باقي المبحوثين (ات) أن اللغة المستخدمة من طرف الإذاعة المحلية في تناول البعض، بنسبة 17 %.

ونستنتج من خلال هذا، أن اللغة المستخدمة من لدن الإذاعة الجهوية هي لغة بسيطة وسلسلة وواضحة ممزوجة بالمفردات العامية، نظرا لسياسة الإذاعة في توصيل وتبليغ رسالتها الإعلامية.

27. جدول رقم (27): توزيع أفراد العينة حسب الفاعلون في البرامج الإذاعية التي غطت أحداث

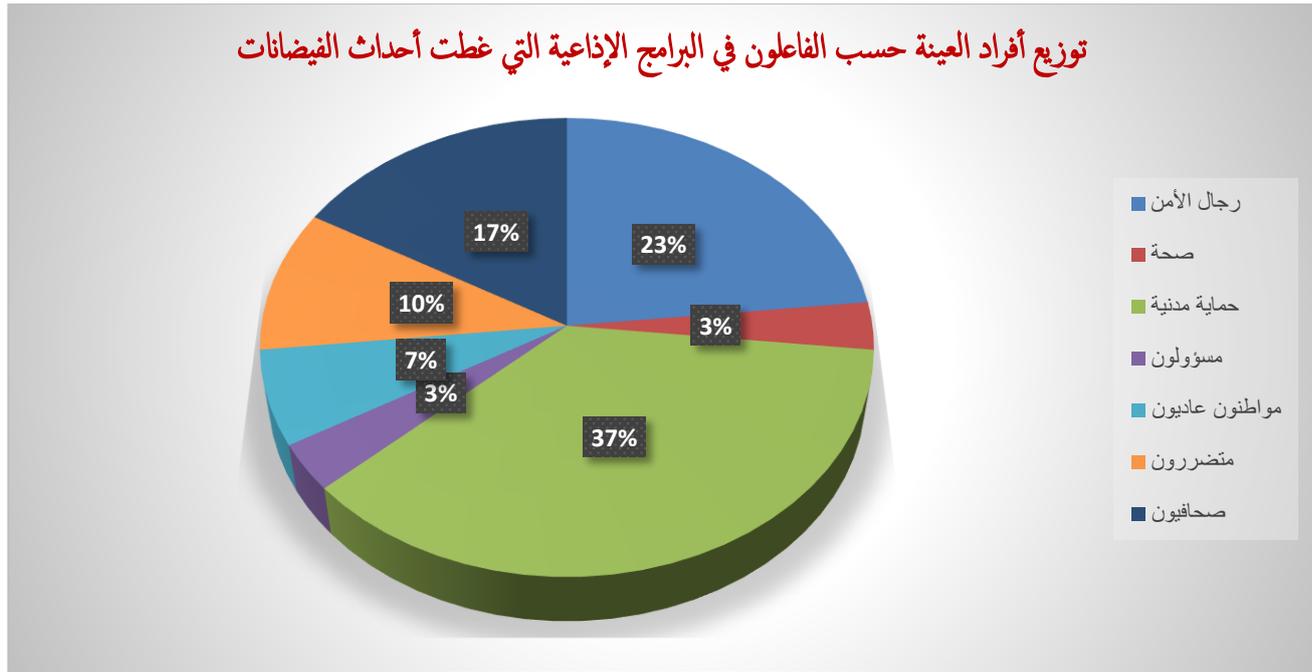
الفيضانات:

النسبة المئوية %	التكرار	توزيع أفراد العينة حسب الفاعلون في البرامج الإذاعية التي غطت أحداث الفيضانات
23 %	7	رجال الأمن
3 %	1	صحة
37 %	11	حماية مدنية
3 %	1	مسؤولون

الفصل الخامس: النتائج التحليلية للجانب التطبيقي

7 %	2	مواطنون عاديون
10 %	3	متضررون
17 %	5	صحافيون
100 %	30	المجموع

دائرة نسبية رقم (27) تبين توزيع أفراد العينة حسب الفاعلون في البرامج الإذاعية التي غطت أحداث الفيضانات:



يبين لنا الجدول أعلاه، بخصوص الفاعلين في البرامج الإذاعية التي غطت أحداث الفيضانات، أن نسبة 37 % هي أعلى نسبة، وكانت للحماية المدنية، لأنه عند حدوث الكارثة تكون هي الخلية التي تنصدر واجهة الأحداث، حيث تتلقى خبر الكارثة مباشرة عند حدوثها، ثم رجال الأمن بنسبة 23 %، لأنهم شاهد عيان على الواقعة، ويلهم الصحافيون بنسبة 17% لتغطية الحدث وإعلام المواطن بما يجري، ويبقى المتضررون والمواطنون العاديون يشكلون نسبة ضعيفة قدرت ب 10% و 7% على التوالي، حيث لا تكون إحصائياتهم حقيقية سوى أنها تخمين، ويغيب المسؤولون والصحة حيث نجدهم بنسبة 3% لكل منهما في البرامج التحليلية والحوارية بعد وقوع الحادثة.

28. جدول رقم (28): توزيع أفراد العينة حسب جودة المعالجة التي تمت بها تغطية الأحداث:

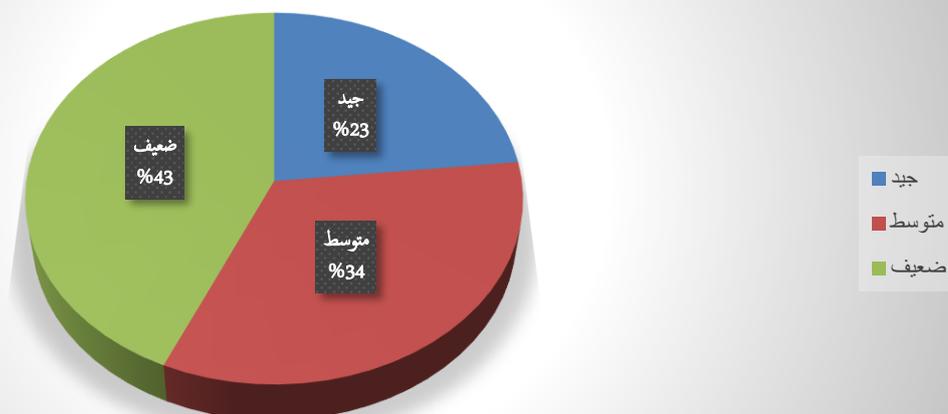
النسبة المئوية %	التكرار	توزيع أفراد العينة حسب جودة المعالجة التي تمت بها تغطية الأحداث
------------------	---------	---

الفصل الخامس: النتائج التحليلية للجانب التطبيقي

جيد	7	23 %
متوسط	10	34 %
ضعيف	13	43 %
المجموع	30	100 %

دائرة نسبية رقم (28) تبين توزيع أفراد العينة حسب جودة المعالجة التي تمت بها تغطية الأحداث:

توزيع أفراد العينة حسب جودة المعالجة التي تمت بها تغطية الأحداث



نلاحظ من خلال هذا الجدول، أن رأي المبحوثين (ات) بخصوص جودة المعالجة للبرامج في إذاعة تبسة الجهوية، كانت سلبية، حيث قدرت ب 43 % للمجيبين بضعيف، أيضا نسبة 34 % للمجيبين بمتوسط، وأخيرا نسبة 23 % للمجيبين بجيد، وهذا دليل على سوء برامج الإذاعة الجهوية والموقف السلبي للمستمع اتجاهها.

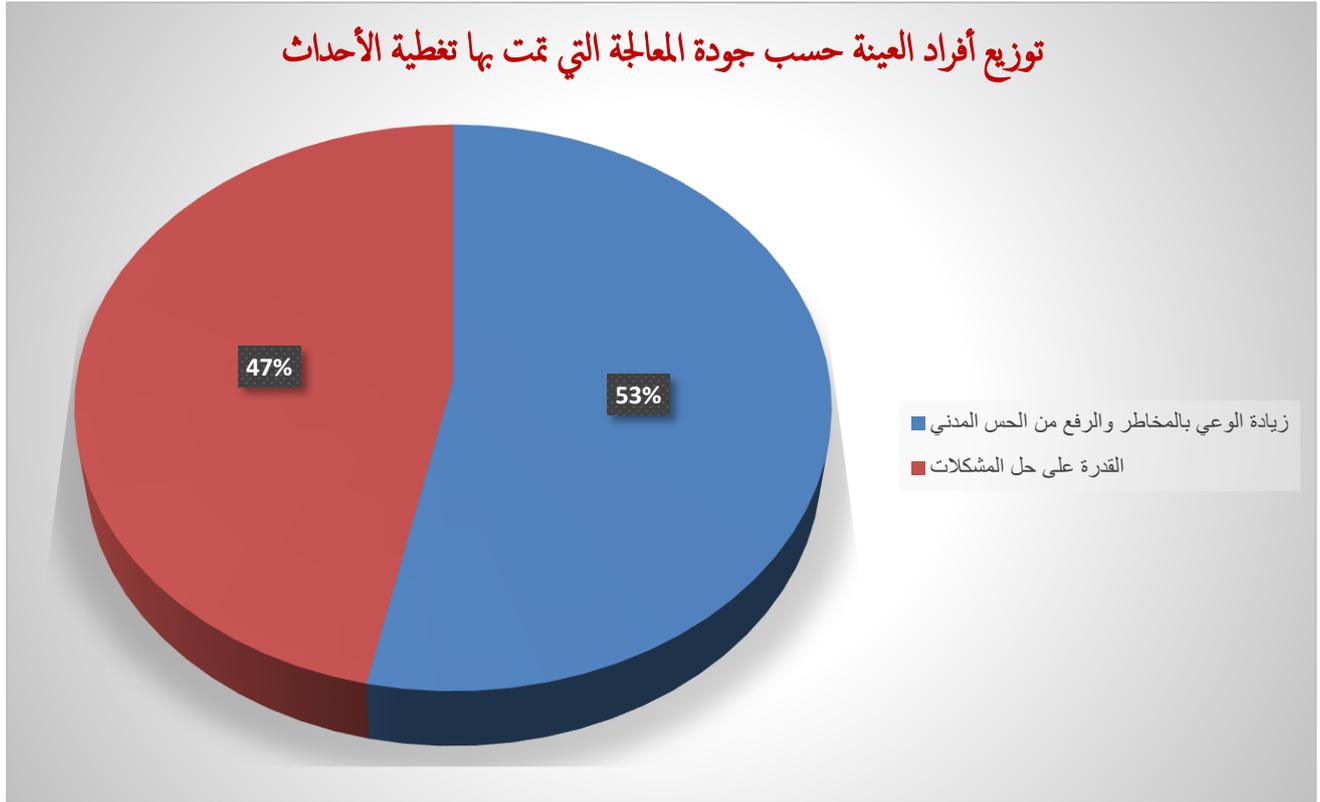
29. جدول رقم (29): توزيع أفراد العينة حسب مساهمة هذه البرامج في تعزيز الروابط بين أفراد المجتمع:

النسبة المئوية %	التكرار	توزيع أفراد العينة حسب جودة المعالجة التي تمت بها تغطية الأحداث
53 %	16	زيادة الوعي بالمخاطر والرفع من الحس المدني
47 %	14	القدرة على حل المشكلات
100 %	30	المجموع

دائرة نسبية رقم (29) تبين توزيع أفراد العينة حسب مساهمة هذه البرامج في تعزيز الروابط بين أفراد المجتمع:

الفصل الخامس: النتائج التحليلية للجانب التطبيقي

توزيع أفراد العينة حسب جودة المعالجة التي تمت بها تغطية الأحداث



يتضح من خلال هذا الجدول رقم (29)، أن برامج تعزيز الروابط بين أفراد المجتمع، حسب رأي المبحوثين(ات)، أن نسبة 57% ذهبت لقدرة هذه البرامج على زيادة الوعي بالمخاطر ورفع الحس المدني، بينما نجد نسبة 43% من المبحوثين(ات) يقولون أن هذه البرامج لها القدرة على حل المشكلات، غير أن الملاحظ أن البرامج المقدمة عبر الإذاعة الجهوية لا تصفو أن تكون قادرة على التأثير في المتلقي بشكل يمكنه من متابعتها.

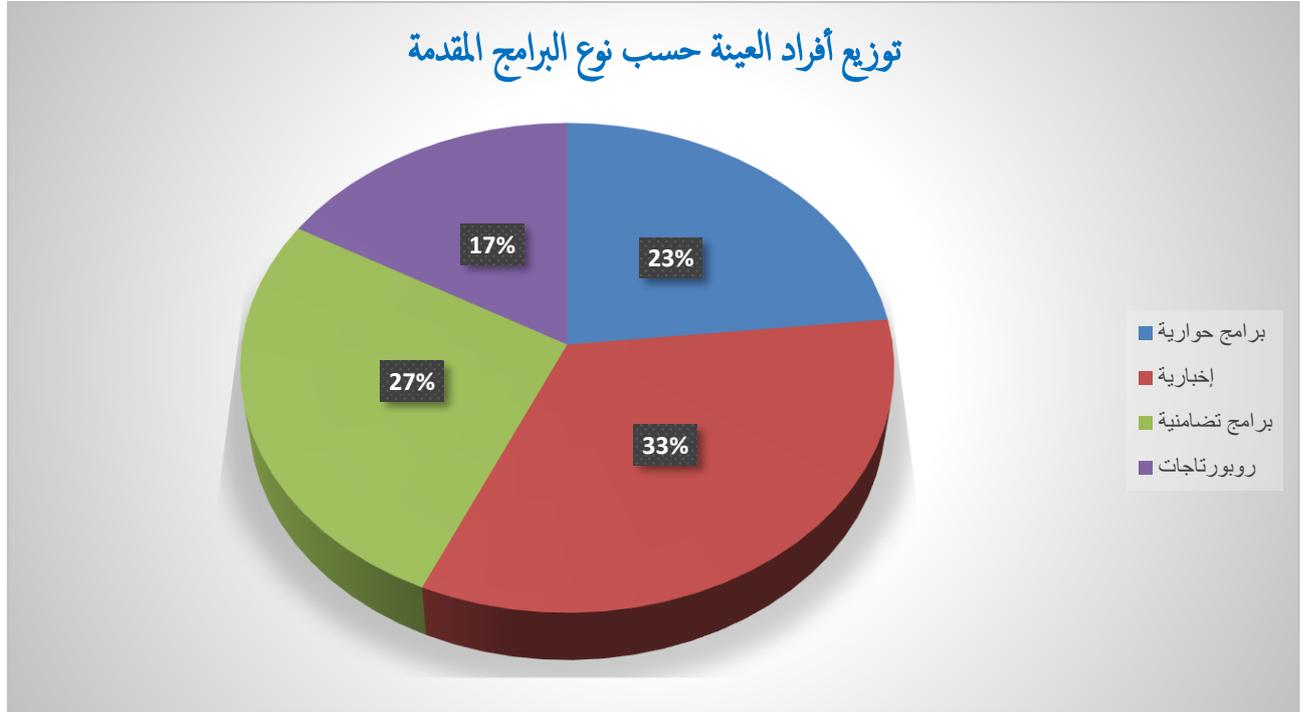
30. جدول رقم (30): توزيع أفراد العينة حسب نوع البرامج المقدمة:

النسبة المئوية %	التكرار	توزيع أفراد العينة حسب نوع البرامج المقدمة
23 %	7	برامج حوارية
33 %	10	إخبارية
27 %	8	برامج تضامنية
17 %	5	روبورتاجات

الفصل الخامس: النتائج التحليلية للجانب التطبيقي

المجموع	30	%100
---------	----	------

دائرة نسبية رقم (30) تبين توزيع أفراد العينة حسب نوع البرامج المقدمة:



نلاحظ من خلال الجدول المبين أعلاه، أن المبحوثين ذهب رأيهم إلى أن نوعية البرامج المقدمة من طرف الإذاعة الجهوية بتنسبة هي إخبارية بنسبة 33%، تليها التضامنية بنسبة 27%، ثم الحوارية بنسبة 23%، لنخلص في الأخير إلى الروبورتاجات ونسبتها 17%، وهذا نظرا لطبيعة الكارثة التي وجب أن تكون الأخبار فيها هي السائدة وأيضا النوع التضامني لخلق التلاحم بين أفراد الشعب.

ثالثا: عرض الاستنتاجات:

إن الاستنتاجات تمثل خلاصة ما يتوصل إليه الباحث في دراسته العلمية، وفي تحليل المحتوى تمثل آخر خطوة يستعين بها الباحث لاستخراج أهم النتائج من تحليله الكمي والكمي لموضوع الدراسة، كما يجب أن تكون الاستنتاجات مطابقة لما في السياق التحليلي لمضمون الدراسة.

الفصل الخامس: النتائج التحليلية للجانب التطبيقي

وستقوم باستعراض أهم النتائج التي توصلنا إليها في دراستنا هذه، والتي قسمناها حسب محاور الاستبيان:

المحور الأول: البيانات الشخصية:

✓ كشفت لنا الدراسة أن النساء الماكثات في البيوت أكثر متابعة من الذكور للإذاعة الجهوية، بسبب قلة انشغالهن ولديهم الوقت الكافي، وهو ما يدفعهم لإشباع رغبتهم الإخبارية والترفيهية والتثقيفية من الإذاعة الجهوية بتبسة.

✓ كشفت الدراسة، أن الفئات الأكثر سنا هي الشريحة الأكثر اهتماما ببرامج إذاعة تبسة الجهوية، نظرا للوقت المتوفر لديها ورغبتها في متابعة الأخبار المحلية.

✓ نستنتج من خلال دراستنا هذه، أن الفئة الأقل تعليما هي الفئة الأكثر متابعة للإذاعة الجهوية بتبسة.

✓ كشفت لنا الدراسة، أن أكثر المبحوثين(ات) هم من فئة العزاب والعاطلين تشكل أغلبية المبحوثين(ات).

✓ نستنتج من خلال دراستنا هذه، أن أكبر نسبة من المبحوثين(ات) يقطنون خارج المدينة.

المحور الثاني: أنماط وعادات الاستماع:

✓ كشفت لنا الدراسة، أن أغلبية المبحوثين(ات) يستمعون إلى إذاعة تبسة الجهوية في الأحداث الساخنة.

الفصل الخامس: النتائج التحليلية للجانب التطبيقي

✓ كشفت لنا الدراسة، أن أفراد العينة يفضلون الاستماع إلى الإذاعة الجهوية بتبسة في فترة المساء، ويعود ذلك إلى وجود عامل الوقت الكافي لدى المبحوثين(ات)، كما أنها الفترة الملائمة للاستماع للأخبار والاطلاع على المستجدات والترفيه.

✓ نستنتج من خلال دراستنا هذه، أن أغلبية المبحوثين(ات) يستمعون للإذاعة بمفردهم، مما يدل على حالة العزلة والانغلاق التي أصبح يعيشها المواطن، وكذا انهيار قيم التضامن والتقاسم داخل الأسرة.

✓ كشفت لنا الدراسة، أن أغلبية المبحوثين(ات) يرون أن مضمون برامج الإذاعة يستند بالأساس على تركيزها على الأخبار المحلية، وهي مسألة منطقية وبديهية باعتبار أن الإذاعات الجهوية جاءت في إطار نهج تقريب المعلومة من المواطن، وفي سياق مقارنة اللامركزية الإعلامية الذي دشنته الدولة منذ بداية التسعينات.

✓ كشفت لنا الدراسة، أن كثافة استخدام الهاتف النقال للاستماع لإذاعة تبسة الجهوية، مقارنة مع الحوامل الأخرى، وذلك للانتشار الواسع للهاتف النقال بشتى أنواعه، وسهولة استعماله في التقاط موجات الإذاعة الجهوية.

المحور الثالث: المعالجة الإعلامية لفيضانات سبتمبر 2018 من طرف الإذاعة الجهوية بتبسة:

✓ نستنتج من دراستنا هذه، أن الإذاعة الجهوية بتبسة لم تخصص المساحة الكافية لتغطية كارثة الفيضانات التي غمرت ولاية تبسة في 13 سبتمبر 2018.

الفصل الخامس: النتائج التحليلية للجانب التطبيقي

✓ كشفت لنا الدراسة، أن درجة الرضا اتجاه الأخبار التي قدمتها الإذاعة عن الفيضانات، كانت سلبية، مما يدل على احتمالية أو فرضية عدم تبني الإذاعة لخطة إعلامية للتعامل الاحترافي مع هذه الكارثة، كما طبيعة المعالجة الإعلامية للإذاعة للتعامل مع هذه الكارثة لم ترتب الآثار المرجوة بما يتماشى مع طبيعة وتناقضات وتطلعات المجتمع الجهوي.

✓ نستنتج من دراستنا هذه، أن الإذاعة الجهوية بتبسة لم تتخذ التدابير الإعلامية الملائمة لمعالجة الكارثة، لاسيما باعتبارها المنبر المحلي لتزويد وتبليغ الرسائل إلى المواطنين بداية من الدور التحذيري، ومرورا بالدور الإخباري، ثم الدور الوقائي.

✓ كشفت لنا الدراسة، أن حجم المعلومات التي قدمتها الإذاعة الجهوية بتبسة عن الفيضانات التي غمرت مدينة تبسة في 13 سبتمبر 2018 كانت غير كافية.

✓ كشفت لنا الدراسة، أن محتوى الأخبار التي قدمتها الإذاعة الجهوية بتبسة، عن فيضانات 13 سبتمبر 2018، كان ضعيفا، وهذا المتغير يجسد أزمة الإعلام الرسمي الذي لا يرقى لتطلعات المواطنين، ويظل حبيس تعليمات وتوجيهات الإدارة، مما يكرس أزمة الثقة بين المواطن والإعلام الرسمي.

✓ نستنتج من دراستنا هذه، أن المعالجة الإعلامية التي قدمتها الإذاعة الجهوية بتبسة عن الفيضانات تميزت بالتأرجح بين متوسط وضعيف.

✓ كشفت لنا الدراسة، أن الإذاعة الجهوية بتبسة لم تساهم في توعية المستمع بخطر الفيضانات عبر أثيرها، وربما يرجع ذلك لطبيعة هذه الكارثة التي تميزت بالمفاجأة.

الفصل الخامس: النتائج التحليلية للجانب التطبيقي

✓ نستنتج من دراستنا هذه، أن الإذاعة الجهوية بتبسة لم تتوفر لديها شمولية المعالجة الإذاعية للفيضانات، لأن هذا العنصر يقتضي توفر الإذاعة على خطة إعلامية لمواجهة الكارثة.

✓ كشفت لنا الدراسة، أن الإذاعة الجهوية بتبسة تعتبر بحق وسيطا إعلاميا محليا للاستعلام عن مستجدات وأخبار الفيضانات التي عرفتها مدينة تبسة يوم 13 سبتمبر 2018.

✓ نستنتج من دراستنا هذه، أن غالبية المبحوثين(ات) عبروا عن اعتمادهم على إشباع رغبتهم من المعلومات التي قدمتها الإذاعة الجهوية بتبسة عن الكارثة، مما يضيف نوعا من المصادقية على وظيفتها الإخبارية، لاسيما في مثل هذه الظروف العصيبة.

✓ كشفت لنا الدراسة، أن الموضوعات الأكثر اهتماما والملفتة لانتباه المبحوثين(ات) هي إخبارية بالدرجة الأولى.

✓ نستنتج من دراستنا هذه، أن مواكبة الإذاعة لأخبار الفيضانات كانت بالدرجة الأولى من خلال التسجيل.

✓ كشفت لنا الدراسة، أن الجمهور المستهدف من قبل برامج إذاعة تبسة الجهوية هو الجمهور العام، مما يدل على أن الإذاعة الجهوية بتبسة تعتمد على أسلوب بسيط وواضح موجه لكل فئات المجتمع، ولا تخصص فئة معينة، باعتبارها الوسيلة الأسهل والأكثر قربا من الجمهور.

✓ نستنتج من دراستنا هذه، أن اللغة المستخدمة من لدن الإذاعة الجهوية بتبسة هي لغة بسيطة وسلسة وواضحة ممزوجة بالمفردات العامية، نظرا لسياسة الإذاعة في توصيل وتبليغ رسالتها الإعلامية.

الفصل الخامس: النتائج التحليلية للجانب التطبيقي

✓ كشفت لنا الدراسة، أن الحماية المدنية، تأتي في صدارة الفاعلين في البرامج الإذاعية التي غطت أحداث الفيضانات، لأنه عند حدوث الكارثة تكون هي الخلية التي تنصدر واجهة الأحداث، حيث تتلقى خبر الكارثة مباشرة عند حدوثها مما يجعلها أكثر علما بالمستجدات والأخبار المرتبطة بحالة وتداعيات الفيضانات.

✓ نستنتج من دراستنا هذه، أن المعالجة التي تمت بها تغطية فيضانات 13 سبتمبر 2018 في إذاعة تبسة الجهوية، كانت سلبية، وهذا دليل آخر على عدم تفاعل برامج الإذاعة مع المواطنين، والموقف السلبي للمستمع اتجاهها.

✓ كشفت لنا الدراسة، أن برامج تعزيز الروابط بين أفراد المجتمع، ذهبت لقدرة هذه البرامج على زيادة الوعي بالمخاطر ورفع الحس المدني، غير أن الملاحظ أن البرامج المقدمة عبر الإذاعة الجهوية لا تصفو أن تكون قادرة على التأثير في المتلقي بشكل يمكنه من متابعتها.

✓ نستنتج من دراستنا هذه، أن نوعية البرامج المقدمة هي برامج إخبارية بالأساس، نظرا لطبيعة الكارثة وجسامة الأضرار التي خلفتها.

رابعا: توصيات الدراسة:

تبعاً للدراسة التي قمنا بها، ومن خلال تحليل الاستبيان حول المعالجة الإعلامية للكوارث الطبيعية بإذاعة تبسة الجهوية (أتمودج فيضانات سبتمبر 2018)، ارتأينا أن نقدم مجموعة من الاقتراحات والتوصيات، وهي كالتالي:

الفصل الخامس: النتائج التحليلية للجانب التطبيقي

- ✓ معالجة الضعف الإعلامي الجهوي المرتبط بالمواكبة المجتمعية، لاسيما في حالة الطوارئ والظروف الاستثنائية، ودعم احترافية الممارسة الإعلامية، وإرساء لامركزية إعلامية جهوية ومحلية وفق مبدأ تقريب المعلومة من المواطن؛
- ✓ ضرورة اقتراب الإذاعة الجهوية بتبسة من الجمهور، ومحاولة إشراكه في عملها، وجلبهم لها أيضا المشاركة في اقتراح برامج تهم المجتمع.
- ✓ تطوير الاذاعة الجهوية لمدينة تبسة وتطعيمهم بموارد بشرية متخصصة في مجال الاعلام الإذاعي، ومواكبة التطورات الحاصلة في هذا المجال؛
- ✓ خوض غمار الجراة الإعلامية لمحاولة استقطاب الرأي العام ومناقشة الموضوعات الحساسة التي تهم كافة الفئات الاجتماعية، وإقناع الجمهور بفعاليتها ووجودها الدائم والمساند للمواطن والبرهنة على أنها قادرة على إشباع رغباته من المعلومة والخبر ومنافسة الاذاعات الجادة.
- ✓ إمكانية المعالجة وفورية الخبر وتواجدها في عين المكان، وذلك بتدريب مراسلين وتوزيعهم عبر كافة الولاية.

تعد الإذاعة الجهوية عنصرا مهما في حياة كل مواطن ينتمي الى منطقة معينة ورقعة جغرافية محدودة، تمكنه من الاطلاع على كل مجريات المحيط الذي يعيش فيه.

فالدور الأساسي للإذاعة الجهوية هو تبليغ الرسالة الاعلامية التي توجه إلى المواطن بصفة خاصة، والتي تسمح له من خلال ذلك بالحصول على معارف جديدة تخص المجتمع الذي لا يقتصر فقط على العادات والتقاليد، بحكم اختلاف الشرائح المجتمعية، واللهجات التي تتداول في أوساطهم.

فالإذاعة الجهوية سمحت للعديد من الأفراد بالاندماج والتأقلم مع المحيط والبيئة الاجتماعية، وانتشار الإذاعة الجهوية في الجزائر يعد إنجازا غير مسبوق، لكنه يتطلب المزيد من الجهد والإسهامات اتجاه المواطن، لأنها هي التي تشعره بانتمائه القومي، وتطلعه على المستجدات اليومية والحقائق العلمية، ومختلف المواضيع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية.

والإذاعة الجهوية هي المجال الأوسع للمواطن من أجل معالجة مشاكلهم ومتطلباتهم اليومية.

وقد صادفت أثناء بحثي، في هذا الموضوع، عدة صعوبات وعراقيل، أذكر منها على الخصوص:

✓ قلة الدراسات والأبحاث التي تناولت هذا الموضوع، خاصة المرتبطة بكارثة الفيضانات التي

عرفتها ولاية تبسة في سبتمبر 2018.

✓ صعوبة الحصول على المادة الخام المتعلقة بالموضوع.

✓ الوضع الاستثنائي الذي عرفته بلادنا، وجميع بلدان العالم، جراء انتشار وباء كورونا.

الخاتمة

وبشكل عام، نقول إن نتائج هذه الدراسة سمحت لنا بالوقوف على واقع المعالجة الإعلامية لكارثة الفيضانات في الإذاعة الجهوية لتبسة، غير أن هذه النتائج المتوصل إليها من خلال دراستنا التطبيقية والميدانية، تحتاج الي المزيد من البحث والتحليل لاستكمال الجوانب الناقصة في هذه الدراسة، ولفهم أكثر للمعالجة الإعلامية للإذاعات الجهوية.

ومن هنا تفتح هذه الدراسة مجالات وآفاقا أخرى للبحث العلمي وإثراء الجانب التوعوي لدى جميع المعنيين والمتدخلين في الشأن العام.

قائمة المصادر والمراجع المعتمدة

قائمة المصادر والمراجع المعتمدة

اللغة العربية:

الكتب:

- (1) المنجد في اللغة والإعلام، دار المشرق، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة 2008؛
- (2) المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات، إنجليزي-عربي، دار المريح للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية؛
- (3) أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، طبعة 1990؛
- (4) احمد زكي بدوي، معجم مصطلحات الإعلام، دار الكتاب المصري القاهرة، 1994،
- (5) محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2003؛
- (6) ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، 1956؛
- (7) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، القاهرة، الطبعة الخامسة 2011.
- (8) أحمد العابد وآخرون، المعجم العربي الأساسي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، د م؛
- (9) الطاهر أحمد الزاوي، ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة، دار الفكر؛
- (10) المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، جمهورية مصر العربية العامة شؤون المطابع الأميرية؛
- (11) منى سعيد الحديدي، سلوى إمام، الإعلام والمجتمع، الطبعة الأولى، دار المصرية اللبنانية، القاهرة 2004؛
- (12) لسان العرب للعلامة ابن منظور، تنسيق وتعليق علي شيري، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى 1988.
- (13) ماثيو جيدير: منهجية البحث العلمي، ترجمة ملكة أبيض، دليل الباحث المبتدئ في موضوعات ورسائل الماجستير والدكتوراه؛
- (14) الشعلان فهد أحمد، إدارة الأزمة الأمنية، المركز العربي للدراسات والتدريب بالرياض، أبريل 1994؛

قائمة المصادر والمراجع المعتمدة

- (15) جمال الدين أحمد حواس، إدارة الأزمات والكوارث ضرورة حتمية، المؤتمر الثالث لإدارة الأزمات والكوارث، جامعة عين شمس، مجلد 1؛
- (16) جمال السيد محمد يوسف وآخرون، إدارة الكوارث الطبيعية في جمهورية مصر العربية، المؤتمر الثالث لإدارة الأزمات والكوارث جامعة عين شمس، 1988، المجلد الأول؛
- (17) عبد الرحمان بن محمد القحطاني، دور وسائل الإعلام في توعية الجمهور بطب الكوارث، بحث مقدم في المؤتمر الدولي لطب الكوارث، 2010، الرياض، السعودية؛
- (18) هاشم الهاشمي، تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2004؛
- (19) أحمد بخوش، الاتصال والعولمة-دراسة سوسيوقلتافية، دار الفجر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008؛
- (20) محمد الطاوي مبارك، البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، طبعة 1992؛
- (21) محمد عبد الحميد، دراسات الجمهور في بحوث الإعلام، عالم الكتب، القاهرة، طبعة 1993؛
- (22) سمير محمد حسين، بحوث في الإعلام الأسس والمبادئ، عالم الكتب، القاهرة؛
- (23) عبد الله بدران، الإعلام والكوارث الطبيعية، سلسلة قضايا بيئية، الجمعية الكويتية لحماية البيئة، الكويت، أغسطس 2011.
- (24) فضيل دليو، تاريخ الصحافة الجزائرية المكتوبة 1830-2013، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، (2014)؛
- (25) د. محمود محمد سفر، الإعلام موقف، مطبعة تهامة، السعودية، الطبعة الأولى 1982.
- (26) عبد الحميد شكري: الإذاعات المحلية لغة العصر، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر 1987.
- (27) عادل صادق محمد، الصحافة وإدارة الأزمات، مدخل نظري/تطبيقي، دار الفجر للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2007، ص22.
- (28) أديب مروة، الصحافة العربية، نشأتها وتطورها، منشورات دار مكتبة الحياة، الطبعة الأولى، 1961؛
- (29) محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التائير، عالم الكتب، الطبعة الثالثة، 2003، القاهرة؛
- (30) فاروق أبو زيد، مدخل إلى علم الصحافة، عالم الكتب، القاهرة، 1986.

قائمة المصادر والمراجع المعتمدة

- (31) صالح خليل أبو أصبع، الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الطبعة الخامسة، عمان، الأردن.
- (32) منير حجاب، الإعلام والتنمية الشاملة، دار الفكر العربي، مصر، 2000؛
- (33) منير حجاب، وسائل الاتصال، نشأتها وتطورها، دار الفجر للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2008؛
- (34) محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، القاهرة، 1997؛
- (35) غريب محمد سبيح أحمد، علم اجتماع الاتصال والإعلام، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1996؛
- (36) عمر أوكان، رومان جاكسون، بحوث في اللسانيات العامة، ج1، ص99.
- (37) موفق الحمداني، علم نفس اللغة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط 2، 2007، ص 13.
- (38) ليا ليفرو، وسائل الإعلام الجديدة البديلة والنشطة، ترجمة هبة ربيع، القاهرة، المركز القومي للترجمة، 2016.
- (39) نبيل راغب، العمل الصحفي المقروء والمسموع والمرئي، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونغمان، الجيزة، مصر، 1999.
- (40) عبد العزيز شرف، اللغة الإعلامية، دار الجيل للطباعة والنشر والتوزيع؛
- (41) عبد العزيز شرف، المدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال، دار الكتاب المصري، القاهرة، 1989؛
- (42) إبراهيم إمام، الإعلام الإذاعي والتلفزيوني، ط 2، دار الفكر العربي، 1985؛
- (43) عزيز لعبان، مدخل إلى علوم الإعلام والاتصال، التعريف بوسائل الاتصال الجماهيري، الوسيط في الدراسات الإعلامية، الجزء 3، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003؛
- (44) فضيل دليو، تاريخ وسائل الإعلام، دار أقطاب الفكر، قسنطينة، 2007؛
- (45) عبد ليد شكري، الإذاعة المحلية لغة العصر، المركز الجامعي للطباعة الالكترونية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000؛
- (46) هيربرت شيرنر، المراسل الصحفي ومصادر الأخبار، ترجمة سهير أبو يوسف، القاهرة، الدار الدولية للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، 1982؛

قائمة المصادر والمراجع المعتمدة

- (47) عاطف عدلي العبد، الاتصال والرأي العام، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1993؛
- (48) مصطفى محمد عيسى فلاتة، الإذاعة السمعية وسيلة اتصال وتعليم، مطابع جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية، 1997؛
- (49) عبد المجيد شكري الإذاعات المحلية لغة العصر، القاهرة، دار الفكر العربي، المركز الجامعي للطباعة، 1987؛
- (50) سعيد لبيب، الإذاعة المحلية ودورها في التنمية الثقافية للمجتمع المحلي، نظرات في الإذاعة الصوتية بالوطن العربي، تونس، د.ت، د.ط؛
- (51) نوال عمر محمد، الإذاعات الإقليمية، دراسة نظرية تطبيقية، القاهرة، دار الفكر العربي، 1993؛
- (52) طارق سيد أحمد، الاعلام المحلي وقضايا المجتمع، دار الفكر الجامعية، 2004؛
- (53) ساعد سعد، فنيات التحرير الصحفي، دار الكتب والوثائق القومية للطباعة والنشر، الجزائر، 2012؛
- (54) محمد لعقاب الصحفي الناجح، دار الهومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2004؛
- (55) محمد خليل عباس وآخرون، مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة ط 1، عمان، 2007؛
- (56) فاطمة عوض صابر وميرفت علي خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، الطبعة الأولى، 2002؛
- (57) سعد كاظم حسن، آراء الجمهور العراقي في الصحف العراقية اليومية، دراسة مسحية، جامعة بغداد، 2007، مجلة الباحث الإعلامي، العدد 6، سبتمبر 2009؛
- (58) محمد زياد حمدان، البحث العلمي كنظام، در التربية الحديثة، 1989، عمان؛
- (59) محمد عبد الفتاح حافظ الصيرفي، البحث العلمي، الدليل التطبيقي للباحثين، دار وائل للنشر، عمان، الطبعة الأولى، 2002؛
- (60) جوني دانييل، أساسيات اختيار العينة في البحوث العلمية، ترجمة طارق عطية عبد الرحمن، مركز البحوث، معهد الادارة العامة، الرياض؛

قائمة المصادر والمراجع المعتمدة

- (61) رشيد زرواتي، **مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، دار الهدى، الجزائر، 2007؛
- (62) محمد نصر الدين رضوان، **الإحصاء الاستدلالي في علوم التربية البدنية والرياضية**، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، 2003؛
- (63) عامر إبراهيم قنديلجي، **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات**، دار اليازوري العلمية، الطبعة الأولى، 1999؛
- (64) عبيدات وآخرون، **البحث ومفهومه، أدواته، أساليبه**، الطبعة الثالثة، دار أسامة للنشر والتوزيع، الرياض 2005؛
- (65) محمد منير، **أساليب البحوث الإعلامية والاجتماعية**، دار الفجر، القاهرة، 2005؛
- (66) موريس انجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، ترجمة بوزيد صحراوي، دار القصة للنشر، 2010؛
- (67) أحمد بن مرسلي، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005؛
- (68) محي سعد الدين، **البحث العلمي**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995؛
- (69) زياد بن علي محمود الجرجاوي، **القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان**، مطبعة أبناء الجراح، الطبعة الثانية، 2010؛
- (70) عامر مصباح، **منهجية البحث العلمي في العلوم السياسية والإعلام**، الجزائر، دار المطبوعات، 2008؛
- (71) ماثيو جيدير، ترجمة ملكة أبيض، **منهجية البحث العلمي**، دليل الباحث المبتدئ في موضوعات ورسائل الماجستير والدكتوراه، دار القصة للنشر، 2009؛
- (72) عادل الفريجات، **إدارة الأزمات والكوارث**، محاضرات، السنة الأولى – الفصل الأول، ماجستير التأهيل والتخصص في علوم إدارة مخاطر الكوارث، المعهد العالي للبحوث والدراسات الزلزالية، جامعة دمشق؛
- (73) إحسان محمد الحسن، **مناهج البحث الاجتماعي**، ط 1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2005.

قائمة المصادر والمراجع المعتمدة

الرسائل الجامعية:

- (2) إبراهيم فواز الجباوي، الإعلام في الأزمات، أطروحة لنيل درجة دكتوراه، جامعة سانت كليمينتس العالمية، 2009؛
- (3) مغربي سلامت، المعالجة الإعلامية لمشكل الطلاق في المجتمع الجزائري، دراسة تحليلية لجريدة النهار الجديد، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر، جامعة د. الطاهر مولاي سعيدة، 2018؛
- (4) نجاة باسي، المعالجة الإعلامية لقضايا الأسرة في الإذاعة الجزائرية، دراسة تحليلية لبرنامج البيت والأسرة في إذاعة الوادي المحلية أنموذجا؛
- (5) فؤاد وهيب: المعالجة الإعلامية للاحتلال الأمريكي للعراق -تحليل مضمون مجلة نيوزويك النسخة العربية، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، 2009؛
- (6) عبد العزيز بن سلطان الضويحي، التخطيط الإعلامي ودوره في مواجهة الكوارث والأزمات، رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة ماجستير في العلوم الإدارية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2004.
- (7) آمال فضلون، استخدام الأحزاب السياسية للصحافة في التأثير على الرأي العام، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة باجي المختار، عنابة، 2007؛
- (8) ماجد رجب العبد سكر، التواصل الاجتماعي، أنواعه، ضوابطه، آثاره ومعوقاته، دراسة قرآنية، رسالة ماجستير، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية غزة، 2011؛
- (9) محمد فراج عبد السميع، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تسويق مصر كمقصد سياحي، مسابقة وزارة السياحة لعام 2012، جامعة الفيوم، أبريل 2012؛
- (10) آسية إبراهيم أحمد عبدة، دور تكنولوجيا الاتصال في تطوير إنتاج البرامج الإخبارية للراديو، دراسة تطبيقية على الإذاعة السودانية، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في الراديو والتلفزيون، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2014؛

قائمة المصادر والمراجع المعتمدة

- (11) بلعربي سعاد، مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الهوية الغوية للمستخدمين الجزائريين، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم، 2015.

المجلات:

- (1) شرقي وجاب الله رمزي، المعالجة الاعلامية لظاهرة الهجرة غير الشرعية من خلال مواقع الفضائيات الاخبارية -دراسة تحليلية مقارنة لموقعي فرانس 24 والعربية نت-، **مجلة المعيار**، المجلد 23، السنة 2019؛
- (2) أسماء سلامي، الإعلام والاتصال كفاعل استراتيجي في إرساء مبادئ الحوكمة البيئية في ظل مخاطر الأزمات الراهنة، الواقع والمأمول، **مجلة دراسات وأبحاث**، العدد 25 ديسمبر 2016، السنة الثامنة؛
- (3) عزة أحمد عبد الله، أساليب مواجهة الكوارث الطبيعية، **مجلة مركز بحوث الشرطة**، أكاديمية مبارك للأمن، العدد 21، 2002؛
- (4) الأستاذة نزيهة وهابي، **مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية**، العدد 34، آب 2017، جامعة بابل؛
- (5) عزة أحمد عبد الله، إدارة الكوارث الطبيعية مع تطبيقات على الزلزال، **مجلة كلية التدريب والتنمية**، أكاديمية مبارك للأمن، العدد 9، 2003.
- (6) د. لامية طالة، الأطر النظرية لإدارة الأزمات إعلاميا، المفهوم والأبعاد، **مجلة الدراسات الإعلامية**، العدد 5، نوفمبر 2018.
- (7) وردة حمدي، تعامل وسائل الإعلام الجزائرية مع الأزمات في ظل البيئة الرقمية، **المجلة الجزائرية للاتصال**، المجلد 18، العدد 2.
- (8) د. حكيمه جاب الله، التخطيط الإعلامي وإدارة الأزمات، جامعة الجزائر3، **مجلة الحكمة للدراسات الاعلامية والاتصالية**، المجلد 7، العدد 4.

قائمة المصادر والمراجع المعتمدة

- (9) دليو فضيل، الصحافة المكتوبة في الجزائر بين الأصالة والتغريب، مجلة المستقبل العربي، العدد 255، بيروت 2000، ص19)؛
- (10) بشارة سمير، الفيضانات في الوسط الحضري، دراسة جغرافية للعوامل المؤثرة ووسائل الحماية، مدينة باتنة، حالة دراسة، مجلة التخطيط العمراني والمجالى، المجلد الأول، العدد الأول، سبتمبر 2019)؛
- (11) وجدي دمرجي وسيلة، مستقبل الصحافة الورقية في ظل تطورات الإعلام الجديد، مجلة آفاق فكرية، العدد الثالث، أكتوبر 2015؛
- (12) عبد العزيز موسى بشارة وفخري عبد القادر علي، المسؤولية الأخلاقية لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، رؤية أخلاقية وتساؤلات، دراسة على عينة من طلاب جامعة كردفان، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي برلين، ألمانيا، العدد التاسع، نونبر 2013؛
- (13) زهية عبد العزيز، الإعلام الجديد وشبكات التواصل الاجتماعي، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، المجلد السادس، العدد 4، 2018؛
- (14) بن خليفة نوفل، أثر استخدام الفيسبوك على العلاقات الأسرية، دراسة ميدانية على عينة من الأسر الجزائرية بولاية سطيف، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد 9، نوفمبر 2019؛
- (15) محمد الأمين موسى، هندسة الجمهور، خوارزميات الاعلام الاجتماعي، مجلة لباب، دورية محكمة تصدر عن مركز الجزيرة للدراسات، العدد 5، فبراير/شباط 2020؛
- (16) ياسين طه موسى، الخبر الإذاعي، أنواعه ومصادره وكيفية صياغته، دراسة نظرية، مجلة سر من رأى، المجلد 7، العدد 26، 2011؛
- (17) خديجة بنت محمد عمر حاجي، مفهوم تحليل المحتوى وأهدافه، مقرر تحليل مناهج اللغة العربية، مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، العدد 3، 2017، جامعة طيبة، كلية علوم التربية؛
- (18) السعدي الغول السعدي، المناهج وطرق تدريس العلوم، كلية التربية بالغرقة، جامعة جنوب الوادي، أسيوط، مصر، مجلة دراسات وبحوث، العدد 36، يوليو 2018.

قائمة المصادر والمراجع المعتمدة

اتفاقيات دولية:

- ✓ إستراتيجية الأمم المتحدة للمتحدة للحد من الكوارث، الدورة الثامنة والخمسون، 27 فبراير 2004؛
- ✓ منظمة الصحة العالمية، دليل عملي حول صحة البيئة في الطوارئ والكوارث، 2007؛
- ✓ اتفاقية تامبيري المتعلقة بتقديم موارد الاتصالات السلوكية واللاسلكية للحد من الكوارث ولعمليات الإغاثة، 18 يونيو 1998؛
- ✓ تقرير عن فريق الخبراء العامل الحكومي الدولي المفتوح العضوية المعني بالمؤشرات والمصطلحات المتعلقة بالحد من الكوارث الطبيعية، الجمعية العامة للأمم المتحدة، الدورة الحادية والسبعون، دجنبر 2016.
- ✓ القرار رقم 283/69 للجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها التاسعة والستون المتعلق بإطار سينداي للحد من مخاطر الكوارث الطبيعية 2030/2015، البند 19/ج من جدول الأعمال، 23 يناير 2015.
- ✓ الاستراتيجية العربية للحد من مخاطر الكوارث 2020، النسخة النهائية المعتمدة من قبل مجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة في دورته 22، مقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، القرار رقم 345/دع، 2010/12/20.

نصوص تشريعية وتنظيمية:

- ✓ القانون رقم 20-04 المؤرخ في 25 ديسمبر سنة 2004 والمتعلق بالوقاية من الأخطار الكبرى وتسيير الكوارث في إطار التنمية المستدامة، الجريدة الرسمية عدد 84؛
- ✓ مرسوم تنفيذي 268-04 مؤرخ في 2004/08/29 يتضمن تشخيص الحوادث الطبيعية المغطاة بالزامية التأمين على آثار الكوارث الطبيعية ويحدد كيفية إعلان حالة الكارثة الطبيعية، الجريدة الرسمية عدد 55 بتاريخ فاتح سبتمبر 2004؛
- ✓ قانون عضوي رقم 05-12 المؤرخ في 18 صفر عام 1433 الموافق 12 يناير سنة 2012، يتعلق بالإعلام؛

قائمة المصادر والمراجع المعتمدة

✓ مشروع القانون رقم 22.20 المتعلق باستعمال شبكات التواصل الاجتماعي وشبكات البث المفتوح والشبكات المماثلة، بيان صادر عن اجتماع مجلس الحكومة المغربية ليوم 19 مارس 2020، الأمانة العامة للحكومة، المغرب، ص 1.

مواقع إلكترونية:

✓ الموسوعة الحرة، كوارث طبيعية <https://ar.wikipedia.org/wiki>

✓ محسن عبود كشكول، المعالجة الصحفية، واشكالية الدراسة والتحليل http://www.baytalhikma.iq/News_Details.php?ID=1136#Xkv1ZXi0qpY.mailto

✓ ابن منظور، معجم لسان العرب، التصفح يوم 3 مارس 2020 <http://wiki.dorar-aliraq.net/lisan-alarab/>

✓ <https://ar.wikipedia.org/wiki/> تاريخ التصفح يوم 2020/3/09

مراجع أجنبية:

اللغة الإنجليزية:

- ✓ oxford wordpower, third edition, oxford university press 2006.
- ✓ Christina Russand and Elena Kata, Heinman international students,
- ✓ Managing Disaster Risks for World Heritage, UNESCO, 2010.
- ✓ Managing Disaster Risks for World Heritage Resource Manual Tuesday, united nations educational scientific and cultural organization, published 13 July 2010
- ✓ Enrico L. Quarantelli, What Is A Disaster ? A dozen perspectives on the question, Library of Congress Number, International Research Committee on Disasters.
- ✓ Sendai Framework for Disaster Risk Reduction 2015-2030, was adopted at the Third United Nations World Conference on Disaster Risk Reduction, held from 14 to 18 March 2015 in Sendai, Miyagi, Japan,.
- ✓ Tampere Convention on the Provision of Telecommunication Resources for Disaster Mitigation and Relief Operations, Tampere, 18 June 1998, United Nations, Treaty Series, vol. 2296.

قائمة المصادر والمراجع المعتمدة

- ✓ Shana Kaiser, Social Media A Practical Guide for Electoral Management Bodies, International Institute for Democracy and Electoral Assistance 2014,
- ✓ Robinson Sue. Journalism as Process, the Organizational Implications of Participatory Online News, September 2011 Journalism & Communication Monographs,

اللغة الفرنسية:

- Albert Pierre, La presse, presses universitaires de france, puf, 1992,
- Larousse, dictionnaire de français, définitions et exemples, maury eurolivres, amanche court, mai 2004,
- Hachette : Dictionnaire de français, Algérie, ENAG, 1993
- William Laurent, Le traitement médiatique de la catastrophe, université du haut alsace, 2011, thèse pour le doctorat en droit privé et sciences criminelles.
- Rapport du Groupe de travail intergouvernemental d'experts à composition non limitée chargé des indicateurs et de la terminologie relatifs à la réduction des risques de catastrophe, Nations Unis Assemblée générale, 1/12/2016)
- Soraya Chaib et Mustapha Karadji, La gestion du risque en droit, revue IDARA: revue de l'École nationale d'administration. Volume 16.
- Rapport du groupe de travail intergouvernemental d'experts à composition non limitée chargé des indicateurs et de la terminologie relatifs à la réduction des risques et de catastrophe, assemblée générale, Nations Unies, soixante et onzième session, décembre 2016.
- Martin lee, le complexe militaro-médiatique, Manière de voir, Monde diplomatique, avril 2020;
- Luc de barochez, l'Etat nation, roi de l'Europe, le point, n° 2432, 11 avril 2019,
- Claire Hemery, La revue des médias, comment le web redéfinit la notion de vie privé, entretien avec Antonio A. Casilli,
- Pierre Mercklé, *Sociologie des réseaux sociaux*, Paris, La Découverte, coll. « Repères », 2004;

قائمة المصادر والمراجع المعتمدة

- Romain rissoan, les réseaux sociaux, Facebook, Twitter, LinkedIn, Viadeo, Google+. Comprendre et maîtriser ces nouveaux outils de communication, Edition ENI, 2011 ;
- *Claude Collin, onde de choc de l'usage de la radio en temps de lutte, paris, 1982,*

ملاحق

ملاحق

ملاحق

• قائمة الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	132
2	توزيع أفراد العينة حسب السن	133
3	توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	134
4	توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية	135
5	توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية	136
6	توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة	137
7	توزيع أفراد العينة حسب مدة الاستماع	138
8	توزيع أفراد العينة حسب فترة الاستماع	139
9	توزيع أفراد العينة حسب رفقة الاستماع	140
10	توزيع أفراد العينة حسب مضمون برامج الإذاعة	141
11	توزيع أفراد العينة حسب نوعية المحامل المستخدمة	142
12	توزيع أفراد العينة حسب المساحة التي خصصتها الإذاعة للفيضان	143
13	توزيع أفراد العينة حسب فعالية تبليغ أخبار الفيضانات	144
14	توزيع أفراد العينة حسب درجة الرضا عن ما قدمته الإذاعة من أخبار عن الكارثة	145
15	توزيع أفراد العينة حسب درجة التدابير الإعلامية المتخذة لمعالجة الأزمة	146
16	توزيع أفراد العينة حسب حجم المعلومات التي قدمتها الإذاعة عن الفيضانات	147
17	توزيع أفراد العينة حسب محتوى الأخبار التي قدمتها الإذاعة عن الفيضانات	148
18	توزيع أفراد العينة حسب درجة تقييم المعالجة التي قدمتها الإذاعة عن الفيضانات	149

ملاحق

150	توزيع أفراد العينة حسب مساهمة الإذاعة في توعية المستمع بخطر الفيضانات	19
151	توزيع أفراد العينة حسب شمولية المعالجة الإذاعية للفيضانات	20
152	توزيع أفراد العينة حسب درجة الاستعلام عن الأخبار	21
153	توزيع أفراد العينة حسب الاعتماد على الإذاعة لإشباع رغبة المستمع من المعلومات عن الكارثة	22
154	توزيع أفراد العينة حسب نوع الموضوعات التي لفتت الانتباه	23
155	توزيع أفراد العينة حسب مواكبة الإذاعة لأخبار الفيضانات	24
156	توزيع أفراد العينة حسب الجمهور المستهدف	25
156	توزيع أفراد العينة حسب اللغة المستخدمة	26
157	توزيع أفراد العينة حسب الفاعلون في البرامج الإذاعية التي غطت أحداث الفيضانات	27
158	توزيع أفراد العينة حسب جودة المعالجة التي تمت بها تغطية الأحداث	28
159	توزيع أفراد العينة حسب مساهمة هذه البرامج في تعزيز الروابط بين أفراد المجتمع	29
160	توزيع أفراد العينة حسب نوع البرامج المقدمة	30

ملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي تبسة-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: الاعلام والاتصال

السنة: الثانية ماستر

تخصص: سمعي بصري

استمارة بحث تحت عنوان:

المعالجة الإعلامية للكوارث الطبيعية

يأذاعة تبسة الجهوية

(فيضانات 2018 أنموذج)

إشراف الأستاذ

د. بدر الدين مسعودي

إعداد الطالبة

شامخ دلال

بغرض الحصول على بيانات تخدم موضوع البحث العلمي المذكور أعلاه، الرجاء مساعدتنا في الإجابة على بنود هذه الاستمارة بكل موضوعية، علما أن نتائج الاستمارة لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، شاكرين لكم تعاونكم معنا.

والله ولي التوفيق.

السنة الجامعية 2019-2010

ملاحق

المحور الأول: البيانات الشخصية:

1. الجنس: أنثى ذكر
2. السن: من 15 إلى 25 من 26 إلى 35 من 36 إلى 45
46 إلى 55 56 إلى 65 فما فوق
3. المستوى التعليمي: دون مستوى ابتدائي متوسط ثانوي
جامعي
4. الحالة العائلية: أعزب متزوج(ة) مطلق(ة) أرمل(ة)
5. الحالة الاجتماعية: عاطل(ة) عامل(ة)
6. السكن: المدينة خارج المدينة

المحور الثاني: أنماط وعادات الاستماع:

7. هل تستمع لإذاعة تبسة الجهوية؟ بصفة منتظمة في حالة الأحداث الساخنة أحيانا
أبدا نادرا
8. ما هي الفترة التي تفضل فيها الاستماع لإذاعة تبسة الجهوية؟ الصبيحة الظهيرة
المساء الليلية وقت متأخر من الليل لا توجد فترة محددة
9. هل تستمع عادة لبرامج إذاعة تبسة الجهوية؟ بمفردك مع أفراد الأسر
مع الزملاء مع الأصدقاء
10. هل تتابعها بسبب؟ مصداقيتها سرعتها في نقل الأخبار تركيزها على الأخبار المحلية
جرأتها في طرح القضايا أسباب أخرى
11. ما هي المحامل التي تستخدمها لتلقي برامج إذاعة تبسة الجهوية؟ أجهزة الراديو التلفزيون
الهاتف النقال
12. المحور الثالث: المعالجة الإعلامية لفيضانات سبتمبر 2018 من طرف الإذاعة الجهوية بتبسة:

13. هل إذاعة تبسة الجهوية خصصت مساحة إعلامية كافية للفيضانات؟ نعم لا
14. هل إذاعة تبسة الجهوية لعبت دورا فعالا في تبليغ وإخبار المجتمع عن الكارثة؟ نعم لا

ملاحق

15. هل أنت راض على ما قدمته الإذاعة من معلومات حول فيضانات 2018؟ راض قليلا غير راض
16. هل تم اتخاذ التدابير الإعلامية اللازمة لمعالجة الكارثة نعم قليلا لا أعرف
17. ما رأيك في حجم المعلومات التي قدمتها الإذاعة عن الفيضانات؟ كافية جدا كافية غير كافية
18. ما هو رأيك في محتوى الأخبار التي قدمتها الإذاعة عن الفيضانات؟ جيد لا بأس ضعيف
19. ما هو تقييمك للمعالجة التي قدمتها الإذاعة عن الكارثة؟ جيد متوسط ضعيف
20. هل ساهمت الإذاعة في توعية المستمع بخطر الفيضانات؟ نعم لا
21. هل ترى أن الإذاعة الجهوية لتبسة عاجلت الفيضانات من كل الجوانب؟ نعم لا
22. عند حدوث الكارثة، هل التجأت إلى الإذاعة للاستعلام عن الأخبار؟ نعم لا
23. هل اعتمدت على الإذاعة لإشباع رغبتك من المعلومات عن الكارثة؟ نعم لا
24. ماهي الموضوعات التي استرعت انتباهك؟ التوعوية الإخبارية التضامنية التحليلية
25. هل واكبت، برأيك، الإذاعة الحدث؟ بشكل مباشر بشكل مسجل
26. هل الجمهور المستهدف هو: الجمهور العام جمهور متخصص
27. هل اللغة المستخدمة كانت في متناول: الجميع في متناول البعض
28. من هم الفاعلون في البرامج الإذاعية التي غطت أحداث الفيضانات (يمكن اختيار أكثر من بديل)
- رجال أمن صحة حماية مدنية مسؤولون مواطنون عاديون
متضررون صحفيون
29. هل المعالجة التي تمت بها تغطية الأحداث تمت بشكل: جيد متوسط ضعيف
30. هل ساهمت هذه البرامج في تعزيز الروابط بين أفراد المجتمع؟ زيادة الوعي بالمخاطر والرفع من الحس المدني القدرة على حل المشكلات
31. هل تمت تغطية هذه الأحداث في: برامج حوارية إخبارية برامج تضامنية ريبورتاجات